المعين في العروض والقافية

(لجميع المراحل)

إعداد
قدري مايو

إشراف
الدكتور إميل بديع يعقوب



المعين في العروض والقافية

(لجميع المراحل)

عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

ص.ب: ٨٧٢٣-١١، برقياً: نابعلبكي
هاتف: ٨١٩٦٨٤-٣١٥١٤٢-٦٠٣٢٠٣(٠١)
خليوي: ٣٨١٨٣١(٠٣)
فاكس: ٣١٥١٤٢ / ٦٠٣٢٠٣ (٩٦١١)

WORLD OF BOOKS
FOR PRINTING, PUBLISHING & DISTRIBUTION
BEIRUT - LEBANON

P.O.BOX : 11-8723, CABLE : NABAALBAKI
TEL.: 01- 819684/ 315142/ 603203
CELL. 03-381831; FAX: (9611) 603203 / 315142

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

المعين
في العروض والقافية
(لجميع المراحل)

إعداد
قدري مايو

إشراف
الدكتور إميل بديع يعقوب

عالم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

عِلْم العَرُوض

تعريفه:

العروض علم يكشَف به صحيح الوزن الشعريّ من مختلّه، متناولًا البحور وتفعيلاتها وكلّ ما يتعلّق بها.

كلّ بيت شعريّ يُنظم على معيار معيّن يعرف بالوزن أو البحر.

واضعه:

أجمع الرواة على أنّ الخليل بن أحمد الفراهيدي(١) هو الذي وضع هذا العلم، فاستنبط خمسة عشر وزنًا، لكلّ منها وزن خاص، وزاد تلميذه الأخفش الأوسط(٢) وزنًا واحدًا سمّاه «المحدث» أو «المتدارك»، أو «الخبب»، فصار عددها ستّة عشر وزنًا، هي: الطويل، المديد، البسيط، الوافر، الكامل، الهزج، الرجز، الرمل، السريع، المنسرح، الخفيف، المضارع، المقتضب، المجتثّ، المتقارب، المتدارك.

---

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠هـ/ ٧١٨م - ١٧٠هـ/ ٧٨٦م). من أئمّة اللغة والأدب، وواضع علم العروض. أستاذ سيبويه. كان عالمًا رياضيًا وموسيقيًا بارعًا. من آثاره: «كتاب العين» في اللغة، وكتاب «العروض»، وكتاب «النقط والشكل». (الزركلي ٢/ ٣١٤).

(٢) الأخفش الأوسط هو سعيد بن مسعدة (؟ - ٢١٥هـ/ ٨٣٠م) نحوي، وعالم باللغة والأدب. تتلمذ على سيبويه. صنّف عدة كتب منها: «كتاب الملوك»، و«معاني الشعر»، و«الاشتقاق». (الزركلي ٣/ ١٠١، ١٠٢).

تسميته :

اختلف العلماء بشأن تسميته بهذا الاسم، فقال بعضهم إنّ بيت الشِّعر يشبه بيت الشَّعر (الخيمة)، ففي كلّ منهما عروض[1]، وأسباب، وأوتاد، وفواصل، لذلك سمّي باسمه؛ وقيل: إنّ الخليل كان بمكّة فدعا ربّه أن يرزقه علمًا فريدًا من نوعه فاستجاب الله دعواه بعلم العروض بمكان يدعى «العروض» فسمّاه باسم المكان.

البيت الشعري:

يتألّف البيت الشعريّ من قسمين، يسمّى كلّ قسم شطرًا أو مصراعًا. ويطلق على الشطر الأوّل اسم «الصدر»، وعلى الشطر الثاني اسم «العَجُز». ويتألّف كُلٌّ من الصدر والعجز من تفاعيل، يُطلق على التفعيلة الأخيرة من الصدر اسم «العَروض»، وعلى التفعيلة الأخيرة من العجز اسم «الضرب»، وما تبقّى يسمّى «الحشو».

نحو قول الشاعر [من البسيط]:

الــــــصـــــــدر   الـــــعـــــجُـــــز

تَرْكُ النُّفُوسِ بلا عِلْمٍ ولا أدَبٍ   تَرْكُ المرِيضِ بلا طبٍّ ولا آسِ

تفعيلة	تفعيلة	تفعيلة	تفعيلة	تفعيلة	تفعيلة	تفعيلة	تفعيلة
/ه/ه//ه	///ه	/ه/ه//ه	///ه	/ه/ه//ه	///ه	/ه/ه//ه	/ه/ه
الحشو			العَروض	الحشو			الضرب

وإذا تشابه العروض والضرب في الوزن والقافية سمّي هذا التشبيه تصريعًا، نحو قول الشاعر [من البسيط]:

---

(١) العروض في الخيمة هي الخشبة العريضة في وسطها، وفي البيت الشعريّ هي التفعيلة الأخيرة من صدره.

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ	في حدّه الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ واللَّعِبِ
/٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ ///٥	/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥
فَعِلُنْ	فَعِلُنْ
العروض	الضرب

التفعيلة:

هي جزء من البيت الشعريّ، وتتألّف من أسباب وأوتاد وفواصل.

* والسبب نوعان:

- خفيف، ويتألّف من متحرّك وساكن، نحو: «لَمْ» و«عَنْ».
- ثقيل، ويتألّف من متحرّكين، نحو: «لَكَ» و«لِمَ».

* والوتد نوعان:

- مجموع، ويتألّف من متحرّكين فساكن، نحو: «إلى»، و«بَلَى».
- مفروق، ويتألف من متحرّك فساكن فمتحرّك، نحو: «مال»، و«بَعْدَ».

* والفاصلة نوعان:

- صغرى، وتتألّف من ثلاثة متحرّكات فساكن، نحو: «زَعَمُوْ»، و«جَبَلٌ».
- كبرى، وتتألّف من أربعة متحرّكات فساكن، نحو: «سَمَكَةٌ»، و«وَعَدَكُمْ».

عددها: يتألّف البيت الشعريّ من تفاعيل عددها ثمانٍ، اثنتان خماسيّتان، هما: «فَعُولُنْ»، و«فاعِلُنْ»، وما تبقّى سباعيّة، هي: «مَفَاعِيلُنْ»، و«مُفَاعَلَتُنْ»، و«مُسْتَفْعِلُنْ»، و«مُتَفَاعِلُنْ»، و«فاعِلاتُنْ»، و«مَفْعُولاتُ». قد يطرأ على هذه التفاعيل بعض الجوازات (انظر البحور).

القافية:

عرّف الخليل القافية بقوله: «القافية من آخر حرف في البيت إلى أوّل ساكن يليه مع حركة الحرف الذي قبل الساكن»، نحو قول الشاعر [من البسيط]:

مَا دُمْتَ مُحْتَرِمًا حَقّي فَأَنْتَ أَخي آمَنْتَ بِاللهِ أَمْ آمَنْتَ بِالحَجَرِ

/ه/ه//ه ///ه /ه/ه//ه ///ه /ه/ه//ه /ه/ه/ه /ه/د/ه//ه ///ه

القافية

فالقافيةُ هنا «بالحجر».

أو نحو قول آخر [من الطويل]:

إذا أنْتَ أكْرَمْتَ الكريمَ مَلَكتَهُ وإنْ أنْتَ أكْرَمْتَ اللّئيمَ تمرّدا

//ه/ه //ه/ه/ه //ه/ //ه//ه //ه/ه //ه/ه /ه//ه/ //ه//ه

القافية

فالقافية هنا «مرّدا».

أمّا الحرف الذي تنتهي به القافية، وتبنى عليه القصيدة فيسمّى «الرويّ»، وإليه تنسب القصيدة. فيقال مثلًا بائيّة أو داليّة أو ميمية... إذا كان رويّها «باء» أو «دالًا» أو «ميمًا» نحو قول الشاعر [من الطويل]:

كِلِيني لِهمٍّ يا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ وَلَيْلٍ أُقاسِيه بَطيءِ الكَوَاكِبِ

الرويّ هنا هو الباء المكسورة، والقصيدة بائيّة.

ونحو قول آخر [من الطويل]:

لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْ دَهرِهِ ما تَعَوَّدَا وعادَةُ سَيْفِ الدولةِ الطعنُ في العِدَى

الرويّ هنا الدّال المفتوحة، والقصيدة داليّة.

ونحو قول الشاعر [من الطويل]:

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ العَزْمِ تأتي العَزَائمُ وتَأْتي على قَدْرِ الكرامِ المكارِمُ

الرويّ هنا الميم المضمومة، والقصيدة ميميّة.

الإشباع:

هو إضافة ألف للروي المفتوح، وواو للرويّ المضموم، وياء للرويّ المكسور[1]، نحو قول الشاعر [منْ البسيط]:

لا تَقْطَعَنْ ذَنَبَ الأفْعَى وتُرْسِلَها إنْ كُنْتَ شهمًا فأتْبِعْ رأسَها الذَّنَبَا

فالألف في آخر «الذنب» هي للإشباع.

ونحو قول آخر [من الكامل]:

دَقّاتُ قَلْبِ المرءِ قائلَةٌ له إنّ الحياةَ دقائقٌ وثواني

فالياء في آخر «ثوانٍ»، هي للإشباع.

وقد يقع الإشباع على الهاء ضمن البيت إذا كانت مسبوقة بمتحرّك، فيقال مثلًا في «لَهُ» و«بِهِ»: «لَهُو» و«بِهِي». وعلى الميم، كقول الشاعر [من البسيط]:

وإنّما الأُممُ الأَخلاقُ ما بَقِيَتْ فإنْ هُمُو ذَهَبَتْ أخلاقُهُمْ ذَهَبُوا

أو قول الآخر [من الطويل]:

إذا ما أتَتْ مِنْ صَاحِبٍ لكَ زَلَّةٌ فكُنْ أنت مُحْتالًا لزلّتِهِ (لزلّتهي) عُذْرا

أو قول الآخر [من مجزوء الوافر]:

يَزيدُكَ وَجْهُهُ حُسْنًا إذا ما زِدْتَه (زِدْتَهُو) نَظَرا

أنواع البيت الشعريّ:

يكون البيت الشعري:

---

(١) وقد تكون الهاء للإشباع، نحو قوله:

أَلَمْ تَرَ أنّ المرءَ طولَ حياتِهِ مُعَنّى بأمْرٍ لا يَزالُ يُعالِجُهْ

- تامًّا، وهو البيت الذي استوفى جميع تفعيلاته، نحو قول الشاعر [من الكامل]:

وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن ندًى ... وكما عَلِمْتِ شَمَائِلي وتَكَرُّمي

///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه ... ///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه

- مجزوءًا[١]، وهو البيت الذي أُسقطَ منه عروضه وضربه، نحو قول الشاعر [من مجزوء الكامل]:

وَطَـنَ الـنـجـومِ أنـا هـنـا ... حَـدِّقْ أتَـذْكُـرُ مـن أنـا

///ه//ه ///ه//ه ... /ه/ه//ه ///ه//ه

- مشطورًا[٢]، وهو الذي أسقط شطره، ويعتبر شطره الباقي بَيْتًا بحيث تكون عروضه ضربه، نحو قول الشاعر [من الرجز]:

إنّـي وكُـلُّ شـاعـرٍ مِـنَ الـبَـشَـرْ
شـيـطـانُـهُ أنـثـى وشـيـطـانـي ذَكَـرْ
فـمـا رآنـي شـاعـرٌ إلّا اسْـتَـتَـرْ
فِـعْـلَ نُـجُـومِ الـلـيـلِ عـايَـنَّ الـقَـمَـرْ

ونحو قول آخر [من السريع]:

يـا حَـكَـمَ بْـنَ الـمُـنْـذِرِ بْـنِ الـجـارُودْ
أنْـتَ الـجـوادُ ابْـنُ الـجـوادِ الـمـحـمـودْ
نَـبَـتَّ فـي الـجُـودِ وفـي نَـبْـتِ الـجـودْ
والـعُـودُ قـد يَـنْـبُـتُ فـي أصْـلِ الـعـودْ

---

(١) يجب الجزء في المديد، والهزج، والمضارع، والمقتضب، والمجتث. ويجوز في البسيط، والوافر، والكامل، والرجز، والرمل، والخفيف، والمتقارب، والمتدارك.
ويمتنع الجزء في الطويل، والسريع، والمنسرح.

(٢) لا يشطر إلّا بحر الرجز وبحر السريع.

سُرَادِقُ المَجْدِ عليك مَمْدُودْ

- مصرّعًا، وهو البيت الذي دخله التصريع، أي توافق عروضه مع ضربه في الوزن والرويّ، نحو قول الشاعر [من البسيط]:

السَّيْفُ أصْدقُ إنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ   في حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ واللَّعِبِ

- منهوكًا[1]، وهو البيت الذي أسقط ثلثا أجزائه، وبقي على جزءيه، ثانيه عروضٌ وضرب معًا، نحو قول الشاعر [من منهوك الرجز]:

هـل لـك والُـ   ـهَلُ خَـيَـرْ

فـيـمَـنْ إذا   غِـبْـتَ حَـضَـرْ

وقول آخر [من منهوك المنسرح]:

غـاضَـتْ بِـوَخْـ   ـلِ صَـدّا

تُـريـدُ قَـتْـ   ـلي عَـمْـدا

- مخلّعًا[2]، وهو مجزوء البسيط طرأ على عروضه وضربه «مُسْتَفْعِلُنْ» تغيير، فنقلت إلى «فَعُولُن»، نحو قول الشاعر [من مخلّع البسيط]:

يـا وَاحَـةَ الـنـازحِ الـبَـعِـيـدِ   ومَـوْئِـلَ الـحـائـرِ الـطـريـدِ

/٥/٥//٥   /٥//٥   //٥/٥   //٥//٥   /٥//٥   //٥/٥

(١) لا ينهك إلّا بحر الرجز وبحر المنسرح.

(٢) لا يصيب هذا النوع إلّا البحر البسيط.

الكتابة العروضيّة

لمعرفة تقطيع البيت الشعري ووزنه وتحديد بحره يجب قراءته قراءة صحيحة، ثمّ كتابته كما يلفظ، أي بتثبيت ما يلفظ وإهمال ما لا يلفظ، ثم نرمز إلى كُلِّ حرف متحرّك بخطٍّ مائلٍ (/) وإلى الحرف الساكن بدائرة صغيرة (ه). فلفظة «عَلِمْتُ» تصوَّر على الشكل التالي (//ه/)، ولفظة «هذا» التي تكتب «هاذا» تصوّر على النحو التالي (/ه/ه) وهكذا. . .

فالأمور التي يجب مراعاتها في التقطيع هي:

- التركيز على ما يلفظ لا على ما يكتب، نحو قولك: «على الجبل» فيلفظ: «عَلَلْ جَبَلِ» فأسقطنا الألف المقصورة من «على» والألف الوصلية من «الجبل» لأنّهما لم يلفظا. وتقطيع التعبير (//ه///).

- اعتبار التنوين نونًا ساكنة، نحو «ولدٌ صغيرٌ» فتكتب عروضيًا «وَلَدُنْ صَغِيرُنْ». وتقطيع التعبير (///ه//ه/ه)، وكذلك «ولدًا صغيرًا». . .

- فكّ الحرف المشدّد وكتابته مرّتين: مرّة ساكنًا وأخرى متحرّكًا، نحو «شَدَّ» فتكتب «شَدْدَ»، وتقطيعها (/ه/)، وكذلك: مَدَّ، رَدَّ. . .

- زيادة ألف في بعض أسماء الإشارة، وفي الألفاظ التي تلفظ ولا تكتب، نحو: «هذا ← هاذا» و«ذلك ← ذالك»، و«الله ← اللاه» و«لكنْ ← لاكنْ». . .

- زيادة حرف مجانس لحركة الرويّ، فإذا كانت مفتوحة زيدت الألف، وإذا كانت مضمومة زيدت الواو، وإذاكانت مكسورة زيدت الياء، نحو قول

صفي الدين الحلّي [من البسيط]:

لا يمتطي المجدَ مَنْ لَمْ يركبِ الخَطَرَا ... ولا يَنالُ العُلَى مَنْ قَدَّمَ الحَذَرا

ونحو قول شمس المعالي قابوس [من البسيط]:

الدَّهْرُ يَوْمانِ: ذا أَمْنٌ وذا خَطَرُ ... والعَيْشُ عَيْشانِ: ذا صَفْوٌ وذا كَدَرُ

أَدْدَهْرُ يَوْمَانِ ذا أَمْنُنْ وَذَا خَطَرُو ... وَلْعَيْشُ عَيْشَانِ: ذا صَفْوُنْ وَذَاْ كَدَرُو

ونحو قولِ أبي تمامٍ [من البسيط]:

السَّيْفُ أصْدَقُ إنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ ... في حَدِّهِ الحدُّ بين الجِدِّ واللَّعِبِ

أَسْسَيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءَنْ مِنَلْ كُتُبِي ... في حَدْدِ هِلْ حَدْدُ بَيْنَلْ جِدْدِ وَلْلَعِبِي

- زيادة الياء أو الواو إذا أُشبعت هاء الضمير الغائب المكسورة أو المضمومة، نحو قولك: «بِهِ ← بهي» و«لَهُ ← لَهُو»، و«فيهِ ← فِيهِي» و«عَنْهُ ← عَنْهُو»...

- حذف همزة الوصل، نحو: «باسْمِ الزملاءِ الكرام ← بِسْمِزْ زُمَلَاءِنْ كرامِ»، و«طَلَعَ البدْرُ ← طَلَعَلْ بَدْرُ» وهكذا...

- حذف ألف واو الجماعة، نحو: سَأَلُوا ← سَأَلُو»، و«مَالُوا ← مَالُو».

- إهمال ألف «أنا» في بعض الأحيان، نحو قول أبي فراس الحمداني [من الطويل]:

بَلَى أنا مُشْتَاقٌ وعِنْدِيَ لَوْعَةٌ ... ولكِنَّ مِثْلِي لا يُذَاعُ لَهُ سِرُّ

بَلَى أَنَمُشْتَاقُنْ وعِنْدِيَ لَوْعَتُنْ ... وَلَاْكِنْنَ مِثْلِي لَاْ يُذَاعُ لَهُو سِرْرُو

تطبيق:

- سَأَلُوا الجَمالَ فَقَالَ هذا هَيْكَلِي ... والشِّعْرَ قالَ نَصَبْتُ عَرْشي فيهِ

سَأَلُلْ جَمَا لَ فَقَالَ هَا ذَا هَيْكَلِي ... وَشْشِعْرَ قَا لَ نَصَبْتُ عَرْ شِي فِيهِي

///٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥//٥ ... /٥/٥//٥ ///٥//٥ /٥/٥/٥

مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ متفاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

هذا البيت على البحر الكامل.

– ما كانَتِ الحَسْنَاءُ تَرْفَعُ سِتْرَهَا   لَوْ أنَّ في هٰذِي الجموع رجالا

ما كانَتِلْ حَسْنَاءُ تَرْ فَعُ سِتْرَهَا   لَوْ أنْنَ في هَاذِلْ جُمُوعِ رِجَالَا

/ه/ه//ه ///ه//ه /ه/ه//ه   /ه/ه//ه /ه/ه//ه ///ه/ه

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلَاتُنْ

هذا البيت على البحر الكامل.

بحور الشعر

بحر الطويل

وزنه :

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ   فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

مفتاحه :

طَوِيلٌ له دُونَ البُحُورِ فَضَائِلُ   فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُن

جوازاته :

يجوز بـ «فَعُولن» «فَعُولُ»، وبـ «مَفَاعِيلُنْ» «مَفَاعِلُنْ».

عروضه :

للبحر الطويل عروض واحدة «مَفَاعِلُنْ»، وأصلها «مَفَاعِيلُن» حذف منها الحرف الخامس الساكن، نحو قول امرىء القيس:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ   بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

قِفَا نَبْ لِكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبِنْ ومَنْزِلِي   بِسِقْطِلْ لِوَى بَيْنَدْ دَخُولِ فَحَوْمَلِي

//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥	//٥//٥	//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/	//٥//٥
فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُ	مَفَاعِلُنْ

أضربه :

لبحر الطويل ثلاثة أضرب، هي:

- **مَفَاعِيلُنْ**، نحو قول طرفة بن العبد:

وَعَوْرَاءَ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَدْتُـهَا   بِسَالِمَةِ العَيْنَيْنِ طَالِبَةً عُذْرَا

وَعَوْرَا ءَ جَاءَتْ مِنْ أَخِنْ فَ رَدَدْتُهَا   بِسَالِ مِتِلْ عَيْنَيْ نِ طالِ بِتَنْ عُذْرَا

//٥/٥ | //٥/٥/٥ | //٥/ | //٥//٥   //٥/٥ | //٥/٥/٥ | //٥/ | //٥/٥/٥

فَعُولُنْ | مَفَاعِيلُنْ | فَعُولُ | مفاعلُن   فَعُولُنْ | مَفَاعِيلُنْ | فَعُولُ | مفاعِيلُنْ

- **مَفَاعِلُنْ**، نحو قول طرفة بن العبد:

وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التِّلَاعِ مخافةً   وَلٰكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ القَوْمُ أَرْفِدِ

وَلَسْتُ | بِحَلْلَالِتْ | تِلَاعِ | مخافَتَنْ   وَلاكِنْ | مَتَى يَسْتَرْ | فِدِلْ قَوْ | مُ أَرْفِدِي

//٥/ | //٥/٥/٥ | //٥/ | //٥//٥   //٥/٥ | //٥/٥/٥ | //٥/٥ | //٥//٥

فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ مَفَاعِلُنْ   فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

- **مَفَاعِي**، ويُنقل إلى **فَعُولُنْ**، نحو طرفة بن العبد:

ألا أبْلِغَا عَبْدَ الضَّلَالِ رِسَالَةً   وقَدْ يَبْلُغُ الأَنْبَاءَ عَنْكَ رَسُولُ

أَلَا أَبْ | لِغَا عَبْدَضْ | ضَلَالِ | رِسَالَتَنْ   وَقَدْ يَبْ | لُغُلْ أَنْبَا ءَ | عَنْكَ | رَسُولُو

//٥/٥ | //٥/٥/٥ | //٥/ | //٥//٥   //٥/٥ | //٥/٥/٥ | //٥/ | //٥/٥

فَعُولُنْ | مَفَاعِيلُنْ | فَعُولُ | مفاعِلن   فَعُولُنْ | مَفَاعِيلُنْ | فَعُولُ | فَعُولُنْ

تمارين :

١- قطّع الأبيات التالية وبيّن جوازاتها:

- مُهَفْهَفَةٌ بيضاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ   تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ
- إذا المرءُ لم يَدْنَسْ من اللؤمِ عرضُه   فكلُّ رداءٍ يرتديه جَمِيلُ

- أبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنا حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشرِّ أَهْوَنُ من بَعْضِ
- لَعَمْرُكَ ما تَدْرِي الطوارِقُ بالحَصَى ولا زاجراتُ الطَّيرِ ما اللهُ فاعِلُ
- إذا جاءَ ما لا بُدَّ مِنْهُ فَمَرْحَبًا به حِينَ يأتِي لا كِذابٌ ولا عِلَلُ

٢- عيّنِ الأبيات التي على البحر الطويل فيما يلي:

- تُرِيدِينَ إدْراكَ المعالي رخيصةً ولا بدَّ دُونَ الشهدِ مِنْ إبَرِ النحلِ
- أعِيذها نظراتٍ مِنْكَ صادقةً أن تَحْسَبَ الشحمَ فيمن لحمُه وَرَمُ
- وإذا أشارَ مُحدِّثًا فكأنّهُ قِرْدٌ يُقَهْقِهُ أو عجوزٌ تَلْطِمُ
- شَرِبْنَا على ذِكْرِ الحَبِيبِ مُدَامَةً سَكِرْنا بها مِنْ قَبْلِ أن يُخْلَقَ الكَرْمُ
- رأيتُ ببابِ دارِكُمُ كلابًا تُغَذِّيها وتُطْعِمُها السخالا
- تمرُّ بك الأبطالُ كَلْمى هزيمةً وَوَجْهُكَ وضّاحٌ وثَغْرُكَ باسمُ

٣- اضبط بالحركات الأبيات التالية:

- أريد لأنسى ذكرها فكأنّما تمثّلُ لي ليلى بكلِّ سبيل
- فإن تك سبّاحًا فإنّي لسابح وإن تك غوّاصًا فحوتًا تماقس
- رسا أصله تحت الثرى وسما به إلى النجم فرع لا ينال طويل

٤- أكمل الأبيات التالية كي تكون على البحر الطويل بالكلمات التالية:

النواضرِ - الأحبّةَ - فإنّها - الشيبَ

- عَلَيْكَ بأوسَاطِ الأمورِ... نَجَاةٌ ولا تركبْ ذلولًا ولا صَعْبا
- وقَدْ فَارَقَ الناسُ... قَبْلَنا وأعْيا دَوَاءُ المَوْتِ كُلَّ طبيبِ
- رَأيْنَ الغَوَانِي... لاحَ بِعَارِضي فأعْرَضْنَ عنّي بالخُدودِ...

٥- أعِدْ كتابة البيت بشكله الصحيح كي يكون على البحر الطويل:

بَسْطَ - حتى - تعوّدَ - لَوَانَّهُ - الكفُّ لَمْ - أرادَ - أنَامِلُهْ - تُطِعْهُ - انْقِبَاضًا

٦- استبدل ما أشير تحته بخطّ بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

- على أنّها الأيّامُ قد صِرْنَ كُلُّها عجائبَ حتى ليس فيها عجائبُ
- إذا الخِلُّ لم يَهْجُرْكَ إلّا مَلالَةً فليس له إلّا الفراقَ عِتابُ
- أعزُّ مكانٍ في الدنى سَرْجُ سابحٍ وخيرُ جليسٍ في الأنامِ كتابُ

٧- سمّ قصيدة نظمت على البحر الطويل، واذكر مطلعها أو أحد أبياتها وصاحبها.

٨- انظم بيتًا شعريًا على البحر الطويل.

٩- انثر الأبيات التالية:

قال المطران أبيفانيوس زائد في وصف المرأة الزانية:

ألَا مِنْ سريري يَعْبَقُ المِسْكُ والعِطْرُ ومِنْ عَذْبِ أنْفاسي المُدامةُ والسُّكْرُ
ومِنْ تحت رجلَيَّ الوُرُودُ نديَّةٌ وفوقَ جبيني يَسْطَعُ الماسُ والدُّرُّ
فَيَا هاجِري أسْرِعْ لِلُقْياي عاجلًا ويا مَالِكي حتّى متى البُعْدُ والهَجْرُ
تَعالَ فإنّ اللّيلَ مُرْخٍ سُدُولَهُ وهَيْهاتِ أنْ يَصْفُو لَنا بَعْدَهُ الدهرُ

١٠- أبيات جميلة على البحر الطويل:

- إذا النّاسُ شَطْرَ البَيْتِ ولُّوا وُجُوهَهُم تَلَمَّسْتُ رُكْنَيْ بَيْتِها في صَلَاتِيَا
- وللنَّفْسِ أخْلاقٌ تَدُلُّ على الفَتَى أكانَ سَخَاءً ما أتى أم تساخيَا
- خليليَّ إنّ الحبَّ صَعْبٌ مِراسُهُ وإنّ عزيزَ القومِ فيه يُهانُ
- على قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تأتي العزائمُ وتأتي على قَدْرِ الكرامِ المكارِمُ
- وتَعْظُمُ في عَيْنِ الصغيرِ صِغَارُها وتَصْغُرُ في عَيْنِ العظيمِ العظائمُ
- وفي الحِلْمِ إدْهانٌ وفي العَفْوِ دُرْبَةٌ وفي الصدقِ مَنْجاةٌ مِنَ الشرِّ فاصْدُقِ
- إذا جئتَ فامْنَحْ طرفَ عَيْنَيْكَ غَيرَنا لكي يَحْسَبُوا أنّ الهوى حَيْثُ تَنْظُرُ

- وإنّي لَتَعْرُوني لذِكْراكِ هِزَّةٌ كما انتفض العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ

- أخُو الحَرْبِ إنْ عَضّتْ به الحَرْبُ عَضَّها وإنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِها الحَرْبُ شَمَّرا

- عَلَيْكَ بإظْهارِ التجلّدِ للعِدَى ولا تُظْهِرَنْ منها الدنوَّ فَتُحْقَرا

بحر المديد

وزنه:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ[1]

مفتاحه:

لِمَدِيدِ الشعرِ عِنْدي صِفَاتُ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

جوازاته:

يجوز بـ «فاعلاتن» «فَعِلَاتُنْ» وبـ«فاعِلُنْ» «فَعِلُنْ».

أعاريضه:

للبحر المديد ثلاث أعاريض، هي:

- **فاعلاتن**، نحو قول الشاعر:

ما لِعَيْنِي كُحِّلَتْ بالسُّهَادِ وَلِجَنْبِي نَابِيًا عَنْ وِسَادِي

ما لِعَيْنِي كُحْحِلَتْ بِسْسُهَادِي وَلِجَنْبِي نَابِيَنْ عَنْ وِسَادِي

/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥ ///٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

---

(١) هذا البحر لا يستعمل إلّا مجزوءًا وأصله:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ

- **فاعِلُنْ**، نحو قول الشاعر:

إنَّــمــا ذِكْــرُكِ مــا قَــدْ مَــضَــى	ضَــلَّــةٌ مِــثْــلُ حَــدِيــثِ الــمَــنَــامْ
إِنْــنَــمَــاْ ذِكْــرُكِ مَــا قَــدْ مَــضَــى	ضَــلْــلَــتُــنْ مِــثْ لُ حَــدِيْــ ثِلْ مَــنَــامْ
/٥//٥/٥ ///٥ /٥//٥	/٥//٥/٥ ///٥ /٥/٥٥
فــاعِــلاتُــنْ فَــعِــلُــنْ فــاعِــلُــنْ	فــاعِــلاَتُــنْ فَــعِــلُــنْ فــاعِــلاَنْ

- **فَعِلُنْ**، نحو قول طرفة بن العبد:

أَشَــجَــاكَ الــرَّبْــعُ أَمْ قِــدَمُــهْ	أَمْ رَمَــادٌ دَارِسٌ حُــمَــمُــهْ
أَشَــجَــاكَــرْ رَبْــعُ أَمْ قِــدَمُــهْ	أَمْ رمــادُنْ دَارِسُــنْ حُــمَــمُــهْ
///٥/٥ /٥//٥ ///٥	/٥//٥/٥ /٥//٥ ///٥
فَــعِــلاتــن فــاعِــلُــنْ فَــعِــلُــنْ	فــاعِــلاَتُــنْ فــاعِــلُــنْ فَــعِــلُــنْ

أضربه:

لبحر المديد أربعة أضرب، هي:

- **فاعِلُنْ**، نحو قول الشاعر:

اِعْــلَــمُــوا أَنِّــي لَــكُــمْ حــافِــظٌ	شَــاهِــدًا مــا عِــشْــتُ أو غــائِــبــاً
اِعْــلَــمُــوا أَنْــ نِــي لَــكُــمْ حَــافِــظُــنْ	شــاهِــدَنْ مَــا عِــشْــتُ أَوْ غَــائِــبَــا
/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥	/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥
فــاعِــلاتُــنْ فــاعِــلُــنْ فــاعِــلُــنْ	فــاعِــلاتُــنْ فــاعِــلُــنْ فــاعِــلُــنْ

- **فاعِلاَنْ**، نحو قول الشاعر:

يــا وَمِــيــضَ الــبَــرْقِ بَــيْــنَ الــغَــمَــامْ	لا عَــلَــيْــهــا بــل عَــلَــيْــكَ الــسَّــلامْ
يــا وَمــيــضَــلْ بَــرْقِ بَــيْــ نَــلْ غَــمَــامْ	لاعــلَــيْــهَــاْ بَــلْ عَــلَــيْــ كَــسْ سَــلاَمْ
/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥٥	/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥٥
فــاعِــلاَتُــنْ فــاعِــلُــنْ فــاعِــلاَنْ	فــاعِــلاتُــنْ فــاعِــلُــنْ فــاعِــلاَنْ

- **فَعِلُنْ**، نحو قول داود عمّون:

يـا بَـنِـي أمّـي إذا حَـضَـرَتْ	سَـاعَـتـي والـطـبُّ أسْـلَـمـنـي
يـا بَـنـي أمْ مِـيْ إذَا حَـضَـرَتْ	سَـاْعَـتِـيْ وَطْ طِـبْـبُ أسْ لَـمَـنِـي
/٥//٥/٥ ///٥ /٥//٥ ///٥	/٥//٥/٥ /٥//٥ ///٥
فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلُـنْ فـعِـلُـنْ	فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلُـنْ فـعِـلُـنْ

- **فَعْلُنْ**، نحو قول الشاعر:

إنّـمـا الـذّلْـفـاءُ يـاقُـوتَـةٌ	أُخْـرِجَـتْ مِـنْ كـيـسِ دَهْـقَـانِ
إنْـنَـمَـذْذَلْـ فَـاْءُ يَـاْ قُـوتَـتُـنْ	أُخْـرِجَـتْ مِـنْ كِـيْـسِ دَهْـ قَـانـي
/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥	/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥/٥
فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلُـنْ فـاعِـلُـنْ	فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلُـنْ فَـعْـلُـنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية واذكر جوازاتها:

- أنْـتُـمُ نَـخْـلٌ نُـطِـيـفُ بـهِ	فـإذا مـا جَـزَّ نَـصْـطَـرِمُـهْ
- لا يَـغُـرّنَّ امْـرَأً عَـيْـشُـهُ	كُـلُّ عَـيْـشٍ صـائـرٌ لـلـزَّوَالْ
- يـا شقيقَ النفسِ مِنْ حَكَمِ	نِـمْـتَ عـن لَـيْـلَـى ولـم أنَـمِ
- يا طَوِيلَ الهَجْرِ لا تَنْسَ وَصْلي	واشْتغالي بك عَنْ كلِّ شُغلي
- مِنْ معانِيكِ المَلاحِ وِشَاحِي	وصَبَاحِي والـمُنَى وانْشِرَاحِي

٢- عيّن الأبيات التي على البحر المديد في ما يلي:

- لـلْـفَـتَـى عَـقْـلٌ يَـعِـيـشُ بـهِ	حَـيْـثُ تَـهْـدي سَـاقَـهُ قَـدَمُـهْ
- مـا كُـنْـتَ إلّا ذبـابـا	نَـفَـتْـكَ عـنّـا مِـذَبّـه
- إذا ذهَـبَ الـعـتـابُ فـلـيـس وُدٌّ	ويَـبْـقـى الـودُّ ما بـقـيَ الـعِـتـابُ

- فاجْعَلُوا في الأرزِ مَقْبَرَتي وخُذوا مِنْ ثَلْجِهِ كفَني
- أفْتَحُ الراحة بالجودِ جودًا عاشَ في جَدْوَى يديه المقلُّ

٣- اضبط بالحركات الأبيات التالية:

- بزّني الدهر وكان غشومًا بأبيّ جاره ما يذلّ
- في سبيل الله أنفسنا كلُّنا بالموت مرتهن
- عُتِّقت حتّى لو اتّصلت بلسان ناطق وفم

٤- أكمل الأبيات التالية لكي تكون على البحر المديد بالكلمات التالية:

العطشِ - قمرًا - الفتنِ - شننَ

- حالَ بَيْنَ الجَفْنِ والوَسَنِ حائلٌ لو... لم يكنِ
- كلّ جزءٍ من محاسنِهِ فيه أجزاءٌ من...
- لو تراه يا أبا الحسنِ ... أوفى على الغُصُنِ
- عَطَشي يُرْوَى بِقُبْلَتِهِ فمتى رَيّي من...

٥- أعِدْ كتابة البيت الشعري بشكله الصحيح كي يكون على البحر المديد:

دُثُرٌ - ومغانٍ - للكرى مِنْ - عُطُلٌ - دُرُسٌ - عَهْدِهِ

٦- استبدل ما تحته خط بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

- خَالِسٌ لحظًا على دَهَشٍ ناظرٌ مِنْ طَرْفٍ منجمش
- نَفَسٌ يَخْتَنُهُ نَفَسُ ودُمُوعٌ ليس تحتبسُ
- أدَلالٌ ذاك أمْ كَسَلُ أم تَنَاسٍ مِنْك أم مَلَلُ

٧- سمّ قصيدة نظمت على البحر المديد واذكر مطلعها وصاحبها.

٨- انظم بيتًا شعريًا على البحر المديد.

٩ - انثر الأبيات التالية:

قال ديك الجنّ:

يا كثيرَ الدَّلِّ والغَنَجِ لَكَ سُلْطانٌ على المُهَجِ
إنَّ بَيْتًا أنتَ ساكِنُهُ غَيْرُ مُحْتاجٍ إلى السُّرُجِ
وَجْهُكَ المأمُولُ حُجَّتُنا يَوْمَ تأتي الناسُ بالحُجَجِ
لا أتاحَ اللهُ لي فرجًا يَوْمَ أدعو مِنْكَ بالفَرَجِ

١٠- أبيات جميلة من البحر المديد:

- أيُّها المُنْتابُ عَنْ عُفُرِهْ لَسْتَ من لَيْلَى ولا سَمَرِهْ
- فهو لا تَنْمي رَمِيَّتُهُ ما لَه لا عُدَّ مِن نَفَرِه
- لَيْتَ حظّي من أبي كَرَبٍ أنْ يَسُدَّ خَيْرُهُ خَبَلَهْ
- رُبَّ أمْرٍ سَرَّ آخِرُهُ بَعْدَما ساءَتْ أوائِلُهُ
- غيرُ مأسُوفٍ على زَمَنٍ يَنْقَضي بالهَمِّ والحَزَنِ
- ولها بالماطِرُونَ إذا أكَلَ النَّمْلُ الذي جَمَعَا
- لا يَفُوتُ المَوْتَ مِنْ حَذَرٍ إنْ وَقَاهُ الغابُ والغِيلُ
- إنَّ دَهْرًا فَلَّ حَدَّهُمُ حَدُّهُ لا بُدَّ مَفْلُولُ

البحر البسيط

وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ ‏   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

مفتاحه:

إنّ البَسِيطَ لَدَيْه يُبْسَطُ الأمَلُ ‏   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

جوازاته:

يجوز بـ «مُسْتَفْعِلُنْ» «مَفاعِلُنْ» و«مُفْتَعِلُنْ»، وبـ«فاعِلُنْ» «فَعِلُنْ» و«فَعْلُنْ».

عروضه:

للبحر البسيط عروض واحدة، هي:

- فَعِلُنْ، نحو قول المتنبّي:

إذا رأيْتَ نُيُوبَ اللَّيْثِ بارِزَةً ‏   فلا تَظُنَّنَّ أنَّ اللَّيْثَ يَبْتَسِمُ

إذَا رَأَيْ تَ نُيُو بَلْ لَيْثِ با رِزَتُنْ ‏   فَلاَ تَظُنْ نَنَ أنْ نَلْ لَيْثَ يَبْ تَسِمُو

//٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ ///٥ ‏   //٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥

مَفاعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ ‏   مَفاعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

ضرباه:

للبحر البسيط ضربان، هما:

- **فَعِلُنْ**، نحو قول المتنبي:

الخَيْلُ والليلُ والبَيْداءُ تَعْرِفُني   والسيفُ والرّمحُ والقرطاسُ والقَلَمُ

أَلْخَيْلُ وَلْ لَيْلُ وَلْ بَيْدَاءُ تَعْ رِفُنِي   وَسْسَيْفُ وَرْ رُمْحُ وَلْ قِرطَاسُوَلْ قَلَمُو

/ه/ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه ///ه   /ه/ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه ///ه

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

- **فَعْلُنْ**، نحو قول كعب بن زهير:

بانَتْ سُعَادُ فَقَلْبي اليَوْمَ مَتْبُولُ   مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفْدَ مَكْبُولُ

بانَتْ سُعَا د فَقَلْ بِلْ يَوْمَ مَتْ بُوْلُوْ   مُتَيْيَمُنْ إثْرَهَاْ لَمْ يُفْدَ مَكْ بُوْلُوْ

/ه/ه//ه ///ه /ه/ه//ه /ه/ه   //ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ   مفاعِلُنْ فاعِلن مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

مجزوء البسيط:

وهو سقوط العروض والضرب من البيت الشعري، نحو قول الشاعر:

مـاذا وُقُـوفـي عـلـى رَبْـعٍ عَـفَـا   مُـخْـلَـوْلِـقٍ دارِسٍ مُـسْـتَـعْـجِـمِ

ماذا وُقُو في علـى رَبْعِن عَفَاْ   مُخْلَوْلِقِنْ دَارِسِنْ مُسْتَعْجِمِي

/ه/ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه   /ه/ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

مخلّع البسيط:

وهو تحويل «مستَفعلن» الثانية من مجزوء البسيط إلى «فَعُولُنْ»، نحو قول ابن الرومي:

وَجْهُكَ يا عَمْرُو فيهِ طولُ ... وفي وُجوهِ الكلابِ طولُ
وَجْهُكَ يَا عَمْرُ فِيـ هِ طُولُو ... وفي وُجُوْ هِلْ كِلاَ بِ طُولُو
/٥///٥ /٥//٥ //٥/٥ ... //٥//٥ /٥//٥ //٥/٥
مُفْتَعِلُنْ فاعِلُنْ فَعُولُنْ ... مَفاعِلُنْ فاعِلُنْ فَعُولُنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية، واذكر جوازاتها:

- كَفَى بِجِسْمي نُحُولًا أنّني بَشَرٌ ... لولا مُخاطَبَتِي إيّاكَ لَمْ تَرَني
- أهْواكِ أهْواكِ يا حياتي ... لِلْفَنِّ والحُبِّ والخُلُودِ
- هي الأمورُ كما شاهَدْتَها دُوَلٌ ... من سَرَّهُ زَمَنٌ ساءَتْهُ أزْمانُ
- فَقَدْ يُظَنُّ شجاعًا مَنْ بهِ خَرَقٌ ... وقد يُظَنُّ جَبانًا مَنْ به زَمَعُ
- المالُ عِنْدَكَ مَخْزونٌ لوارِثِهِ ... ما المالُ مالُكَ إلّا يومَ تُنْفِقُهُ

٢- عَيِّنِ الأبيات التي على البحر البسيط والطويل:

- عَلَيْكَ بالقَصْدِ فيما أنتَ فاعِلُهُ ... إنَّ التخلُّقَ يأتي دونَهُ الخُلُقُ
- وماذا عَسَى الواشونَ أن يَتَحَدَّثوا ... سِوَى أنْ يقُولُوا: إنّني لكِ عاشقُ
- قَدْ يُدْرِكُ المتأنّي بَعْضَ حاجَتِهِ ... وقَدْ يَكُونُ مِنَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ
- لا عَيْبَ في القَوْمِ من طولٍ ومن عِظَمٍ ... جِسْمُ الجِمَالِ وأحلامُ العَصَافيرِ
- إذا أنتَ لم تَزْرَعْ وأبْصَرْتَ حاصدًا ... ندِمْتَ على التقصيرِ في زمنِ البَذْرِ
- كُلُّ الحَوادِثِ مَبْداها مِنَ النظرِ ... وَمُعْظَمُ النارِ من مُسْتَصْغَرِ الشَرَرِ

٣- اضبط بالحركة الأبيات التالية:

- اعمل بعلمي وإنْ قصّرت في عملي ... ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري
- توهّم القوم أنّ العجز قرّبنا ... وفي التودّد ما يدعو إلى التهم

- لا يعجبنّ مضيمًا حسن بزّته | وهل يروق دفينًا جودة الكفن

٤- أكمل الأبيات بالكلمات التالية كي تكون على البحر البسيط:

تكنِ - بيتًا - مَوَدَّتَهُمْ - باكيةٌ

- وأَعْرَضَتْ ثم قالت وهي... | يا لَيْتَ مَعْرِفَتي إيّاك لم...
- إنّي على العهدِ لم أنْقُضْ... | يا لَيْتَ شِعْري بطولِ الدهرِ ما فَعَلُوا
- العِلْمُ يرفعُ... لا عمادَ له | والجهلُ يهدِمُ بيتَ العزّ والشرفِ

٥- أعِدْ كتابة البيت بشكله الصحيح كي يكون على البحر البسيط:

تحمِلُهُ - الناسِ - جَمِيعُ - إنّ السّلاحَ | السّبُعُ - المخلبِ - وليس - ذواتِ - كلُّ

٦- استبدل ما أشير إليه بخطّ بكلمة من الوزن نفسه، محافظًا على المعنى.

- وَمَا شَكَرْتُ زَمَاني وهو يُصْعِدُني | فكيف أشْكُرُهُ في حالِ مُنْحَدَرِي
- إنّ الرّياحَ إذا اشتدّتْ عواصِفُها | فَلَيْسَ تَرْمي سِوَى العالي من الشجرِ
- لا يَمْتطي المَجْدَ مَنْ لم يَرْكَبِ الخطرا | ولا يَنَالُ العُلا مَنْ قَدَّمَ الحَذَرا

٧- سمّ قصيدة نُظمت على البحر البسيط، واذكر مطلعها وصاحبها.

٨- انظم بيتًا شعريًا على البحر البسيط.

٩- انثر الأبيات التالية:

قال المتنبّي في هجاء كافور:

إنّي نَزَلْتُ بكذّابين ضَيْفُهُمُ | عنِ القِرى وعنِ الترحالِ مَحْدُودُ
جودُ الرجالِ من الأيْدي وَجُودُهُمُ | من اللسانِ فلا كانُوا ولا الجودُ
ما يقبضُ الموتُ نفسًا من نفوسِهِمُ | إلّا وفي يدِهِ من نَتْنِها عودُ

١٠- أبيات جميلة على البحر البسيط:

- جَوْعانُ يأكُلُ مِنْ زادِي ويُمْسِكني | حتّى يقالَ عظيمُ القَدْرِ مَقْصُودُ
- ما كَلَّفَ اللهُ نَفْسًا فوقَ طاقتِها | ولا تَجُودُ يَدٌ إلّا بما تَجِدُ

- لا يَصْلُحُ الناسُ فَوْضَى لا سراةَ لَهُمْ ولا سَراةَ إذا جهالُهُمْ سادوا
- قالَتْ : علا الناسُ إلّا أنت قُلْتُ لها كذاكَ يَسْفُلُ في الميزانِ مَنْ رَجَحا
- باللهِ يا ظَبَياتِ القاعِ قُلنَ لنا: ليلاي مِنكُنَّ أمْ لَيْلَى مِنَ البَشَرِ؟
- لَقَدْ عَلِمْتُ وما الإسْرافُ من خُلُقي أنّ الذي هو رِزْقي سوف يأتيني
- فَقْرُ الجَهُولِ بلا عَقْلٍ إلى أدَبٍ فَقْرُ الحمارِ بلا رأسٍ إلى رَسَنِ
- لا تَجْعلنَّ دَليلَ المرءِ صُورَتَهُ كم مَخْبَرٍ سَمِجٍ عن مَنْظَرٍ حَسَنِ
- وهكذا كنتُ في أهلي وفي وطني إنّ النفيسَ غريبٌ حيثما كانا
- وإنْ أرَدْتَ نجاحًا كلَّ آونةٍ فاكتُمْ أمورَكَ عَنْ حافٍ ومُنْتَعِلِ

البحر الوافر

وزنه:

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ   مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

مفتاحه:

بُحُورُ الشِّعْرِ وافِرُها جَمِيلُ   مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

جوازاته:

يجوز بـ «مُفَاعَلَتُنْ» «مَفَاعِيلُنْ».

عروضه:

للبحر الوافر عروض واحدة، هي:

- **فَعُولن**، نحو قول عمرو بن كلثوم:

أَبا هِنْدٍ فَلا تَعْجَلْ عَلَيْنا   وأَنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليقينا

أَبا هِنْدِنْ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنا   وأَنْظِرْنا نُخَبْبِرْ كَلْ يَقِينَا

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥   //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ   مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ

ضربه:

للبحر الوافر ضربٌ واحدٌ، هو:

- **فَعُولُنْ**، نحو قول عمرو بن معد يكرب:

إذا لـم تَسْـتَـطِـعْ شَيْـئًـا فَـدَعْـهُ ‏ ‏ ‏ وَجَـاوِزْهُ إلـى مـا تَـسْـتَـطِـيـعُ

إذا لَـمْ تَسْ تَطِعْ شَيْئَنْ فَدَعْهُوْ ‏ ‏ ‏ وَجَاوِزهُوْ إلَىْ مَاْ تسْ تَطِيْعُوْ

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ ‏ ‏ ‏ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فعولُنْ ‏ ‏ ‏ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فعولُنْ

مجزوء الوافر:

هو حذف العروض والضرب من البيت الشعري، نحو قول الشاعر:

أَخٌ لـــي عِـــنْـــدَهُ أدَبُ ‏ ‏ ‏ صَـدَاقَـةُ مِـثْـلِـهِ نَـسَـبُ

أَخُنْ لِيْ عِنْ دَهُوْ أدَبُوْ ‏ ‏ ‏ صَدَاْقَةُ مِثْ لِهِي نَسَبُوْ

//٥/٥/٥ //٥///٥ ‏ ‏ ‏ //٥///٥ //٥///٥

مَفَاعِيلُنْ مُفَاعَلَتُنْ ‏ ‏ ‏ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية وسمّ جوازاتها:

- حَيَاةٌ ثمّ مَوْتٌ ثم بَعْثٌ ‏ ‏ ‏ حَدِيثُ خُرافَةٍ يا أمّ عَمْرِو
- وما في سَطْوَةِ الأربابِ عَيْبٌ ‏ ‏ ‏ وما في ذلَّةِ العُبْدانِ عارُ
- إذا أتتِ الإسَاءةُ من وَضِيعٍ ‏ ‏ ‏ ولَمْ ألُمِ المُسِيءَ فَمَنْ ألُومُ؟
- مودَّتُهُ تَدُومُ لِكلِّ هَوْلٍ ‏ ‏ ‏ وهَلْ كُلٌّ مَوَدَّتُهُ تَدُومُ
- ولَمْ أرَ في عُيُوبِ الناسِ عَيْبًا ‏ ‏ ‏ كَنَقْصِ القَادِرِينَ على التَمامِ

٢- قطّع الأبيات التالية وسمّ بحرها وجوازاتها:

- أبُو نُوحٍ دَخَلْتُ عليه يومًا ‏ ‏ ‏ فَغَدَّاني بَرائِحَةِ الطَّعامِ
- إنْ كانَ مَنْزِلَتي في الحبِّ عِنْدَكُمُ ‏ ‏ ‏ ما قَدْ لَقِيتُ فَقَدْ ضَيَّعْتُ أيّامي

- وآنَفُ مِنْ أخي لأبي وأمّي إذا ما لم أجِدْه مِنَ الكرامِ
- وإنّي لمِنْ قَوْمٍ كأنّ نُفُوسَهُمْ بها أنَفٌ أن تَسْكُنَ اللَّحْمَ والعَظْمَا
- تَلَذُّ له المُرُوءَةُ وهي تُؤْذي ومَنْ يَعْشَقْ يَلَذُّ له الغرامُ
- وكيفَ الصَّبْرُ عَنْكَ وأيّ صَبْرٍ لِعَطْشَانٍ عنِ الماءِ الزلالِ

٣- اضبط بالحركة الأبيات التالية:

- ولو لم يعل إلّا ذو محلّ تعالى الجيش وانحطّ القتام
- إذا شجر المودّة لم يجُده سماءُ البرّ أسرع في الجفاف
- وما كسب المحامد طالبوها بمثل البذل والوجه الطليق

٤- أكمل الأبيات التالية كي تكون على البحر الوافر:

بالتمنّي - قَوْمٍ - الدنيا - حَقَّرَ

- وما اسْتَعْصَى على... مَنَالٌ إذا الإقدامُ كانَ لَهُمْ ركابا
- وما نَيْلُ المطَالِبِ... ولكن تؤخذ... غلابا
- ومَنْ هابَ الرجالَ تهيّبُوهُ ومن... الرجالَ فلن يهابا

٥- أعِدْ كتابة البيت الشعري بشكله الصحيح كي يكون على البحر الوافر:

فليس - ذَهَبَ - إذا - ودٌّ - العتابُ الودُّ - العِتَابُ - ما بقِيَ - ويبقى -

٦- استبدل ما أشير إليه بخطّ بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

- فإنْ يَكُ عامرٌ قد قالَ جَهْلًا فإنّ مطيّةَ الجَهْلِ الشبابُ
- أحدِّثُهُ إذا غَفَلَ الرقيبُ وأسْألُهُ الجوابَ فلا يُجيبُ
- إذا شابَ الغُرابُ أتيْتُ قومي وَصَارَ القيرُ كاللّبنِ الحَليبِ

٧- سمّ قصيدة نظمت على البحر الوافر، واذكر مطلعها وصاحبها.

٨- انظم بيتًا شعريًا على البحر الوافر.

٩- انثر الأبيات التالية:

قال أبو العتاهية:

بَكِيتُ على الشبابِ بدَمْعِ عَيْني ... فما نَفَعَ البكاءُ ولا النَّحيبُ
فيا أسَفًا أسِفْتُ على شبابٍ ... نَعَاهُ الشيبُ والرأسُ الخضيبُ
عَريتُ من الشبابِ وكان غضًّا ... كَمَا يَعْرى من الوَرَقِ القَضِيبُ
ألا ليت الشبابَ يَعُودُ يومًا ... فأُخْبِرَهُ بما فَعَلَ المشيبُ

١٠- أبيات جميلة على البحر الوافر:

- فَغُضَّ الطرفَ إنّك من نُمَيْرٍ ... فلا كَعْبًا بَلَغْتَ ولا كِلَابا
- تَبَسَّطْنَا على الأيّامِ لمّا ... رأيْنا العَفْوَ مِنْ ثَمَرِ الذُّنُوبِ
- تَنَاسَ ذُنُوبَ قَوْمِك إنّ حِفظَ الذْ ... ذُنُوبِ إذا قَدُمْنَ من الذنوبِ
- أعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثمّ اركضوها ... أحَقُّ الخَيْلِ بالرّكْضِ المُعَارُ
- وكَمْ أبْصَرْتُ مِنْ حُسْنٍ ولكنْ ... عَلَيْكَ لِشَقْوَتي وَقَعَ اخْتِياري
- وكنّا نَسْتَطِبُّ إذا مَرِضْنا ... فصَارَ السّقمُ مِنْ قِبَلِ الطبيبِ
- إذا امْتَنَعَ القَريبُ ولم تَنَلْهُ ... على قُرْبٍ فذاك هو البعيدُ
- ألا إنّ النساءَ حِبَالُ غِيٍّ ... بِهِنَّ يُضَيَّعُ الشرفُ التليدِ
- إذا الحَسَبُ الرفيعُ تَواكَلَتْهُ ... بُنَاةُ السُّوءِ أوشَكَ أنْ يضيعا
- فَصَبْرًا في مَجالِ المَوْتِ صَبْرًا ... فما نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطاعِ

البحر الكامل

وزنه:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ   مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مفتاحه:

كَمُلَ الجمالِ من البُحُورِ الكامل   مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

جوازاته:

يجوز بـ «متفاعِلُنْ» «مُسْتَفْعِلُنْ» و«مُفْتَعِلُنْ» و«مَفَاعِلُنْ».

عروضه:

للبحر الكامل عروضان، هما:

- **مُتَفَاعِلُنْ**، نحو قول عنترة:

وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى   وكما عَلِمْتِ شمائلي وتَكَرُّمي

وَإِذَا صَحَوْ تُ فَمَا أُقَصْ صِرُ عَنْ نَدَنْ   وكما عَلِمْ تِ شَمَائِلِيْ وَتَكَرْرُمِيْ

///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥   ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ   مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

- **فَعِلُنْ**، نحو قول النُّواسيّ:

يا طالبَ الدنيا لِيَجْمَعَها   جَمَحَتْ بِكَ الآمالُ فاقْتَصِدِ
يا طالِبَدْ دُنْيَاْ لِيَجْ مَعَهَاْ   جَمَحَتْ بِكَلْ أَامَالُ فَقْ تَصِدِيْ
/ه/ه//ه /ه/ه//ه ///ه   ///ه//ه /ه/ه//ه ///ه
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ   مُتَفاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

أضربه :

للبحر الكامل خمسة أضرب، هي :

- **مُتَفَاعِلُنْ**، نحو قول عنترة :

هَلْ غادَرَ الشعراءُ من مُتَرَدَّمِ   أمْ هَلْ عَرَفْتَ الدارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ
هَلْ غادَرَشْ شُعَرَاْءُ مِنْ مُتَرَدْدِمِي   أمْ هَلْ عَرَفْ تَدْدَاْرَ بَعْ دَ تَوَهْهُمي
/ه/ه//ه ///ه//ه ///ه//ه   /ه/ه//ه /ه/ه//ه ///ه//ه
مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ متفاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

- **فَعِلاتُنْ**، نحو قول أحمد شوقي :

قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَّبْجِيلا   كادَ المعلّمُ أنْ يكُونَ رَسُولا
قُمْ لِلْمُعَلْ لِمِ وَفْفِهِتْ تَبْجِيْلَاْ   كَاْدَلْ مُعَلْ لِمُ أنْ يَكُوْ نَ رَسُوْلَاْ
/ه/ه//ه ///ه//ه /ه/ه/ه   /ه/ه//ه ///ه//ه ///ه/ه
مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ

- **مَفْعُولُنْ**، نحو قول النابغة الذبياني :

واسْتَبْقِ وُدَّكَ للصَّديقِ ولا تَكُنْ   قَتَبًا يَعَضُّ بِغَارِبٍ مِلْحَاحَا
وَسْتَبْقِ وُدْ دَكَ لِصْ صَدِيْقِ وَلَاْ تَكُنْ   قَتَبَنْ يَعَضْ ضُ بِغَاْرِبِنْ مِلْحَاحَاْ
/ه/ه//ه ///ه//ه ///ه//ه   ///ه//ه ///ه//ه /ه/ه/ه
مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ   مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

- **فَعِلُنْ**، نحو قول النواسي:

مَنْ كانَ جَمْعُ المالِ هِمّتَه   لَمْ يَخْلُ مِنْ هَمٍّ ومِنْ كَمَدِ

مَنْ كَانَ جَمْ عُلْ مَالِ هِمْ مَتُهُوْ   لَمْ يَخْلُ مِنْ هَمْمِنْ وَمِنْ كَمَدِي

/٥/٥//٥   /٥/٥//٥   ///٥   /٥/٥//٥   /٥/٥//٥   ///٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

- **فَعْلُنْ**، نحو قول الشاعر:

ضِدَّانِ لمّا اسْتُجْمِعَا حَسُنَا   والضِّدُّ يُظهِرُ حُسْنَهُ الضِّدُّ

ضِدْدَانِ لَمْ مَا سْتُجمِعَا حَسُنَا   وَضْضِدْدُيُظْ هِرُحُسْنَهُضْ ضِدْدُوْ

/٥/٥//٥   /٥/٥//٥   ///٥   /٥/٥//٥   ///٥//٥   /٥/٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُتفاعِلُنْ فَعْلُنْ

مجزوء الكامل:

وهو الذي حذف عروضه وضربه، نحو قول الشاعر:

يَسْبِي العُقُولَ بِدَلِّهِ   والطرفَ مِنْهُ إذا نَظَرْ

يَسْبِلْ عُقُو لَ بِدَلْلِهِيْ   وَطْطَرْف منـ ـهُ إذا نَظَرْ

/٥/٥//٥   ///٥//٥   /٥/٥//٥   ///٥//٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

ونحو قول الآخر:

وإذا هُمُ ذكروا الإسَا   ءَةَ أكْثَرُوا الحَسَنَاتِ

وَإِذَا هُمُو ذَكَرُلْ إِسَا   ءَةَ أكْثَرُلْ حَسَنَاتي

///٥//٥   ///٥//٥   ///٥//٥   ///٥/٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ   مُتَفَاعِلُن فَعِلَاتُنْ

ونحو قول الشاعر:

أهْلًا بِجِسْمِكَ ذي الجَلَا	لِ وَبِابْتِسَامَتِكَ العَزِيزَهْ
أهْلَنْ بِجِسْ مِكَ ذِلْ جَلَا	لِ وَبِبْتِسَا مَتِكِلْ العَزِيزَهْ
/ه/ه//ه ///ه//ه	///ه//ه ///ه//ه/ه
مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلَاتُنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية وسمّ جوازاتها:

- الأمُّ مدرسةٌ إذا أعْدَدْتَها	أعْدَدْتَ شعبًا طَيِّبَ الأعراقِ
- الذئبُ أخبَثُ ما يَكُونُ إذا بدا	مُتَلَبِّسًا بَيْنَ النِّعاجِ إهابا
- أوْلَيْتُهُ منّي السكوتَ وربّما	كان السُّكُوتُ على الجوابِ جَوابا
- يا نَفْسُ خافي اللهَ واتَّئِدي	واسْعَيْ لِنَفْسِكِ سَعْيَ مُجْتَهِدِ
- وَطَنَ النجومِ أنا هُنَا	حدِّقْ أتذكُرُ مَنْ أنا؟

٢- قطّع الأبيات التالية وسمّ بحرها:

- أحِبُّ مكارِمَ الأخلاقِ جَهْدي	وأكْرَهُ أنْ أعِيبَ وأنْ أُعابا
- ذهَبَ الشبابُ فما له مِنْ رَجْعَةٍ	وأتَى المشيبُ فأين منه المَهْرَبُ
- هَلْ بالطلولِ لِسائلٍ رَدُّ	أمْ هَلْ لها بِتَكَلُّمٍ عَهْدُ؟
- تَعَشَّقْتُها شَمْطاءَ شابَ وَلِيدُها	وللناسِ فيما يَعْشَقُونَ مَذَاهِبُ
- لَوْ أنّ خِفَّةَ عَقْلِهِ في رِجْلِهِ	سَبَقَ الغزالَ ولم يَفُتْهُ الأرْنَبُ
- وإنّما الأممُ الأخْلَاقُ ما بَقِيَتْ	فإنْ هُمُ ذَهَبَتْ أخْلَاقُهُمْ ذَهَبُوا

٣- اضبط بالحركة الأبيات التالية:

- ولربّما منع الكريم وما به	بخل ولكن سوء حظّ الطالب

- الصمت زين والسكوت سلامة   فإذا نطقت فلا تكن مهذارا
- ما إن ندمت على سكوتي مرّة   ولقد ندمت على الكلام مرارا

٤- أكمل الأبيات التالية كي تكون على البحر الكامل:

مَرْفُوعُ - قَلْبُ - وتصبّري - حبيبي - خَلِقٌ

- عدّي السنينَ لِغَيْبَتي...   ودعي الشهورَ فإنهنّ قِصَارُ
- ناداه... الأمّ وهو مُعَفَّرٌ   ولدي... هل أصابك من ضَرَرْ؟
- قَدْ يُدْرِكُ الشرَفَ الفتَى ورداؤه   ... وجَيْبُ قميصه...

٥- أعد كتابة البيت الشعري بشكله الصحيح كي يكون على البحر الكامل:

تحبُّهُ - لَوْ - أنتَ - كُنْتَ - لأطَعْتَهُ   لِمَنْ - إنّ - مُطيعُ - المُحِبَّ - يُحبُّ

٦- استبدل ما أشير إليه بخطّ بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

- الحُزْنُ يُقْلِقُ والتجمُّلُ يَرْدَعُ   والدَّمْعُ بَيْنَهُما عَصِيٌّ طَيِّعُ
- ما كُنْتُ أؤْمِنُ بالعُيُونِ وفِعْلِها   حتّى دَهَتْني في الهوى عَيْناكِ
- واحْذَرْ مكانَ السوءِ لا تَحْلُلْ به   وإذا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ

٧- سمّ قصيدة نظمت على البحر الكامل، واذكر مطلعهاوصاحبها.

٨- انظم بيتًا شعريًا على البحر الكامل.

٩- انثر الأبيات التالية:

قال عنترة مخاطبًا عبلة:

هلّا سألتِ الخَيْلَ يا ابْنَةَ مالك   إنْ كنتِ جاهِلَةً بما لم تَعْلَمي
إذْ لا أزالُ على رِحالةِ سابحٍ   نَهْدٍ تَعاوَرَهُ الكُماةُ مكلّمِ
طورًا يُجرَّدُ للطعانِ وتارةً   يأوي إلى حصد القسيّ عَرَمْرَمِ
يُخبِرْك من شهِدَ الوقيعةَ أنّني   أغْشَى الوغى وأعِفُّ عند المَغْنَمِ

١٠- أبيات جميلة على البحر الكامل:

- ذَهَبَ المُداوِي والمُداوَى والذي جَلَبَ الدواءَ وبَاعَهُ ومَنِ اشترى
- يا جارةَ الوادي طربتُ وعادني ما يُشبِهُ الأحلامَ مِن ذِكراكِ
- إنّي إذا خَفِيَ الرّجالُ وَجَدْتُني كالشّمْسِ لا تَخْفَى بِكُلِّ مكانِ
- لا تَنْظُرَنَّ إلى امْرِىءٍ ما أصْلُهُ وانْظُرْ إلى أفْعَالِهِ ثمّ احْكُمِ
- والهمُّ يَخْتَرِمُ الجسيمَ نَحافةً ويُشيبُ ناصيةَ الصبيّ ويُهْرِمُ
- لو كانَ ما أدّى إليك سِرارَهُ خَيْرًا لكانَ حَدِيثُهُ إعْلانا
- وَأرَى اللّيالي ما طَوَتْ من شِرَّتي رَدَّتْهُ في عِظَتي وفي إفْهامي
- لا يخدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوِّك دَمْعَةٌ وارْحَمْ شبابَك مِنْ عَدُوٍّ تُرْحَمُ
- لا يَسْلَمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى حتّى يُراقَ على جَوانِبِهِ الدمُ
- لولا العُقُولُ لكانَ أدْنى ضيغمٍ أدْنَى إلى شرفٍ مِنَ الإنْسانِ

البحر الهزج

وزنه:

مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ(1)

مفتاحه:

عـلـى الأهْـزَاجِ تَـسْـهِـيـلُ مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ

جوازاته:

يجوز بـ «مَفَاعيلن» «مَفَاعِلُنْ» و«مَفَاعِيلُ».

عروضه:

للبحر الهزج عروضٌ واحدة، هي:

- **مَفَاعِيلُنْ**، نحو قول الشاعر:

تُـرَى مَـنْ لَـسْـتُ أَنْـسَـاهُ عَـلَـى الـحـالاتِ يَـنْـسَـانـي

تُـرَى مَـنْ لَـسْـت أَنْـسَـاهُـوْ عَـلَـلْ حَـالَاْتِ يَـنْـسَـانـي

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥

مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ

---

(1) أصل وزنه:
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ
غير أنّه لا يستعمل إلّا مجزوءاً.

ضرباه:

للبحر الهزج ضربان، هما:

- **مَفَاعِيلُنْ**، نحو قول الشاعر:

إلـى هِـنْـدٍ صَـبَـا قَـلْـبـي وهِـنْـدٌ مِـثْـلُـهـا يُـصْـبـي

إلـى هِـنْـدِنْ صَـبَـاْ قَـلْـبِـيْ وهِـنْـدُنْ مِـثْـ لُـهَـاْ يُـصْـبِـيْ

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥

مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ

- **فَعُولُنْ**، نحو قول الشاعر:

مَـتَـى أشْـفِـي غَـلِـيـلِـي بِـنَـيْـلٍ مِـن بَـخِـيـلِ

مَـتَـىْ أَشْـفِـيْ غَـلِـيْـلِـيْ بِـنَـيْـلِـنْ مِـنْ بَـخِـيْـلِـيْ

//٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥

غَـزَالٌ لـيـس لـي مِـنْـهُ سِـوَى الـحُـزْنِ الـطـويـلِ

غَـزَالُـنْ لَـيْـ سَ لِـيْ مِـنْـهُـوْ سِـوَلْ حُـزْنِـطْ طَـوِيـلِـيْ

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥

مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيْـلُـنْ فَـعُـولُـنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات وسمّ جوازاتها في ما يلي:

- فَـقُـلْـتُ لا تَـخَـفْ شـيـئـا فـمـا عَـلَـيْـكَ مِـنْ بـاسِ
- عَـفَـا مِنْ آلِ لَـيْـلَـى الـسَّـهْـ ـبُ فـالأمْـلاحُ فـالـغَـمْـرُ
- فَـهٰـذَانِ يَـذُودَانِ وذا مِـنْ كَـثَـبٍ يَـرْمِـي
- لـمـاذا أنْـتَ تَـشْـكُـونـي وبِـي مِـثْـلُ الـذي بِـكْ

- وَصَدْرٍ مُشْرِقِ اللَّوْنِ كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ

٢- **قطّع الأبيات التالية وسمِّ بحر كُلٍّ منها:**

- غِنَى النَّفْسِ لِمَنْ يَعْقِلُ خَيْرٌ من غِنَى المالِ
- سُرُوري عِنْدَهُ لُمَعٌ ودَهْري كُلُّهُ أَسَفُ
- لولا العجوزُ بِمَنْبِجٍ ما خِفْتُ أسْبَابَ المنيَّهْ
- وقُمْنا نَسْحَبُ الرَّيْطَ إلى حانةِ خَمَّارِ[1]
- عُتِّقَتْ حتّى لو اتَّصَلَتْ بِلِسَانٍ ناطِقٍ وَفَمِ
- غشِيتُ الدارَ بالسَّنَدِ دُوَيْنَ الشِّعْبِ مِنْ أُحُدِ
- ولِلْمَرْءِ قِوامانِ مَتَى لَمْ يُغْمَ لم يَخْرَقْ

٣- **اضبط بالحركات ما يلي:**

- دم العشّاق مطلول ودين الحبّ ممطول
- كلانا قيس مذبوح قتيل الأب والأمّ
- أيا من دونه المدح وفي أفعاله قبح

٤- **أكمل الأبيات التالية كي تكون على البحر الهزج:**

يَعْرِفُ - وجهي - بالصدِّ - السحرُ - العَفْوُ - فيهِ.

- إذا جازَيْتَ... فأين... والصَّفْحُ
- رَنَتْ لَيْلَى إلى... بألحاظٍ هي...
- ومَنْ لا... الخَيْرَ من الشرِّ يَقَعْ...

٥- **أعِدْ كتابة البيت بشكله الصحيح كي يكون على البحر الهزج:**

حُبّي - لها - فأعْلَنْتُ الشِّعْرُ - بألْفاظٍ - هي

---

(١) الريط: ج الريطة، وهي نوع من الثياب يشبه الملحفة.

٦- استبدل ما أشير إليه بخط بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

مِنَ اليومِ تَعارَفْنَا ... ونَطْوِي ما جَرَى مِنّا
كَفَى ما كان مِنْ هَجْرٍ ... وقدْ ذُقْتُمْ وقدْ ذقنا

- أروني مَنْ يُداويني ... مِنَ الداءِ ويَشْفِيني

٧- انثر الأبيات التالية:

كِلَانا غُصُنٌ شَطْبُ ... فَذا بالٍ وذا رَطْبُ[1]
إذا ما هاجتِ الريحُ ... ومال المِرْطُ والإتْبُ[2]
أبانَتْ مِنْهُ ما طابَ ... ومنّي ما يَرَى الحِبُّ
ضُلُوعٌ ما لها رُوحٌ ... ولا يَسْكُنُها القَلْبُ

٨- انظم بيتًا شعريًا على البحر الهزج.

٩- سمّ قصيدة نظمت على البحر الهزج، واذكر مطلعها وصاحبها.

١٠- أبيات على البحر الهزج:

- حَلَفْتُ اليومَ بالطنبو ... رِ والكعبين والنَّرْدِ
وبالشربِ منَ الراحِ ... على النسرينِ والوردِ
ولكن لم أجدْ بدًّا ... مِنَ انْ أجْزِيكُمُ وُدّي

- وإنّي أحفظ العهدَ ... وأرْعَاك وتَنْساني

- دُمُوعي مَزَجَتْ كاسي ... وما أظهرتُ وسواسي

- ولكنْ نطَقَتْ عَيْني ... فنمَّتْ عن هوى القاسي
وقالوا فيّ بالظنّ ... فنكّسْتُ لهم راسي
وهَبْني بُحْتُ بالحبِّ ... فهلْ في الحبِّ من باسٍ؟

---

(١) الشطب: الأخضر الرطب.

(٢) المرط: ثوب يؤتزر به. الإتب: الثوب القصير.

البحر الرجز

وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

مفتاحه:

في أبْحُرِ الأَرْجازِ بَحْرٌ يَسْهُلُ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

جوازاته:

يجوز بـ «مُسْتَفْعِلُنْ» «مَفَاعِلُنْ»، و«مُفْتَعِلُنْ»، و«مَفْعُولن»، و«فَعِلَتُنْ».

أعاريضه:

للبحر الرجز أربع أعاريض، هي:

- **مُسْتَفْعِلُنْ**، نحو قول ابن دريد:

مَنْ لَمْ تُفِدْهُ عِبَرًا أيّامُهُ   كانَ العَمَى أوْلَى به مِنَ الهُدَى
مَنْ لَمْ تُفِدْ هُوْ عِبَرَنْ أيْيَامُهُوْ   كَانَلْ عمى أوْلَى بِهِي مِنَلْ هُدَىْ
/٥/٥//٥ /٥///٥ /٥/٥//٥   /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ //٥//٥
مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مفاعِلُنْ

- **مَفَاعِلُنْ**، نحو قول أبي العتاهية:

إنّ الشبابَ والفراغَ والجِدَهْ مَفْسَدَةٌ لِلدّينِ أيّ مَفْسَدَهْ
إنْنَشْ شَبَا ب وَلْفَرَا غَ وَلْجِدَهْ مَفْسَدَتُنْ لِلْ دِيْنِ أيْ يِ مَفْسَدَهْ
/ه/ه//ه //ه//ه //ه//ه /ه///ه /ه/ه//ه //ه//ه
مُسْتَفْعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مفاعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

- **مُفْتَعِلُنْ**، نحو قول العجاج:

جافِين عُوجًا مِنْ جِحَافِ النُّكَتِ وَكَمْ طَوَيْنَ مِنْ هَنٍ وَهَنَتِ
جافِيْنَ عُو جَنْ مِنْ جِحَا فِنْ نُكَتِي وَكَمْ طَوَيْـ نَ مِنْ هَنِنْ وَهَنَتِ
/ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه///ه //ه//ه //ه//ه ////ه
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعِلَتُنْ

- **مَفْعُولُنْ**، نحو قول العجّاج:

إذْ نَفَحَتْ في جَلْهِ المَشْجُورِ حَذْوَاءُ جاءَتْ مِنْ بِلادِ الطُّورِ
إذْ نَفَحَتْ في جَلْلِهِلْ مَشْجُورِي حَذْوَاءُ جَا ءَتْ مِنْ بِلاَ دِطْ طُوْرِيْ
/ه///ه /ه/ه//ه /ه/ه/ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه/ه
مُفْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ

أضربه:

للبحر الرجز خمسة أضرب، هي:

- **مُسْتَفْعِلُنْ**، نحو قول أبي العتاهية:

لِكُلِّ ما يُؤذِي وإنْ قَلَّ ألَمْ ما أطْوَلَ اللَّيْلَ على مَنْ لَمْ يَنَمْ
لِكُلْلِ ما يُؤْذِي وَإنْ قَلْلَ ألَمْ مَا أطْوَلَلْ لَيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنَمْ
//ه//ه /ه/ه//ه /ه///ه /ه/ه//ه /ه///ه /ه/ه//ه
مَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

- **مَفَاعِلُنْ**، نحو قول أبي النجم:

ضَمَّ فَتَى السوءِ على عَطَائِهِ ‏‏ يَهْوِي هَوِيَّ الغَرْبِ من رِشائِهِ

ضَمْمَ فَتَسْ سُوءِ عَلَىْ عَطَائِهِيْ ‏‏ يَهْوِي هَوِيْ يَلْ غَرْبِ مِنْ رَشَائِهِيْ

/ه///ه ‏‏ //ه//ه ‏‏ //ه//ه ‏‏ /ه/ه//ه ‏‏ /ه/ه/ه ‏‏ //ه//ه

مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مفاعِلُنْ ‏‏ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

- **مُفْتَعِلُنْ**، نحو قول أبي النجم:

قَدْ مَدَّ طوفانٌ فَبَثَّ مَدَدَا ‏‏ شهرًا شآبِيبَ وشهرًا بَرَدَا

قَدْ مَدْدَ طُوْ فَانُنْ فَبَثْ ثَ مَدَدَا ‏‏ شَهْرَنْ شاآ بِيْبَ وَشَهْ رَنْ بَرَدَا

/ه/ه//ه ‏‏ /ه/ه//ه ‏‏ ////ه ‏‏ /ه/ه//ه ‏‏ /ه///ه ‏‏ /ه///ه

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلَتُنْ ‏‏ مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ

- **فَعُولن**، نحو قول الشاعر:

يا طَلَلَ الحَيِّ بذاتِ الصَّمْدِ ‏‏ بالله خَبِّرْ كَيْفَ كُنْتَ بَعْدِي

يا طَلَلَلْ حَيْيِ بِذَاْ تِصْ صَمْدِي ‏‏ بِلْلَاهِ خَبْ بِرْ كَيْفَ كُنْ تَ بَعْدِيْ

/ه///ه ‏‏ /ه///ه ‏‏ /ه/ه/ه ‏‏ /ه/ه//ه ‏‏ /ه/ه//ه ‏‏ //ه/ه

مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فَعُوْلُنْ ‏‏ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعُولُنْ

- **مَفْعُولن**، نحو قول الشاعِر:

لا خَيْرَ في مَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ ‏‏ إنْ كان لا يُرْجَى لِيَوْمِ الخَيْرِ

لَاْخَيْرَ في مَنْ كَفْفَ عَنْ نَاشَرْرَهو ‏‏ إنْ كَاْنَ لَاْ يُرْجَىْ لِيَوْ مِلْ خَيْرِي

/ه/ه//ه ‏‏ /ه/ه//ه ‏‏ /ه/ه//ه ‏‏ /ه/ه//ه ‏‏ /ه/ه//ه ‏‏ /ه/ه/ه

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ‏‏ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ

مجزوء الرجز[1]:

وهو الذي حُذف عروضه وضربه، نحو قول أحمد شوقي:

نَحْنُ اجْتَمَعْنا هٰهُنا   حتّى نَرَى في أمْرِنا

نَحْنُجْتَمَعْ نا هَا هُنَا   حَتْتَى نَرَى في أمرِنا

/٥/٥//٥   /٥/٥//٥   /٥/٥//٥   /٥/٥//٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية وسمّ جوازاتها:

- مَنْ ذا يُداوي القَلْبَ من داءِ الهوَى   إذْ لا دواءَ لِلْهوَى مَوْجُودُ
- دارٌ لِسَلْمى إذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ   قَفْرًا تُرَى آيَاتُها مِثْلَ الزُّبُرْ
- صَدَّتْ بِخَدٍّ وَجَلَتْ عَنْ خدِّ   ثُمَّ انْثَنَتْ كالنَّفسِ المرتَدِّ
- خَيْرُ الأمُورِ الوَسَطُ   حبُّ التناهي شطَطُ
- يا لَكِ من قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ   قَدْ رَحَلَ الصيّادُ عَنْكِ فابْشِري

٢- قطّع الأبيات التالية واذكر بحرها وجوازاتها:

- يا مَنْ إليه أشْتَكِي من هَجْرِهِ   هَلْ أنْتَ تَدْري لَوْعةَ المَهْجُورِ
- الشعرُ لَسْتُ أقُولُهُ   إلّا كما أنا أشْعُرُ
- لا أذُودُ الطيرَ عَنْ شَجَرٍ   قد بَلَوْتُ المرَّ من ثَمرِهِ
- ما انتفع المرءُ بِمِثْلِ عَقْلِهِ   وخَيْرُ ذُخْرِ المَرْءِ حُسْنُ فِعْلِهِ

---

(١) وقد يستعمل مشطورًا، أي يسقط نصف البيت، نحو قول أبي النجم:

هلّا سألتُمْ يومَ مرداهِ هَجَرْ
وزَمَنَ الفتنةِ من سامَ البشرْ
إذْ قاتَلَتْ بَكرٌ وإذ فَرَّتْ مضرْ

- وكُلُّ مَنْ لا خيرَ فِيه يُرْتَجَى   إنْ عَاشَ أو مات على حدٍّ سوا

- تَداوَيْتُ مِنْ ليلى بليلى من الهوى   كما يَتَداوَى شاربُ الخمرِ بالخَمْرِ

٣- اضبط بالحركات ما يلي:

قـتـل امـرئ فـي غـابـة   جـريـمـة لا تـغـتـفـر

وقـتـل شـعـب آمـن   مـسـألـة فـيـهـا نـظـر

٤- أكمل الأبيات التالية كي تكون على البحر الرجز:

أعني - فتى - ضَميرِ - يهوى - الأقدارُ - اليدو.

- لي في... الدَّهْرِ سرٌّ كامِنٌ   لا بُـدَّ أن تَـسْـتَـسْـلِـمُ...

- يا أخْتَ خَيْرٍ... والحَضَارَةْ   كـيـف تَـرَيْـنَ فـي... فـزارَةْ

أصْبَـح... حُـرَّةٌ مِـعْـطَـارَةْ   إيّـاك... واسْـمَـعـي يـا جـارَةْ

٥- أعِدْ كتابة البيت الشعري بشكله الصحيح كي يكون على البحر الرجز:

أصْنَعُ - كذا - فَكَيْفَ - الله - قَضَى   الكَلَامُ - الصَّمْتُ - أوسع - إنْ ضاق

٦- استبدل ما أشير إليه بخط بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

- تَـسْـألُـنـي أمُّ الـخـيـارِ جَـمَـلَا   يـمـشـي رُوَيْـدًا ويـكُـونُ أوّلا

- فَخْرُ الفَتَى بالنَّفْسِ والأفعالِ   مِـنْ قـبـلِـهِ بـالـعـمِّ والأخـوالِ

- نَفْسُ عِصَامٍ سوّدَتْ عِصَاما   وعَـلَّـمَـتْـهُ الـكـرَّ والإقـدامـا

٧- انثر الأبيات التالية:

قال أحمد شوقي:

لـي جـدَّةٌ تـرأفُ بـي   أحْـنـى عـلـيّ مـن أبـي

وكـلُّ شـيءٍ سـرّنـي   تَـذْهـبُ فـيـه مَـذْهـبـي

إن غَـضِـبَ الأهْـلُ عـلـيَّ   كـلُّـهُـمْ لـم تَـغْـضَـبِ

٨- انظم بيتًا شعريًا على البحر الرجز.

٩- سمّ قصيدة نظمت على البحر الرجز، واذكر مطلعها وصاحبها.

١٠- أبيات جميلة على البحر الرجز:

- سامِحْ إذا سِمْتَ ولا تَخْشَ الغَبَنْ	لم يَغْلُ شَيْءٌ وهو مَوْجُودُ الثَّمَنْ
- قالتْ بناتُ العمّ: يا سلمى وإنْ	كان فقيرًا مُعدَمًا، قالَتْ: وإنْ
- لا شيء من جَوارِحِ الإنسانِ	أحَقُّ بالحَبْسِ من اللسانِ
- واهًا لِسَلْمَى ثمّ واهًا واها	هي المُنَى لَوْ أنّنا نِلْناها
- الصدقُ في أقوالنا أقوى لنا	والكِذْبُ في أفْعَالِنا أفْعَى لنا
- عوّلْ على الصَّبْرِ الجميلِ إنّهُ	أمْنعُ ما لاذَ به أولو الحِجَى
- فالدهرُ يَكْبُو بالفَتَى وتارَةً	يُنْهِضُهُ من عَثْرَةٍ إذا كبَا
- لا تَعْجبن مِنْ هالِكٍ كيف هَوَى	بل فاعْجَبَنْ من سالِمٍ كيف نجا
- إنّ الحماةَ أولِعَتْ بالكَنَّةْ	وأولِعَتْ كَنَّتُها بالظِنَّةْ
- ما بَرِئَتْ مِنْ رِيبَةٍ وذَمّْ	في حَرْبِنا إلّا بَنَاتُ العَمّْ

البحر الرمل

وزنه :

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ   فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

مفتاحه :

رَمَلُ الأبْحُرِ تَرْوِيهِ الثِّقَاتُ   فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

جوازاته :

يجوز بـ «فاعلاتن» «فَعِلاتن» و«فاعِلُنْ»، و«فَعِلُنْ».

عروضاه :

للبحر الرمل عروضان، هما :

- **فاعِلُنْ**، نحو قول الشاعر :

يا حَبِيبي : قالَتِ العَيْنُ التي   عَرَفَتْ أنّا انْتَهَيْنا للأبَدْ

يا حبيبي قَالَتِلْ عَيْ نُلْ لَتِيْ   عَرَفَتْ أنْ نَنْتَهَيْنَاْ لِلْأَبَدْ

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥   ///٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ   فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ

- **فَعِلُنْ**، نحو قول الشاعر :

شَـرَفٌ لِـلْـمـوتِ أنْ نُـطْـعِـمَـهُ	أنْـفُـسًـا جبَّـارَةً تـأبـى الـهَـوَانـا
شَرَفُنْ لِلْ مَوْتِ أنْ نُطْ عِمَهُوْ	أنْفُسَنْ جَبْ بارَتَنْ تَأْ بَلْ هَوَانَاْ
///٥/٥ /٥//٥/٥ ///٥	/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥
فَـعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فَـعِـلُـنْ	فـاعِـلاتُـنْ فـاعـلاتـن فـاعـلاتُـنْ

أضربه:

للرمل أربعة أضرب، هي:

- **فاعلاتن**، نحو قول الشاعر:

ضَـحِـكَ الـمَـجْـدُ لـنـا لـمّـا رآنـا	بـدمِ الأبْـطـالِ مـصـبـوغًـا لِـوَانـا
ضَـحِكَلْ مَجْ دُ لَنَا لَمْ ما رَآْنَاْ	بِدَمِلْ أبْ طَالِ مَصْبُو غَنْ لِوَانا
///٥/٥ ///٥/٥ /٥//٥/٥	///٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥
فَـعِـلاتُـنْ فَـعِـلاتُـنْ فـاعـلاتُـنْ	فَـعِـلاتُـنْ فـاعـلاتُـنْ فـاعِـلاتُـنْ

- **فاعِلُنْ**، نحو قول طرفة بن العبد:

كُـلَّـمَـا نـامَ خَـلِـيٌّ بَـالُـهُ	بِـتُّ لِـلْـهَـمِّ نـجـيًّـا لَـمْ أنَـمْ
كُلْلَمَاْ نَاْ مَ خَلِيْيُنْ بَاْلُهُوْ	بِتْتُ لِلْهَمْ م نَجِيْيَنْ لم أنَمْ
/٥//٥/٥ ///٥/٥ /٥//٥	/٥//٥/٥ ///٥/٥ /٥//٥
فـاعِـلاتُـنْ فَـعِـلاتُـنْ فـاعِـلُـنْ	فـاعِـلاتُـنْ فَـعِـلاتُـنْ فـاعِـلُـنْ

- **فَعِلُنْ**، نحو قول طرفة بن العبد:

مُـنْـيَـةُ الـنَّـفْـسِ إذا مـا جَـرَّدَتْ	ومَـشَـتْ بَـيْـنَ حَـشَـايَـا وَخَـدَمْ
مُنْيَتُنْنَفْ سِ إذَاْ مَاْ جَرْرَدَتْ	ومَشَتْ بَيْ نَ حَشَاْيَاْ وَخَدَمْ
/٥//٥/٥ ///٥/٥ /٥//٥	///٥/٥ ///٥/٥ ///٥
فـاعـلاتُـنْ فَـعِـلاتُـنْ فـاعِـلُـنْ	فَـعِـلاتُـنْ فـعِـلاتُـنْ فَـعِـلُـنْ

- **فاعِلَانْ**، نحو قول الشاعر:

يـا بَنِـي الـصَّـيْـدَاءِ رُدُّوا فَـرَسِـي	إنـمـا يَـفْـعَـلُ هـذا بـالـذَّلِـيْـلْ
يَاْ بَنِيصْ صَيْ دَاْءِ رُدْدُو فَرَسِي	إِنْنَمَاْ يَفْ عَلُ هَاْذَاْ بِذْذَلِيْلْ
/ه//ه/ه /ه//ه/ه ///ه	/ه//ه/ه ///ه/ه /ه//ه ه
فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ فَعِلُنْ	فاعِلَاتُنْ فَعِلاتُنْ فاعِلَانْ

مجزوء الرمل:

وهو ما حذف عروضه وضربه، نحو قول الأحوص الأنصاري:

كُلَّمـا أَبْصَـرْتُ رَبْعًـا	خـالِيًـا فـاضَـتْ دُمُـوعِـي
كُلْلَمَاْ أَبْ صَرْتُ رَبْعَنْ	خَالِيَنْ فَاْ ضَتْ دُمُوْعِيْ
/ه//ه/ه /ه//ه/ه	/ه//ه/ه /ه//ه/ه
فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ	فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ

ونحو قول الآخر:

يـا حَـبِـيـبِـي إنْ تَـنَـمْ عَـنْـ	ـنِـي فَـإنِّـي لـم أَنَـمْ
يـا حَـبِـيْـبِـيْ إنْ تَـنَـمْ عَـنْـ	ـنِـيْ فَـإنْـنِـي لَـمْ أَنَـمْ
/ه//ه/ه /ه//ه/ه	/ه//ه/ه /ه//ه
فاعِلَاتُنْ فاعِلاتُنْ	فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية، وسمّ جوازاتها:

- أيّها الساقي إليك المُشْتَكَى	قَدْ دَعَوْنَاكَ وإنْ لم تَسْمَعِ
- أنْتَ للمالِ إذا أمْسَكْتَهُ	وإذا أنْفَقْتَهُ فالمالُ لَكْ
- عَلَّمُوهُ كيف يَجْفُو فجفَا	ظالِمٌ لاقَيْتُ مِنْهُ ما كَفَى

- سائِلِ العَلْياءَ عنّا والزمانا | هل خَفَرْنا ذِمَّةً مُذْ عَرَفانا
- صاحِبُ الحاجةِ أعْمَى | لا يَرَى إلّا قَضاها

٢- قطّع الأبيات التالية، وسمِّ بحرها:

- ومَا ضرَّ الوُرُودَ وما عَلَيْها | إذا المزكومُ لم يَطْعَمْ شذاها
- ولَقَدْ تَشْكُو فما أفْهَمُها | ولَقَدْ أشْكُو فما تَفْهَمُني
- الرأيُ قَبْلَ شجاعةِ الشُّجْعَانِ | هو أوّلٌ وهي المحلُّ الثاني
- بَرزَ الثعلبُ يومًا | في ثيابِ الواعظينا
- لامَسَتْ أسْمَاعَهُمْ لكنّها | لم تُصَادِفْ نَخْوَةَ المعتصمِ
- الناسُ في غَفَلاتِهِمْ | وَرَحَى المنِيَّةِ تَطْحَنُ

٣- اضبط بالحركة ما يلي:

- من يساجلني يساجل ماجدًا | يملأ الدلو إلى عقد الكرب
- رُبَّ مهزول سمين عرضه | وسمين الجسم مهزول الحسب
- لا تَلُمْ كفّي إذا السيف نبا | صحّ منّي العزم والدهر أبى

٤- أكمل الأبيات التالية كي تكون على بحر الرمل:

قَرَّبَتْ - العُلا - بَدَّلَ - يَغلِبِ - وافيًا - ذكرانا.

- أنا مَنْ... بالكُتْبِ الصّحابا | لم أجدْ لي... إلّا الكتابا
- شَرَفُ الوَثْبَةِ أن ترضي... | غَلَبَ الواثِبُ أمْ لم...
- اذْكُرونا مِثْلَ... لَكُمْ | رُبَّ ذكرى... مَنْ نَزَحَا

٥- أعِدْ كتابة البيت كي يكون على البحر الرمل:

ما- هندًا - تَعِدْ - ليت - أنْجَزَتْنا | ممّا - أنْفُسنا - تَجِدْ - وشَفَتْ

٦- انثر الأبيات التالية:

قال أحد الشعراء:

عذّبي ما شِئْتِ قَلْبي عذّبي ... فَعَذابُ الحبِّ أسْمَى مَطْلبي
وازْرَعِيهِ في فؤادي مِثْلَما ... يَزْرَعُ الكِرَامُ غَرْسَ العِنَبِ
واقْطُفي حَبّاتِ قَلْبي حَبّةً ... حَبّةً ثمّ اعْصُرِيها واشْربي
كَلِماتُ الحُبِّ أنْغامُ السما ... أنْزَلَتْها روحُ عيسَى والنّبي

٧- استبدل ما أشير إليه بخط بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

إنّما الذلفاءُ همّي ... فَلْيَدَعْني مَنْ يَلُومُ[١]
أحْسَنُ الناسِ جميعًا ... حين تَمْشي وتقومُ
حبُّها في القلبِ داء ... مُسْتَكِنٌّ لا يَريمُ[٢]

٨- سمّ قصيدة نظمت على البحر الرمل، واذكر مطلعها وصاحبها.

٩- انظم بيتًا من البحر الرمل.

١٠- أبيات جميلة على البحر الرمل:

- جادَكَ الغَيْثُ إذا الغَيْثُ همى ... يا زمانَ الوَصْلِ في الأنْدلُسِ
- لم يَكُنْ وَصْلُك إلّا حُلُمًا ... في الكرى أو خِلْسَةِ المُخْتلِسِ
- بَيْنما يَذْكُرُنني أبْصَرْنَني ... دونَ قَيْدِ الميلِ يَعْدُو بي الأغَرْ
- قُلْنَ تَعْرِفْنَ الفتى قُلْنَ نَعَمْ ... قد عَرَفْنَاهُ وهل يَخْفَى القَمَرْ
- ذاتُ حُسْنٍ إنْ تَغِبْ شمسُ الضُّحَى ... فَلَنا مِنْ وَجْهِها عنها خَلَفْ
- أجمعَ الناسُ على تَفْضيلها ... وهَوَاهُمْ في سِوَى هذا اخْتَلَفْ
- جانِبِ السلطانَ واحْذَرْ بطشَهُ ... لا تعانِدْ من إذا قال فَعَلْ

(١) الذلفاء: اسم مغنّية فُتن بها أهل المدينة.

(٢) استكنّ: استتر. رام المكان: مال عنه.

- لا تَقُلْ أصلي وفَصْلي أبدًا إنّما أصلُ الفَتَى ما قَدْ حَصَلْ
- حَدِّثوني بالمنى يا أصدقائي وصِفُوا لي بَعْضَ أوقاتِ الهناءِ
- بُورِكَ الجُرْحُ الذي تحمِلُهُ شرفًا تحتَ ظلالِ العَلَمِ

البحر السريع

وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ[1]

مفتاحه:

بَحْرٌ سَرِيعٌ ما لَهُ ساحِلُ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

جوازاته:

يجوز بـ «مُسْتَفْعِلُنْ» «مفاعِلُنْ» و«مُفْتَعِلُنْ»، و«فَعِلَتُنْ».

أعاريضه:

للبحر السريع أربع أعاريض، هي:

- **فَاعِلُنْ**، نحو قول الشاعر:

فَدارِهِمْ ما دُمْتَ في دارِهِمْ   وأرْضِهِمْ ما دُمْتَ في أرْضِهِمْ

فَدارِهِمْ مَا دُمْتَ فِيْ دَارِهِم   وأرْضِهِمْ ما دُمْتَ في أرْضِهِمْ

//٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥   //٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥

مَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ   مَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

---

(١) أصله في دائرته:

مستفعلن مستفعلن مَفْعُولاتُ   مستفعلن مستفعلن مَفْعُولاتُ

- **فَعِلُنْ**، نحو قول الشاعر:

عُدْ يا غَريبَ الدارِ إنّ بها	شَوْقًا لِمَرْأى وَجْهِكَ الحَسَنِ
عُدْ يَاْ غريـ بَدْ دَاْرِ إنْـ نَ بِهَاْ	شَوْقَنْ لِمَرْ أى وَجْهِكَلْ حَسَنِيْ
/ه/ه//ه /ه/ه//ه /// ه	/ه/ه//ه /ه/ه//ه /// ه
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

- **مَفْعُولَانْ**، نحو قول الشاعر:

خَلَّيْتُ قَلْبِي في يدي ذاتِ الخالْ	مُصَفَّدًا مُقَيَّدًا في الأغلَالْ
خَلْلَيْتُ قَلْ بِيْ فِيْ يَدِيْ ذَاْتِلْ خَاْلْ	مُصَفْفَدَنْ مُقَيْيَدَنْ فِلْ أغْلَاْلْ
/ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه ه ه	//ه//ه //ه//ه /ه/ه ه ه
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَانْ	مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفعولَانْ

- **مَفْعُولُنْ**، نحو قول الشاعر:

لا تَعْذُلَاني إنّني في شُغْلِ	يا صَاحِبَيْ رَحْلي: أقِلّا عَذْلي
لا تَعْذُلَاْ ني إنْنَنِي في شُغْلِيْ	يَاْ صَاْحِبَيْ رَحْلِيْ أقِلْ لَاْ عَذْلِيْ
/ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه/ه	/ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه/ه
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مفْعُولُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ

أضربه:

للبحر السريع أربعة أضرب، هي:

- **فاعِلُنْ**، نحو قول عمر بن أبي ربيعة:

باللهِ يا ظَبْيَ بَني الحارِثِ	هَلْ مَنْ وَفَى بالعَهْدِ كالنّاكِثِ
بِلْ لَاْهِ يَاْ ظَبْيَ بَنِلْ حَاْرِثِي	هَلْ مَنْ وَفَىْ بِلْ عَهْدِكَنْ نَاْكِثِي
/ه/ه//ه /ه///ه /ه//ه	/ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه//ه
مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

- **فَعِلُنْ**، نحو قول المرقّش الأكبر:

النَّشْرُ مِسْكٌ والوُجُوهُ دَنَا ... نيرٌ وأطْرافُ الأكُفِّ عَنَمْ

أَنْنَشْرُ مِسْ كُنْ وَلْوُجُو هُ دَنَا ... نِيرُنْ وَأَطْ رافُلْ أكُفْ فِ عَنَمْ

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥ ... /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

- **فاعِلان**، نحو قول الشاعر:

يَسْعَدُ ذو الجِدِّ وَيَشْقَى الحريصْ ... ليس لِخَلْقٍ من قضاءٍ مَحِيصْ

يَسْعَدُ ذُلْ جِدْدِ وَيَشْ قَلْ حَرِيصْ ... لَيْسَ لِخَلْ قِنْ مِنْ قَضَا ئِنْ مَحِيصْ

/٥///٥ /٥///٥ /٥//٥٥ ... /٥///٥ /٥/٥//٥ /٥//٥٥

مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فَاعِلَانْ ... مُفْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلَانْ

- **فَعْلُنْ**، نحو قول الشاعر:

قالتْ ولم تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنَا ... مَهْلًا لَقَدْ أبْلَغْتَ أسْمَاعِي

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيْ لِلْ خَنَا ... مَهْلَنْ لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْ مَاْعِيْ

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ ... /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

تمارين:

١ - قطّع الأبيات التالية وسمّ جوازاتها:

- إنَّ الذي أبْقَيْتَ مِنْ جِسْمِهِ ... يا مُتْلِفَ الصَّبِّ ولم يَشْعُرِ
- صُبَابَةٌ لو أنّها دَمْعَةٌ ... تَجُولُ في جَفْنِكَ لم تَقْطُرِ
- أيْنَ مُلُوكُ الأرضِ من حِمْيَرٍ ... أكْرَمُ مَنْ نُصَّتْ إليهم قَلُوص
- نَجْمُ العُلَى بَعْدَكَ مُنْقَضٌّ ... ورُكْنُهُ الأوثَقُ مُنْهَضٌّ

- يا مُنْتَهَى هَمّي ويا مُنْيَتي ويا هَوَى نَفْسِي ويا وارثي

٢- قطّع الأبيات التالية، وسمّ بحرها:

- سَكَنَّ الغَوْرَ مَرْبَعَهُنَّ حتّى رَأَيْنَ الأرْضَ قد جَعَلَتْ تَهِيجُ
- لا تَخْدَعَنّي بالمنى باطلًا وأنت تَلْعَبُ كالعابثِ
- ألا هَلْ هاجَك الأظْعا نُ إذْ جاوَزْنَ مُطَّلَحا
- أوْمَتْ بِعَيْنَيْها مِنَ الهَوْدجِ لَوْلاك في ذا العامِ لم أحْجُجِ
- إذا كان ربُّ البيتِ بالطبلِ ضاربًا فشِيمَةُ أهْلِ البيتِ كُلِّهِمُ الرقْصُ
- ولم أجِبْهُ لاحْتِقاري لَهُ ومَنْ يَعَضُّ الكَلْبَ إنْ عَضّا؟
- ولو صَوَّرتَ نفسك لم تَزِدْها على ما فيك من كَرَمِ الطباعِ
- أسْعَى على جُلِّ بني مالِكٍ كُلُّ امرىءٍ في شَأْنِهِ ساعِ

٣- اضبط بالحركة ما يلي:

- كن جاهلًا أو فتجاهل تفز للجهل في ذا الدهر جاه عريض
- والعقل محروم يرى ما يرى كما ترى الوارث عين المريض
- قد يدرك المبطىء من حظّه والخير قد يسبق جهد الحريص

٤- أكمل الأبيات التالية كي تكون على البحر السريع:

- أحْلَى - سَيْفُ - تَذْكُرُ - آدَمِ - نَعْلَمُ - سرورًا.

- لَوْ مَرَّ... بَيْنَنَا لم نَكُنْ ... هَلْ أجْرَى دمي أم دَمَكْ
- ما كانَ... قُبلاتِ الهوى إن كنت لا... فاسْأَلْ فَمَكْ
- يَضْحَكُ إبْليسُ... بهم لأنهم عارٌ على...

٥- أعِدْ كتابة البيت كي يكون على البحر السريع:

إذا - المقاديرَ - ساعَدَتْ - إنّ العاجزَ - بالحازمِ - ألْحَقَتِ.

٦- استبدل ما أشير إليه بخطّ بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

في النـاسِ من لا يُرْتجى نَفْعُهُ إلّا إذا مُــــسَّ بــــإضـــرارِ

- كـالعُـود لا يُطْمَعَ في رِيحِهِ إلّا إذا أحْـــرِقَ بـــالـــنـــارِ

- إنْ خـانَكَ الدهرُ فكن عـائذًا بـالـبـيـدِ والـظـلـمـاءِ والـعـيسِ

٧- انثر الأبيات التالية:

قال الأمير عبد الله الفيصل:

مِنْ أجْلِ عَيْنَيْكَ عَشِقْتُ الهوَى بَعْدَ زمـانٍ كُـنْـتُ فـيه الـخـلـي

وأصْبَحَتْ عيني بَعْدَ الكرى تَـقُـولُ لـلـتـسـهـيـدِ لا تَـرْحـلِ

هـذا فـؤادي فـامْـتَـلِـك أمْـرَهُ واظْـلِمْهُ إنْ أحْبَبْتَ أو فـاعْـدِلِ

٨- سمّ قصيدة نظمت على البحر السريع، واذكر مطلعها وصاحبها.

٩- انظم بيتًا شعريًا على البحر السريع.

١٠- أبيات جميلة على البحر السريع:

- تَـمُـرُّ بـي كـأنّـنـي لـم أكُـنْ ثَـغْـرَكَ أو صَـدْرَكَ أو مِـعْـصَـمَـكْ

- ولَسْتُ بالأكثرِ منهم حَصًى وإنّـمـا الـعِـزّةُ لـلـكـاثـرِ

- ولا يُرَجّى الخيرُ عندَ امرئٍ مـرّتْ يـد الـنـخّـاسِ فـي رأسِـهِ

- والـشـيـخُ لا يَـتْـرُكُ أخـلاقَـهُ حـتـى يُـوارى فـي ثَـرى رَمْـسِـهِ

- مَنْ لـم يَكُنْ عُنْصُرُهُ طيّبًا لـم يـخـرجِ الـطـيّـبُ من فـيـهِ

- والحمقُ داءٌ ما له من حِيلَةٍ يُرْجَى كبُعْدِ النجم مِنْ لَمْسِهِ

- حسْبُ الفَتَى بعد الصبا ذِلّةً أن يضحك الشيبُ على ذقنِهِ

- الـفَـقْـرُ في أوطـانِـنـا غُـرْبَـةٌ والـمـالُ فـي الـغـربـةِ أوطـانُ

- كـلُّ امْـرِئٍ يُـشْـبِـهُـهُ فِـعْـلُـهُ ويَـنْـضَـحُ الـكـوزُ بـمـا فـيـهِ

- والـجـاهِـلُ الآمِـلُ مـا فـي غـدٍ كَـحِـفْـظِـهِ فـي الـيـومِ أو أمْـسِـهِ

البحر المنسرح

وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ[1]

مفتاحه:

مُنْسَرِحٌ فيه يُضْرَبُ المَثَلُ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ

جوازاته:

يجوز بـ «مُسْتَفْعِلُنْ» «مَفَاعِلُنْ» و«مُتَفْعِلُنْ»، ويجوز بـ «فاعلات» «فعِلاتُ» و«مَفْعُولَاتُ».

أعاريضه:

- مُسْتَفْعِلُنْ، نحو قول عمر بن أبي ربيعة:

كأنّ ثوبًا لمّا التقى الرَّكْبُ تُدْ   نِيهِ عَلَيْهَا يَشِفُّ عَنْ قَمَرِ

كأَنْنَ ثَوْ بَنْ لَمْمَلْتَ قَرْرَكْبُ تُدْ   نِيهِيْ عَلَيْ هَايَشِفْفُ عَنْ قَمَرِيْ

//٥/٥ /٥/٥/٥/ /٥/٥/٥   /٥/٥/٥ /٥//٥/ /٥///٥

مَفَاعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ

---

(١) أصله في دائرته:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

- **مُفْتَعِلُنْ**، نحو قول عمر بن أبي ربيعة:

تَمْشِي الهُوَيْنا إذا مَشَتْ، فُضُلًا وَهْي كَمِثْلِ العُسْلُوج في الشجرِ

تَمْشِلْ هُوَيْ نَا إذا مَ شَتْ فُضُلَنْ وَهْيَ كَمِثْ لِلْ عُسْلُوْجِ فِشْ شَجَرِيْ

/٥/٥//٥ /٥//٥/ ٥///٥/ ٥///٥/ /٥/٥/٥/ ٥///٥/

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُفْتَعِلُنْ

ضرباه:

للبحر المنسرح ضربان، هما:

- **مُفْتَعِلُنْ**، نحو قول عمر بن أبي ربيعة:

يا بِنْتَ خَيْرِ المُلُوكِ مَأْثُرَةً لِيني لِذِي حَاجَةٍ ومُرْتَقِبِ

يَاْ بِنْتَ خَيْ رِلْمُلُوْكِ مَأْثُرَتَنْ لِيْنِيْ لِذِيْ حَاْجَتِنْ و مُرْتَقِبِيْ

/٥/٥//٥ /٥//٥/ ٥///٥/ ٥//٥/٥/ /٥//٥/ ٥///٥/

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ

- **مَفْعُولُنْ**، نحو قول الشاعر:

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ مُطَوَّقَةٍ قَامَتْ على بَانَةٍ تُغَنِّينا

ما هَيْيَجَشْ شَوْقَ مِنْ مُ طَوْوَقَتِنْ قَامَتْ عَلَىْ بَانَتِنْ تُ غَنْنِيْنَاْ

/٥/٥//٥ /٥//٥/ ٥///٥/ ٥//٥/٥/ /٥//٥/ ٥/٥/٥/

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلات مَفْعُولُنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية وسمّ جوازاتها:

- يا حَسْرَةً ما أكادُ أحْمِلُها آخِرُها مُزْعِجٌ وأوَّلُها

- كَمْ مِنْ حَنِينٍ إليكَ مَجْلُوبِ وَدَمْعِ عَيْنٍ عَلَيكَ مَسْكُوبِ

- هِنْدٌ أطاعَتْ بيَ الوشاةَ فَقَدْ أمْسَتْ تراني كعُرَّةِ الجَرَبِ
- يا هِنْدُ لا تَبْخلي بِنائِلِكُمْ من عاشقٍ ظلَّ منك في نَصَبِ
- أحْبَبْتُ حبًّا مِثْلَ الجُنُونِ فَقَدْ أبْلَى عظامي وغيَّرَ الجَسَدا

٢- قطّع الأبيات التالية، وسمِّ بحرها:

- ما اكْتَحَلَتْ مُقْلَةٌ بِرُؤْيَتها فَمَسَّها الدَّهْرَ بَعْدَها رَمَدُ
- ماءُ الحَيَاةِ بذلَّةٍ كَجَهَنَّمٍ وجَهَنَّمٌ بالعِزِّ أطيَبُ منزِلِ
- الجِدّ في الجِدِّ والحِرْمانُ في الكسلِ فانْصَبْ تُصِبْ عَنْ قريبٍ غايةَ الأملِ
- يا من لقَلْبٍ مُتَيَّمٍ سَدِمٍ عانٍ رَهِينٍ مُكَلَّمٍ كَمِدٍ(١)
- لا تَحْقَرِ المرءَ إنْ رأيتَ به دَمَامَةً أو رَثاثَةَ الحُلَلِ
- ما زِلْتُ أصْطَادُهُ وأخْتِلُهُ يومًا وأدنُو لَهُ وأكْتِمُهُ
- أغَرَّكِ منّي أنّ حُبّك قاتلي وأنّك مهما تأمري القَلْبَ يَفْعَلِ
- يا لَيْلَةً نامَها الخَلِيُّ مِنَ الـ حُزْنِ ونَوْمي مُسَهَّدٌ أرِقُ

٣- اضبط بالحركة ما يلي:

- لا تسأل المرء عن خلائقه في وجهه شاهد من الخبر
- لا تحقرن الفقير علّك أن تركع يومًا والدهر قد رفعه
- نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف

٤- أكمل الأبيات التالية كي تكون على البحر المنسرح:

يَبْقَى - العَسَلِ - بِرِّك - ضَؤُولَتِهِ - بالجيَف - لَهُمْ.

- غَيْرَ اخْتيارٍ قَبِلْتُ... بي والجوعُ يُرْضي الأسُودَ...
- فالنَّحْلُ لا شَكَّ في... يَشْتارُ منه الفَتَى خَيْرَ...

---

(١) متيّم: أضناه الحب. السدم: الحزين. العاني: الأسير. مكلّم: مجروح. الكمد: الشديد الحزن.

- هـم لأمْـوالـهـم ولـسـن... والـعَـارُ... والـجـرحُ يـلـتـئـمُ

٥- أعِدْ كتابة البيت الشعري التالي كي يكون على البحر المنسرح:

بالملوكِ - وإنّما - وما - الناسُ عُرْبٌ - عَجَمُ - مُلُوكُها - تُفْلِحُ

٦- استبدل ما أشير إليه بخطّ بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

- يَجْني الغِنى للّئامِ لو عَقَلُوا ما ليس يَجْني عليهم العَدَمُ

- ما الذُّلُّ إلّا تَحَمُّلُ المِنَنِ فكُنْ عزيزًا وإنْ شِئْتَ فَهُنِ

- مَنْ لم يَعِظْهُ التجريبُ والأدبُ لم يُثْنِهِ شَيْبُه ولا الحِقَبُ

٧- انظم بيتًا على البحر المنسرح.

٨- سمّ قصيدة نظمت على البحر المنسرح، واذكر مطلعها وصاحبها.

٩- انثر الأبيات التالية:

قال ابن دريد في وصف طيف الحبيب:

لا والذي مَلَكَ الهوى جَسَدي وما هَجَعَتْ مُقْلَتاي إذْ رَحَلا

لا زال طيفٌ له يُؤَرِّقُني يَطْرُقُ عَنّي الكرى إذا نَزَلا

لا صَبْرَ عَمّنْ إذا تَصَوَّرَ لي رأيتُ بَدْرَ السَّماءِ قد أفِلَا

١٠- أبيات جميلة على البحر المنسرح.

- يا أمّتا هذه مَنازِلُنا نَتْرُكُها تارَةً وننزِلُها

- أسْلَمنا قومُنا إلى نُوَبٍ أيسَرُها في القلوبِ أقْتَلُها

- لا تحقِرَنْ عالمًا وإنْ خَلِقَتْ أثوابُهُ في عُيُونِ رامِقِهِ

- وَدَّعْتُهُ حِينَ لا تُوَدِّعُهُ رُوحي ولكنّها تسيرُ مَعَهْ

- ثمّ افْتَرَقْنا وفي القلوبِ لنا ضيقُ مكانٍ وفي الدموع سَعَهْ

- جِسْمُ لُجَيْنٍ قميصُهُ ذَهَبٌ زُرَّ على لُعْبَةٍ مِنَ الطِّيبِ

- فيه لِمَنْ شَمَّهُ وأبْصَرَهُ لونُ مُحِبٍّ وريحُ مَحْبُوبِ

- رُبَّ صَمُوتٍ لم يَبْدُ مُرْتَهَبًا		في قَلْبِهِ جَوْهَرٌ ولؤلؤهْ
- اصْبِرْ على خُلْقِ مَنْ تُعاشِرُهُ		ودارِهِ فاللبيبُ مَنْ دارَى
- غَنَّتْ فلَمْ تَبْقَ فيَّ جارِحَةٌ		إلّا تَمَنَّتْ بأنّها أذُنُ

البحر الخفيف

وزنه:

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ   فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

مفتاحه:

يا خَفِيفًا خَفَّتْ بِهِ الحَرَكَاتُ   فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

جوازاته:

يجوز بـ «فاعلاتُنْ» «فَعِلاتن»، و«فاعِلُنْ»، و«فَعْلُنْ». ويجوز بـ «مُسْتَفْعِ لُنْ» «مَفَاعِلُنْ».

أعاريضه:

للبحر الخفيف ثلاث أعاريض، هي:

- **فاعلاتن**، نحو قول الشاعر:

كَمْ كَرِيمٍ أَزْرَى به الدهرُ يَوْمًا   ولَئِيمٍ تَسْعَى إليه الوفودُ

كَمْ كَرِيْمِنْ أَزْرَى بِهِدْ دَهْرُ يَوْمَنْ   وَلَئِيمِنْ تَسْعَى إِلَيْ هِلْ وُفُودُو

/ه//ه/ه /ه//ه/ه /ه/ه//ه   ///ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه/ه

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ   فَعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

- **فَعِلاتن**، نحو قول الشاعر:

والـذي نَـفْـسُـهُ بـغـيـرِ جَـمـالٍ	لا يَرَى في الوجودِ شيئًا جميلا
ولْلَذي نَفْ سُهُوْ بغَيْـ رِ جَمَالِنْ	لا يرى فل وُجُوْدِ شَيْ ءَنْ جَمِيلَا
/ه//ه/ه //ه//ه ///ه/ه	/ه//ه/ه //ه//ه /ه//ه/ه
فـاعِـلاتُـنْ مَـفـاعِـلُـنْ فَـعِـلاتُـنْ	فـاعِـلاتُـنْ مَـفـاعِـلُـنْ فـاعِـلاتُـنْ

- **فاعِلُنْ**، نحو قول الشاعر:

إنْ قَـدَرْنـا يـومًـا عـلـى عـامـرٍ	نَـمْـتَـثِـلْ مـنـه أو نَـدَعْـهُ لَـكُـمْ
إنْ قَـدَرْنـا يـومَـنْ عَـلَـى عَـامِـرِنْ	نَمْتَثِلْ مِنْ هُ اوْ نَدَعْ هُو لَكُمْ
/ه//ه/ه /ه/ه//ه /ه//ه	/ه//ه/ه //ه//ه /ه//ه
فَـاعِـلاتُـنْ مُـسْـتَـفْـعِ لُـنْ فاعِلُـنْ	فَـاعِـلاتُـنْ مَـفَـاعِـلُـنْ فَـاعِـلُـنْ

أضربه:

للبحر الخفيف أربعة أضرب، هي:

- **فاعِلاتُنْ**، نحو قول المتنبي:

عِشْ عَزيـزًا أو مُـتْ وأنـتَ كـريـمٌ	بَيْنَ طَعْـنِ القَنَا وخَفْـقِ البُنُـودِ
عِشْ عَزيزَنْ أوْ مُتْ واَنْ تَ كَرِيمُنْ	بَيْنَ طَعْنِلْ قَنَا وَخَفْ قِلْ بُنُودِيْ
/ه//ه/ه /ه/ه//ه ///ه/ه	/ه//ه/ه //ه//ه /ه//ه/ه
فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فعِلَاتُنْ	فَاعِـلاتُـنْ مَـفَـاعِـلُـنْ فَـاعِـلَاتُـنْ

- **فاعِلُن**، نحو قول الشاعر:

لَيْتَ شِعْري هَلْ ثمَّ هَلْ آتِيَنْهُمْ	أمْ يَـحُـولَـنْ مـن دُونِ ذاكَ الـرَّدَى
لَيْتَ شِعْري هَلْ ثَمْ مَهَلْ آتِيَنْهُمْ	أمْ يَـحُـولَـنْ مِـنْ دُونِ ذا كَـرْرَدَى
/ه//ه/ه /ه/ه//ه /ه//ه/ه	/ه//ه/ه /ه/ه//ه /ه//ه
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ	فـاعِـلاتُـنْ مُـسْـتَـفْـعِ لُـنْ فَـاعِـلُـنْ

- **مَفْعُولُنْ**، نحو قول إيليا أبي ماضي:

وَيَرَى الشوكَ في الوُرُودِ وَيَعْمَى أنْ يَرَى فَوْقَها الندى إكْليلا

وَيَرَش شَوْ كَ فِلْ وُرُوْ دِ وَيَعْمَىْ أنْ يَرَىْ فَوْ قَهَنْنَدَى إكْلِيْلاْ

///ه/ه //ه//ه ///ه/ه /ه//ه/ه //ه//ه /ه/ه/ه

فَعِلاتُنْ مَفاعِلُنْ فَعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ مَفاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

- **فَعِلاتُنْ**، نحو قول المتنبّي:

وإذا لم يكنْ مِنَ الموتِ بُدٌّ فمِنَ العَجْزِ أن تموتَ جَبَانا

وَإذَا لَمْ يَكُنْ مِنَلْ مَوْتِ بُدْدُنْ فَمِنَلْ عَجْ زِ أنْ تَمُوْ تَ جَبَاْنَاْ

///ه/ه //ه//ه /ه//ه/ه ///ه/ه //ه//ه ///ه/ه

فَعِلاتُنْ مَفاعِلُنْ فاعِلاتُنْ فَعِلاتُنْ مَفاعِلُنْ فَعِلاتُنْ

مجزوء الخفيف:

هو البيت الذي حذف منه عروضه وضربه، نحو قول الشاعر:

اتّقي اللهَ في فتًى ماجدٍ أخْتَ هاشِمِ

اتْتَقِلْ لَاْ هَ فِي فَتَنْ مَاْجِدِنْ أخْ تَ هَاْشِمِي

/ه//ه/ه //ه//ه /ه//ه/ه //ه//ه

فَاعِلاتُنْ مَفَاعِلُنْ فَاعِلاتُنْ مَفَاعِلُنْ

تمارين:

١ - قطّع الأبيات التالية، واذكر جوازاتها:

- مَنْ يَهُنْ يَسْهُلِ الهَوَانُ عليهِ ما لجرحٍ بميّتٍ إيلامُ
- كلّما أنْبتَ الزمانُ قَنَاةً رَكّبَ المرءُ في القَناةِ سِنانا
- سُرَّ مَنْ عاش مالُهُ فإذا حا سَبَهُ اللهُ سَرَّهُ الإعْدامُ

- وإذا كانت النُّفُوسُ كِبارًا تَعِبَتْ في مُرادِها الأجسامُ
- أيّها المشتكي وما بك داءٌ كُنْ جميلًا تَرَ الوجودَ جميلا

٢- قطّع الأبيات التالية، وسمّ بحرها:

- إنّ بَعْضًا مِن القَرِيضِ هُذاءٌ ليس شيئًا وبَعْضُهُ أحْكامُ
- ومَنْ خَبَرَ الغواني فالغواني ضياءٌ في بواطِنِهِ ظلامُ
- ما كُلُّ ما فوق البسيطةِ كافيًا وإذا قَنَعْتَ فكلّ شيءٍ كافِ
- أهْوِنْ بطولِ الثواءِ والتّلَفِ والقَيْدِ والسّجنِ يا أبا دُلَفِ
- وطني لو شُغِلْتُ بالخُلْدِ عنه نازَعَتْني إليه في الخُلْدِ نفسي
- فَقَلَّ ما يَلْؤمُ في ثَوْبِهِ إلّا الذي يَلْؤُمُ في غَرْسِهِ
- وربّما قالتِ العيونُ وقدْ يصدقُ فيها ويكذبُ النظرُ
- أنا كالوَرْدِ فيه راحَةُ قومٍ ثمّ فيه لآخرين زُكامُ

٣- اضبط ما يلي:

- واحتمال الأذى ورؤيه جانيـ ـه غذاء تُضوى به الأجسامُ
- حسم الصلح ما اشتهته الأعادي وأذاعته ألسن الحساد
- سر إن اسطعت في الهواء رويدًا لا اختيالًا على رفات العباد

٤- أكمل الأبيات كي تكون على البحر الخفيف:

شيءٌ - يَغْبِطُ - الخَيْرِ - أخَفُّ - المسيرِ - مَرْهُونةٌ.

- ومِنَ... بُطْءُ سَيْبِكَ عَنّي أسْرَعُ السحبِ في... الجهامُ
- ذَلَّ مَنْ... الذّليلَ بِعَيشٍ رُبَّ عيشٍ... منه الحِمامُ
- ليس عنديَ... أعَزُّ مِنَ الرو ح وروحي... في يديك

٥- أعِدْ كتابة البيت كي يكون على البحر الخفيف:

لَحْدٍ - لحدًا - رُبَّ - مرارًا - صار - قد الأضدادِ - من - ضاحِكٍ - تزاحُمِ

٦- استبدل ما أشير إليه بخطّ بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

- كلّما قُلْتُ، قالَ: أحْسَنْتَ زدني وبِأحْسَنْتَ لا يُباعُ الدقيقُ

- إنّ مَنْ يأمَنِ النساءَ بشيءٍ بَعْدَ هِنْدٍ لجاهلٌ مغرورُ

- وإذا الحِلْمُ لم يكُنْ في طباعٍ لم يُحلّمْ تَقادُمُ الميلادِ

٧- سمّ قصيدة نظمت على البحر الخفيف، واذكر مطلعها وصاحبها.

٨- انظم بيتًا شعريًا على البحر الخفيف.

٩- انثر الأبيات التالية:

قال إيليا أبي ماضي:

أيَّ شيءٍ في العيدِ أُهْدي إليكِ يا ملاكي وكلُّ شيءٍ لَدَيْكِ

أسِوَارًا أم دُمْلُجًا مِنْ نُضارٍ لا أحِبُّ القُيُودَ في مِعْصَمَيْكِ

أم عقيقًا كمُهْجتي يَتَلَظّى والعقيقُ الثمين في شفَتَيْكِ

ليس عندي أعزّ مِنَ الرو ح وروحي مرهونةٌ في يَدَيْكِ

١٠- أبيات جميلة على البحر الخفيف:

- طالَ ليلي واعْتادني اليوم سُقمُ وأصابَتْ مقاتِلَ القَلْبِ نُعْمُ

- أقَلِيلٌ عَديدُكُمْ فَتَقُولُوا إنّنا في الوغى نفيرٌ قليلُ

- صاحِ لو هدَّ رُكْنُ صَبْرِيَ رُزْءًا هدَّه الرزءُ يومَ بانَ الخليطُ

- ذُقْتَ طعمَ الهوى مع الهجرِ مرًّا وَهْوَ إنْ مازجَ الوصال لذيذُ

- كيف أسلو وكيف أصْبِرُ عنها يا لقومي وحُبُّها كان غُرْما

- كلُّ غادٍ لحاجةٍ يتمنّى أنْ يكونَ الغَضَنْفَرَ الرئبالا

- هكذا هكذا وإلّا فلا لا ليس كُلُّ الرجالِ يدعى رِجالا

- وإذا ما خلا الجبانُ بأرضٍ		طلب الطعنَ وحدَه والنزالا
- مَنْ أطاقَ التماسَ شيءٍ غلابا		واغْتِصَابًا لم يَلْتَمِسْهُ سُؤالا
- رَشَأٌ يَقْتُلُ الأسْودَ غريرٌ		كيف يُرْدي الأسُودَ ظَبْيٌ غَرِيرُ

البحر المضارع

وزنه:

مَـفَـاعِـيْـلُـنْ فـاعِ لاتُـنْ مَـفَـاعِـيْـلُـنْ فـاعِ لاتُـنْ[1]

مفتاحه:

تُـعَـدُّ الـمُـضَـارَعَـاتُ مَـفَـاعِـيْـلُـنْ فـاعِـلاتُـنْ

جوازاته:

يجوز بـ «مَفَاعِيْلُنْ»: «مَفَاعِلُنْ» و«مَفَاعِيلُ»، ويجوز بـ «فاعِ لاتُنْ»: «فَعِلاتن»، و«فاعلات»، و«فَعِلات».

عروضه:

للبحر المضارع عروض واحدة، هي:

- **فَاعِلَاتُنْ**، نحو قول الشاعر:

مـتـى تَـسْـمَـحُ الـلـيـالـي بـأنْ يَـشْـرُقَ الـصـبـاحُ

مَـتَـى تَـسْـمَـ حُـلْ لَـيَـالـي بِـأنْ يـشْـرُ قَـص صَـبَـاْحُـوْ

//٥/٥/ /٥//٥/٥ //٥/٥/ /٥//٥/٥

مَـفَـاعِـيـلُ فَـاعِ لاتُـنْ مَـفَـاعِـيـلُ فَـاعِ لاتُـنْ

---

(١) هذا البحر لا يستعمل إلّا مجزوءاً، وأصل وزنه في دائرته:

مَفَاعِيلن فَاعِ لاتُنْ مَفَاعِيلُنْ مفَاعِيلن فَاعِ لاتُنْ مَفَاعِيلُنْ

ضربه:

للبحر المضارع ضرب واحد، هو:

- **فاعِلاتُنْ**، نحو قول الشاعر:

أرَى لـلـصِّـبَـا وَدَاعـا	وَمَـا يَـذْكُـرُ اجْـتِـمـاعَـا
أرَىْ لِـصْ صِ بَـا وَدَاعَـاْ	وَمَـاْ يَـذْكُ رُجْـتِـمَـاْ عَـاْ
//٥/٥/	/٥//٥/٥
//٥/٥/	/٥//٥/٥
مَـفَـاعِـيـلُ فَـاعِ لَاتُـنْ	مَـفَـاعِـيـلُ فَـاعِ لَاتُـنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية، واذكر جوازاتها:

- بَـلَـونَـا نُـهَـى الـنـسـاءِ ... فَـلَـمْ نُـلْـفِ مِـثْـلَ دَعْـدِ
- ألَا مَـنْ يَـبِـيـعُ نـومًـا ... لِـمَـنْ قَـطُّ لا يَـنَـامُ
- كـأنْ لـم يَـكُـنْ جَـدِيـرًا ... بِـحِـفْـظِ الـذي أضَـاعَـا
- حُـكُـومـاتُ كـلِّ عَـهْـدٍ ... تَـهَـاوِيـلُ غَـاصِـبِـيـنـا
- مـراسـيـمُ لا تـؤدِّي ... سـوى هَـدْمِ عـامِـلـيـنـا

٢- قطّع الأبيات التالية، وسمّ بحرها وجوازاتها:

- سَـوْفَ أهْـدِي لِـسَـلْـمَـى ... ثـنـاءً عـلـى ثَـنَـاءِ
- حَبَّذا العَيْشُ حين قومي جميعٌ ... لـم تـفـرَّقْ أمـورهـا الأهْـواءُ
- صَـرَعْـنـا إلـى هَـوَانـا ... فَـنِـلْـنَـا بـه الـهـوانـا
- لا نـاقَـتـي تَـقْـبَـلُ الرديفَ ولا ... بـالـسَّـوْطِ يـومَ الرِّهـانِ أجـهـدُهـا
- قومي فَقَدْ نامتْ عُيُونُ الدُّجَى ... واسْتَيْقَظَتْ عينُ الصباحِ الجميل
- حـمـام الـدَّوحِ قـد غـنَّـى ... وأشْـجَـى سـاكـنَ الـدَّوحِ

- وقد رأيت الرِّجالَ	فما أرى مِثْلَ زَيْدِ
- إنما الدنيا غرورٌ كُلُّها	مِثْلُ لَمْعِ الآلِ في أرض القفار
- رِسَالاتُ أيِّ صَبٍّ	أساطيرُ عن هَوَاهُ

٣- اضبط بالحركة ما يلي:

- رِياض قد بان منها	زهور تفوح عطرا
- وإن تدن منه شبرًا	يقرِّبْكَ منه باعا
- وصدري به غليل	ودمعي له انحدار

٤- أكمل الأبيات التالية كي تكون على البحر المضارع:

انْكِسَارٌ - بلا - حنينٌ - دَوَاءِ.

- فؤادي... طبيبٍ	ودائي بلا...
- فنفسي لها...	وقلبي له...

٥- أعد كتابة البيت كي يكون على البحر المضارع:

- بأيِّ - حبيبي - ذَنْبٍ	ابْتَلَيْتُ - بِهِجْرانِكَ

٦- استبدل ما أشير إليه بخطّ:

- أقاويلُ مُضْحِكاتٌ	مَوَاعِيدُ مُخْلِفاتٌ
مَقَاديرُ سافراتٌ	وعَيْشُنا تُرَّهاتٌ
- فجَدِّدْ وِصَالَ صَبٍّ	متى تَعْصِهِ أطاعا

٧- انظم بيتًا شعريًا على البحر المضارع.

٨- سمّ قصيدة على البحر المضارع، واذكر مطلعها وصاحبها.

٩- انثر الأبيات التالية:

قال أبو نواس مخاطبًا حبيبه:

- فوالله لا حَرَمْتُكَ (م)	فاحْتَلْ بما اشْتَهَيْتْ

- ووالله لا قطعتك (م) إنْ زُرْتَ أو نَأَيْتْ
- رَجَوْتُ السلوَّ عَنْكَ فَهَيْهات ما رأيْتْ
- وهيهاتَ ما طَلَبْتُ وهيهاتَ ما ابْتَغَيْتْ

١٠- أبيات على البحر المضارع:

- محمَّدٌ كان عَدْلًا فأيْنَ النظيرُ أيْنا
- أيا لَيْلَ لا انقَضَيْتَ ويا صُبْحُ لا أتَيْتْ
- ويا لَيْلُ إنْ أرَدْتَ طريقًا فلا اهتَدَيْتْ
- دعاني إلى سُعَادَ دَوَاعي هَوَى سُعَادِ
- سَلَامٌ على ديارٍ بها نِلْتُ مَقْصَدي

البحر المقتضب

وزنه:

فَـاعِـلَاتُ مُـفْـتَـعِـلُـنْ   فَـاعِـلَاتُ مُـفْـتَـعِـلُـنْ(1)

مفتاحه:

اقْـتَـضِـبْ كـمـا سَـأَلُـوا   فَـاعِـلَاتُ مُـفْـتَـعِـلُـنْ

جوازاته:

يجوز بـ «فاعِلَاتُ» المنقولة عن «مَفْعُولات» «مَفَاعِيلُ».

عروضه:

للبحر المقتضب عروض واحدة، هي:

- مُفْتَعِلُنْ، نحو قول أبي نواس:

حَـامِـلُ الـهَـوَى تَـعِـبُ   يَـسْـتَـخِـفُّـهُ الـطَّـرَبُ

حَـامِـلُـلْ هَـوَىْ تَـعِـبُـوْ   يَـسْـتَـخِـفْـفُـهُـطْ طَـرَبُـوْ

/٥/٥/ /٥///٥   /٥/٥/ /٥///٥

فَـاعِـلَاتُ مُـفْـتَـعِـلُـنْ   فَـاعِـلَاتُ مُـفْـتَـعِـلُـنْ

---

(1) هذا البحر لا يُستعمل إلّا مجزوءًا، وأصل وزنه في دائرته:

مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ   مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ضربه:

للبحر المقتضب ضرب واحد، هو:

- **مُفْتَعِلُنْ**، نحو قولِ أبي نواس:

إنْ بَكَى فَحُقَّ لَه	لَيس ما بِهِ لَعِبُ
إنْ بَكَىْ فَـ حُقْقَ لَهُوْ	لَيْسَ مَا بِـ هِيْ لَعِبُوْ
/ه//ه/	/ه//ه/
/ه///ه	/ه///ه
فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ	فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية، واذكر عروضها وضربها:

- تَضْحَكِينَ لاهِيَةً	والمُحِبُّ يَنْتَحِبُ
تَعْجَبِينَ مِنْ سَقَمِي	صِحَّتي هي العَجَبُ
كلّما انْقَضَى سَبَبٌ	مِنْكِ عادَ لي سَبَبُ
- هَلْ عليَّ وَيْحَكُما	إنْ عَشِقْتُ مِنْ حَرَجِ
- لا وحقّ ما أنا مِنْ	عَطْفِهِ أرَجِّيهِ

٢- قطّع الأبيات التالية، وسمّ بحرها:

- حَفَّ كأسَها الحَبَبُ	فَهْيَ فضّةٌ ذَهَبُ
- الصِّبا والجمالُ مِلْكُ يَدَيْكِ	أيّ تاجٍ أعزُّ من تاجَيْكِ
- لئنْ ساءَني أن نِلْتَني بمَساءَة:	لَقَدْ سَرَّني أنّي خَطَرْتُ ببالِك
- قد أتاكَ يَعْتَذِرُ	لا تَسَلْهُ ما الخبرُ
- إنَّ في نَيْلِ المُنَى وَشْكَ الرَّدى	وقياسُ القَصْدِ عِنْدَ السرفِ
- في خِيامِهِمْ قَمَرٌ	بالصِّفاحِ مُحْتَجِبُ

- فاحْتَلْتَ حين صَرَفتني والمرءُ يَعْجَزُ لا المحالَةُ
- ريقُه مُعَتَّقَةٌ تَغْسِرُه لها حَبَبُ

٣- اضبط بالحركة ما يلي:

- يا مليحة الدعج هل لديك من فرج
أم تراك قاتلتي بالدلال والغنج
عاذليَّ حسبكما قد غرقت في لجج

٤- أكمل الأبيات التالية كي تكون على البحر المقتضب:

يُعْقَدُ - شذاه - عُمُري - الذي - عِنْدَهُ.

- قَدْ وَهَبْتُه... ضاع... العُمُرُ
حُبُّنا... نَشَروا من... ما نَشَروا
صوَّحَتْ أزاهِرُه قَبْلَ... الثمرُ

٥- أعِدْ كتابة البيت كي يكون على البحر المقتضب:

- وَفَى - بِمَوْعِدِهِ - قَدْ البَشَرُ - حينَ - خانَتِ

٦- استبدل ما أشير إليه بخطّ بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

- كُلَّما أطَلْتُ له في الحديثِ يَخْتَصِرُ
- في عُيُونِهِ خَبَرُ ليس يَكْذِبُ النظرُ

٧- انظم بيتًا أو أكثر على البحر المقتضب.

٨- سمّ قصيدة نظمت على البحر المقتضب.

٩- أبيات على البحر المقتضب:

- ولو عَلِقْتَ بِهِنْدٍ عَلِمْتَ أنْ ستموتُ
- القُلوبُ والمُقَلُ هنّ للهوَى رُسُلُ
- ليس عَنْكَ مُصْطَبَرُ حين أسعد القَدَرُ

إنّ صَفْوَ عِيشَتِنا لا يشوبُهُ كَدَرُ

- الضلوعُ تَتَّقِدُ والدُّموعُ تضطرِدُ

- أعرضَتْ فلاحَ لنا عَارِضانِ كالبَرَدِ

البحر المجتثّ

وزنه:

مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ   مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ[1]

مفتاحه:

اجْتُثَّتِ الحركاتُ   مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

جوازاته:

يجوز بـ «مُسْتَفْعِ لُنْ»: «مَفَاعِلُنْ» و«مُسْتَفْعِلُ»، ويجوز بـ «فاعلاتن» «فَعِلاتُنْ».

عروضه:

للبحر المجتث عروضان، هما:

- **فَاعِلاتُنْ**، نحو قول الشاعر:

هَيْهَاتَ أسلو ديارًا   فيها قَضَيْتُ صِبَايا

هَيْهَاْتَ أَسْ لُوْ دِيَاْرَنْ   فِيْهَاْ قَضَيْتُ تُ صِبَاْيَاْ

/٥//٥/٥ /٥//٥/ /٥//٥/٥ ///٥/٥

مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ   مُسْتَفْعِ لُنْ فَعِلَاتُنْ

---

(١) هذا البحر لا يستعمل إلّا مجزوءًا، وأصله في دائرته:

مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ   مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

- **فَعِلَاتُنْ**، ونحو قولِ جميل صدقي الزهاوي:

سَـئِـمْـتُ كُـلَّ قَـدِيـمٍ   عَـرَفْـتُـهُ فـي حَـيَـاتـي
سَـئِـمْـتُ كُـلْ لَـقَـدِيْـمِـنْ   عَـرَفْـتُـهُـوْ فـي حَـيَـاتـي
//٥//٥   ///٥/٥   //٥//٥   /٥//٥/٥
مُـفَـاعِـلُـنْ فَـعِـلاتُـنْ   مُـفَـاعِـلُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ

ضربه:

للبحر المجتث ضربان، هما:

- **فاعلاتن**، نحو قول الشاعر:

طُـوبَـى لِـعَـبْـدٍ تَـقِـيٍّ   لـم يَـأْلُ فـي الـخَـيْـرِ جَـهْـدا
طُـوْبَـىْ لِـعَـبْـدِ دِنْ تَـقِـيْـيِـنْ   لَـم يَـأْلُ فِـلْ خَـيْـرِ جَـهْـدَاْ
/٥/٥//٥   /٥//٥/٥   /٥/٥//٥   /٥//٥/٥
مُـسْـتَـفْـعِ لُـنْ فَـاعِـلَاتُـنْ   مُـسْـتَـفْـعِ لُـنْ فَـاعِـلَاتُـنْ

- **فَعِلَاتُنْ**، نحو قول الزهاوي:

إنْ كَـانَ عِـنْـدَكَ شَـيْءٌ   مِـنَ الـجَـدِيـدِ فَـهَـاتِ
إنْ كَـانَ عِـنْـدَكَ شَـيْـئُـنْ   مِـنَـلْ جَـدِيْـدِ فَـهَـاْتِـيْ
/٥/٥//٥   ///٥/٥   //٥//٥   ///٥/٥
مُـسْـتَـفْـعِ لُـنْ فَـعِـلَاتُـنْ   مُـفَـاعِـلُـنْ فَـعِـلَاتُـنْ

تمارين:

١- قطِّع الأبيات التالية، واذكر جوازاتها:

- مـا لـي ولِـلْـعَـاذِلاتِ   زَوَّقْـنَ لـي تُـرَّهَـاتِ
سَـعَـيْـنَ مـن كُـلِّ فَـجٍّ   يَـلُـمْـنَ فـي مَـوْلاتـي

- حَمْدانُ مالَكَ تَغْضَبْ عليَّ في غَيْرِ مَغْضَبْ
إنْ كُنْتَ تُبْتَ إلى اللهِ (م) جنتَنِي تَتَجَنَّبْ
- إنْ غِبْتُ عَنْكَ فَقَلْبي بِوِدِّهِ لن يغيبا

٢- قطع الأبيات التالية، وسمّ بحرها وضربها وعروضها:

- سَمِعْتُ عَنْكَ حديثًا يا رَبُّ لا كانَ صِدْقا
- أهذا غبارُ حَرْبٍ أم البَعْثُ والنشور؟
- النعيمُ يَشْغَلُهُ والجمالُ يُطغيه
- ما زِلْتُ في الحُبِّ إلّا مِنَ النُّحولِ مُرادي
- الناسُ ما لم يَرَوْكَ أشْباهُ والدّهرُ لفظٌ وأنتَ مَعْناهُ
- أيا مَنْ لامَ في الحُبِّ ولم يَعْلَمْ جَوَى قَلْبي
- هَدْهِدْ هُمُومَكَ عِنْدي على حَيَاتي وصَدِّي
- لا يُوْجَدُ الخيرُ إلّا في مَعادِنِهِ والشرُّ حيثُ طَلَبْتَ الشرَّ موجُودُ

٣- اضبط بالحركة ما يلي:

- الدهر يوم ويوم والعيش عذر ولوم
فأقصر لما تشتهيه ولا يكن منك حوم
لا تصغين لقبيح يقوله فيك قوم

٤- أكمل الأبيات كي تكون على البحر المجتثّ:

- فارتدّ - بال - يحيي - اشْمَأزَّ - عاينَ.
- أتَيْتُ... وقد كا نَ لي صَدِيقًا وودًّا
- فَقُلْتُ ما... هذا الـ فَتى... وصَدًّا
-... مَتّي ارْتِدا دَ الأسيرِ... قَدًّا

٥- أعِدْ كتابة البيت كي يكون على البحر المجتث:

- إنّيَ - يا - مُضْنَى - ربَّ   العُقُودِ - بِحُبِّ - ذاتِ

٦- استبدل ما أشير إليه بخطّ بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

- تَبَسَّمَتْ عَنْ أقاحٍ   سَقاه سَلْسَالُ راحِ
لَيْلاً ومَنْ مِثْلُ ليلى   في الغانياتِ المِلاحِ
- تَسْبي فؤادَ المعنّى   بِلَحْظِ ظَبْيٍ شرودِ

٧- انثر الأبيات التالية:

- يا غائبًا عَنْ عُيُوني   وحَاضِرًا في خيالي
تَعَالَ هدِّئْ شجوني   طالَتْ عليّ الليالي
تعالَ آنسْ فؤادي   تعالَ سامِرْ سُهادي

٨- انظم بيتًا شعريًّا على البحر المجتثّ.

٩- سمّ قصيدة نظمت على البحر المجتثّ، واذكر مطلعها وصاحبها.

١٠- أبيات على البحر المجتثّ:

- الموتُ أسْهَلُ عِنْدي   بَيْنَ القَنَا والأسِنَّهْ
مِنْ أن يكونَ لِنَذْلٍ   عليَّ فَضْلٌ ومِنَّهْ
- الشيبُ خيرُ نذيرٍ   لو كان يُغني النذيرُ
- ما كُنْتَ إلّا ذُبابًا   نَفَتْكَ عنّا مِذَبَّهْ
- أجاعَ بَطْني حتّى   شَمَمْتُ ريحَ المنيَّهْ
وجاءني برغيفٍ   قَدْ أدْرَكَ الجاهليّهْ
- لا تأمنِ الدهرَ والبَسْ   لِكُلِّ حينٍ لِباسَا

- مَنْ لي بها تَتَثَنَّى   كالغُصْنِ بين الورودِ
- الوَرْدُ في وَجْنَتَيْهِ   والسحرُ في مُقْلَتَيْهِ
وإنْ عَصَاه لساني   فالقَلْبُ طَوْعُ يَدَيْهِ

البحر المتقارب

وزنه:

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولن   فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولن

مفتاحه:

عنِ المتقاربِ قالَ الخليلُ   فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولن

جوازاته:

يجوز بـ «فَعُولُنْ» «فَعُولُ» و«فَعَلْ» و«فَعْلُنْ».

عروضاه:

للبحر المتقارب عروضان، هما:

- **فَعُولُنْ**، نحو قول الشاعر:

واعْـلَـمْ أنّ ثَـبَـاتَ الـرجـاءِ   تُحِلُّ العزيزَ مَحلَّ الذليلِ

واعْلَ مُ أنْـنَ ثَبَاْتَرْ رَجَاْئِيْ   تُحِلْلُلْ عَزِيزَ مَحَلْلَذْ ذَلِيلِيْ

//٥/ //٥/ //٥/٥ //٥/٥   //٥/ //٥/ //٥/٥ //٥/٥

فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ   فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

- **فَعَلْ**، نحو قول الشاعر:

وأثْــقَــلُ مــن حَــضَــنٍ بــاديًــا   وأبْـــغَـــضُ مـــن قَـــدَحِ الأوَّلِ

وأثْــقَ لُ مِـنْ حَ ضَـنِـنْ بَـاْ دِيَـنْ   وأبْـغَـ ضُ مِنْ قَـ دَحِـل أَوْ وَلِـيْ

//٥/ //٥/ //٥/٥ //٥   //٥/ //٥/ //٥/٥ //٥

فَـعُـولُ فَـعُـولُ فَـعُـولُـنْ فَـعَـلْ   فَـعُـولُ فَـعُـولُ فَـعُـولُـنْ فَـعَـلْ

أضربه:

للبحر المتقارب ثلاثة أضرب، هي:

- **فَعُولن**، نحو قول الخنساء:

وتُغْشِي البَصِيرَ بِطَعْنٍ أليمٍ   وتُعْطِي الجَزِيلَ وتَحْمِي الذّمَارَا

وتُغْشِلْ بَصِيْرَ بِطَعْنِنْ أَلِيْمِنْ   وَتُعْطِلْ جَزِيْلَ وتَحْمِذْ ذِمَارَاْ

//٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥/٥   //٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥/٥

فَعُولُنْ فَعُولُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ   فَعُولُنْ فَعُولُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

- **فَعُوْلْ**، نحو قول الشاعر:

ويَأْوِي إلى نِسْوَةٍ بائِسَاتٍ   وشُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلَ السَّعَالْ

وَيَأْوِيْ إلى نِسْ وَتِنْ بَاْ ئِسَاتِنْ   وَشُعْثِنْ مَرَاضِيْ عَ مِثْلَسْ سَعَاْلْ

//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥   //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥٥

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ   فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولْ

- **فَعَلْ**، نحو قول الشاعر:

ومَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ   رَأَى غَيْرُهُ مِنْهُ مَا لا يَرَى

وَمَنْ جَ هِلَتْ نَفْ سُهُوْ قَدْ رَهُوْ   رَأَىْ غَيْـ رُهُوْ مِنْـ هُ مَا لا يَرَىْ

//٥/ //٥/٥ //٥/٥ //٥   //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥

فَعُولُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ   فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ

مجزوء المتقارب:

وهو الذي حذف عروضه وضربه، نحو قول الشاعر:

عَفَا اللهُ عَنْ ظَالِمٍ ... أساءَ إلى مَنْ عَدَلْ

عَفَلْ لا هُ عَنْ ظَاْ لِمِنْ ... أَسَاْءَ إلى مَنْ عَدَلْ

//٥/٥ //٥/٥ //٥ ... //٥/ //٥/٥ //٥

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ ... فَعُولُ فَعُولُنْ فَعَلْ

ونحو قول الشاعر:

إذا وَطَنٌ رابني ... فكُلُّ بِلَادٍ وَطَنْ

إذَاْ وَ طَنُنْ را بَنِي ... فَكُلْلُ بِلَاْدِنْ وَطَنْ

//٥/ //٥/٥ //٥ ... //٥/ //٥/٥ //٥

فَعول فَعُولُنْ فَعُلْ ... فَعُولُ فَعُولُنْ فَعَلْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات، واذكر جوازاتها:

- وَقَدْ كُنْتَ في الجِدِّ ذا قُوَّةٍ ... وفي الهَزْلِ تَلْهُو وتُرْخِي الإزارا
- ومَنْ لا يُحِبَّ صُعُودَ الجبالِ ... يَعِشْ أبَدَ الدَّهْرِ بين الحُفَرْ
- جَزَزْنا نواحِيَ فُرْسَانِها ... وَكانوا يَظُنُّونَ أنْ لَنْ تُجَزَّا
- سَقَى اللهُ قَبْرَكَ صَوْبَ الغمامِ ... فروّى القَلِيبَ وروّى الجُنَيْنا[١]
- سَلِ الربعَ عَنْ ساكنيه فإنّي ... خرِسْتُ فما أسْتَطيعُ السؤالا

٢- قطّع الأبيات التالية، واذكر بحرها وجوازاتها:

- يَنَامُ المحبّونَ مِلْءَ العُيُونِ ... وعَيْنايَ لا تَعْرِفانِ المَنَامْ

---

(١) القليب والجنين: اسما موضعين.

- إنّ في بُرْدَيّ جسمًا ناحلا — لو توكّأتِ عليه لانْهَدَمْ
- حَلاوَةُ دُنْياكَ مَسْمُومَةٌ — فما تأكُلُ الشهدَ إلّا بِسُمْ
- طَلَبْتُ الجميعَ فَفَاتَ الجميعُ — فمن سُوءِ رَأيِكَ لا ذا وَلا ذا
- قَصائدي قَبلَكِ يا حُلْوتي — كانَتْ كلامًا مثلَ كلّ الكلامْ
- إذا ما أهَانَ امْرُؤٌ نَفْسَهُ — فلا أكرمَ اللهُ مَنْ أكْرَمَهْ
- قد أرَدْنا من الغنائمِ حظًّا — وَدَخَلْنا الوغى فَكُنّا الغنائمْ
- فلا تأمَنُوا الشرَّ مِنْ صَاحِبٍ — وإنْ كان خالًا لكم وابنَ عَمْ
- هي الدنيا تَقُولُ بِمِلْءِ فيها — حَذَارِ حَذَارِ من بَطْشِي وفتكي

٣- **اضبط بالحركات ما يلي:**

- إذا الشعب يومًا أراد الحياة — فلا بدّ أن يستجيب القدر
ولا بُدّ للّيل أنْ ينجلي — ولا بدّ للقيد أن ينكسر
إذا ما طمحت إلى غاية — ركبت المنى ونسيت الحذر

٤- **أكمل الأبيات كي تكون على البحر المتقارب:**

- القَلْبِ - ثَمّ - الطّباعُ - تُظِلّكَ - زَوالاً - أيْكةٍ.
- إذا... أمْرٌ بدا نَقْصُهُ — تَوَقَّعْ... إذا قيلَ تَمْ
- يراد من... نِسْيانُكُمْ — ويأبَى... على الناقِلِ
- ولا تَجْزَعَنْ على... — أبَتْ أنْ... أغصانُها

٥- **استبدل ما أشير إليه بخطّ بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:**

- وإنْ تسألي بي فإني امْرؤٌ — أُهِينُ اللّئيمَ وأحيو الكريما
- وأجْزِي القُرُوضَ وفاءً بها — بِبُؤْسَى بَئيسًا ونُعْمَى نَعِيما
- يُريك البَشاشَةَ عندَ اللّقا — ويَبْرِيكَ في السرِّ بَرْيَ القَلَمْ

٦- أعِدْ كتابة البيت كي يكون على البحر المتقارب:

-الشهرُ-لي-إذا-رِزْق-ولا-حلَّ باطِلُ - فعَدِّي - لأيامِهِ

٧- سمّ قصيدة نظمت على البحر المتقارب، واذكر مطلعها وصاحبها.

٨- انظم بيتًا على البحر المتقارب.

٩- انثر الأبيات التالية:

قال لبيد بن ربيعة:

- فَيا عَجَبًا كيفَ يُعْصَى الإلَـ ـهُ أم كيف يَجْحَدُهُ الجاحِدُ

وفي كُلِّ شَيْءٍ له آيَةٌ تَدُلُّ على أنَّهُ واحِدُ

وللهِ في كُلِّ تَحْرِيكَةٍ وتَسْكِينَةٍ أبدًا شاهِدُ

١٠- أبيات جميلة على البحر المتقارب:

- أحِبُّك حُبَّيْنِ: حُبَّ الهوى وحبًا لأنَّك أهْلٌ لذاكا

فأمّا الذي هو حبُّ الهَوَى فَشُغْلي بِذَكْرِكَ عَمَّنْ سِواكا

وأما الذي أنت أهْلٌ له فَكَشْفُكَ لي الحُجْبَ حتّى أراكا

- خَلَقْتَ الجمالَ لنا فِتْنَةً وقُلْتَ لنا: يا عبادِي اتّقونْ

وأنت جميلٌ تحبُّ الجمالَ فكيف عِبَادُكَ لا يَعْشَقُونْ

- أخي جاوَزَ الظالمونَ المدى فَحُقَّ الجهادُ وحُقَّ الفِدا

- حُماةَ الدِّيارِ عليكم سلامْ أبتْ أنْ تُذَلَّ النفوسُ الكرامْ

- فَوَيْلٌ لِمَنْ لم تَشُقْهُ الحياةُ ومِنْ لَعْنَةِ العَدَمِ المنتصرْ

كذلك قالت ليَ الكائناتُ وحدّثني رُوحُها المستتِرْ

- غريبٌ أنا من ديارٍ بَعيدَةْ ألا مَنْ يُريني طريقًا سَديدَةْ

البحر المتدارك[*]

وزنه:

فاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ   فاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ[1]

مفتاحه:

حَرَكَاتُ المُحْدثِ تنتقل   فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

جوازاته:

يجوز بـ«فَاعِلُنْ» «فَعِلُنْ» أو «فَعْلُنْ».

أعاريضه:

للبحر المتدارك ثلاث أعاريض[2]، هي:

- **فاعِلُنْ**، نحو قول الشاعر:

جاءنا عامِرٌ سالمًا صالحًا   بَعْدَ ما كانَ ما كان مِنْ عامرِ

جَاْءَنَاْ عَاْمِرُنْ سَاْلِمَنْ صَاْلِحَنْ   بَعْدَمَاْ كَاْنَ مَاْ كَاْنَ مِنْ عَاْمِرِي

/ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه   /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه

فاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ   فاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

(*) ويسمّى أيضًا: المُحْدَث، والخبب، والمخترع، وقطر الميزاب، ودقّ الناقوس..

(١) وغالبًا ما ترد «فاعلن» «فَعِلُنْ» أو «فَعْلُنْ».

(٢) الشائع في هذا البحر عروضان هما «فاعِلُنْ» و«فَعِلُنْ».

- **فَعِلُنْ**، نحو قول الشاعر:

حَيْـرَانُ الـقَـلْـبِ مُـعَـذَّبُـهُ	مَـفْـرُوحُ الـجَـفْـنِ مُـسَـهَّـدُهُ
حَيْرَا نُلْ قَلْـ بِ مُعَذْ ذَبُهُو	مَفْرو حَلْ جَفْ نِ مُسَهْ هَدُهُو
/ه/ه /ه/ه ///ه ///ه	/ه/ه /ه/ه ///ه ///ه
فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ	فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

- **فَعْلُنْ**، نحو قول الشاعر:

سِيرِي سيرِي نحو المرعى	وامْشي فوق الأرضِ الخَضِرَهْ
سِيْرِيْ سِيْرِيْ نَحْوَلْ مَرْعَى	وَمْشي فَوْقَلْ أرْضِلْ خَضِرَهْ
/ه/ه /ه/ه /ه/ه /ه/ه	/ه/ه /ه/ه /ه/ه ///ه
فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ	فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعِلُنْ

أضربه:

للبحر المتدارك ثلاثة أضْرِبٍ هي:

- **فاعِلُنْ**، نحو قول الشاعر [من مجزوء المتدارك]:

قِفْ على دارِهِمْ وابْكِيَنْ	بَيْنَ أطْلَالِها والدِّمَنْ
قِفْ عَلَى دارِهِم وَبْكِيَنْ	بَيْنَ أطْ لَالِهَا وَدْدِمَنْ
/ه//ه /ه//ه /ه//ه	/ه//ه /ه//ه /ه//ه
فاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ	فاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

- **فَعِلُنْ**، نحو قول الشاعر:

يا لَيْلُ الصَّبُّ مَتَى غَدُهُ	أقِيامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ
يا ليْ لُصْ صَبْ بُ مَتَى غَدُهُوْ	أقِيَا مُسْ سَا عَةِ مَوْ عِدُهُوْ
/ه/ه /ه/ه ///ه ///ه	///ه /ه/ه ///ه ///ه
فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ	فعِلُنْ فَعْلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

- فَعْلُنْ، نحو قول الشاعر:

أَمُفَلَّجُ ثَغْرِكِ أَمْ جَوْهَرْ ... وَرَحِيقُ رُضَابِكِ أَمْ سُكَّرْ

أَمُفَلْ لَجُ ثَغْ رِكِ أَمْ جَوْهَرْ ... وَرَحِيْ قُ رِضَا بِكِ أَمْ سُكْكَرْ

///ه ///ه ///ه /ه/ه ... ///ه ///ه ///ه /ه/ه

فَعِلُنْ فعِلُنْ فعِلُنْ فَعْلُنْ ... فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعْلُنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية، واذكر جوازاتها:

- اليومَ نَسُودُ بِوَادِينا ... ونُعيدُ محاسِنَ ماضينا

- مُضْناك جَفاهُ مَرْقَدُهُ ... وبَكاهُ وَرَحَّم عُوَّدُهُ

يَستَهْوي الوُرْقَ تأوُّهُهُ ... ويُذيب الصَّخْرَ تَنَهُّدُهُ

- غَنَمي غَنَمي ما أجْمَلَها ... في مَوْقِفِها تحت الشَّجَرَةْ

- لبنانُ السَّعْدُ مُؤاتيهِ ... والمجدُ مَحَطَّتُهُ فيهِ

٢- قطّع الأبيات التالية، وسمّ بحرها:

- فَلَمْ يَخْشَوا مُصَالَتَةً عَلَيْهِمْ ... وتحتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصريحُ

- سَبَقَتْ دَرَكي فإذا نَفَرَتْ ... سَبَقَتْ أجَلي فَدَنا تَلَفي

- وإنْ كُنْتَ من هاشمٍ في الذرى ... فَقَدْ يَنْبُتُ الشوكُ وَسْطَ الأقاحي

- أَسَلامٌ في هذا العَصْرِ ... أمْ حربٌ تغتالُ الدنيا

- رَقَدَ السمّارُ وأرّقهُ ... أَسَفٌ لِلْبَيْنِ يُرَدِّدُهُ

- ومَنْ يَصْنَعِ المَعْرُوفَ في غير أهلِهِ ... يُلاقِ الذي لاقى مُجيرُ أمِّ عامِرِ

- ولا تشربْ بلا نَغَمٍ فإنّي ... رأيتُ الخيلَ تَشْرَبُ بالصفيرِ

- والخالُ بخدِّكَ أم مِسْكٌ ... نَقَّطْتَ به الوَرْدَ الأحْمَرْ

- لم أؤاخِذْكَ بالجفاءِ لأنّي ... واثِقٌ مِنْكَ بالوِدادِ الصريحِ

٣- اضبط بالحركة ما يلي:

- من رام المجد بلا عمل هيهات يحقق ما راما
- أتقولُ بأنّك إنسان وأخوك يعاني من ظلمك
- إنّي لأعيذك من قتلي وأظنّك لا تتعمّده

٤- أعِدْ كتابة البيت كي يكون على البحر المتدارك:

النجمَ - ويُتْعِبُهُ - ويُناجي الليلَ - ويُقْعِدُه - ويُقيمُ

٥- استبدل ما أشير إليه بخطّ بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

- حَيْرانُ القَلْبِ معذّبه مقروح الجَفْنِ مسهّدُهُ
رَقَدَ السّمارُ وأرّقهم أسَفٌ للبين يُسرّدُهُ
يا مَنْ جَحَدَتْ عَيْناهُ دمي وعلى خَدَّيْهِ تورّدُه

٦- انظم بيتًا على البحر المتدارك.

٧- سمّ قصيدة من البحر المتدارك، واذكر مطلعها وصاحبها.

٨- أبيات جميلة على البحر المتدارك:

- بَيْني في الحبِّ وبَيْنَك ما لا يَقْدُرُ واشٍ يُفْسِدُه
ناقوسُ القلبِ يَدقُّ له وحَنايا الأضلعِ مَعْبَدُه
- ذئبٌ يَعْوي في وادينا أسْرِعْ أسْرِعْ يا راعينا
- جَلَسَتْ والخَوْفُ بعينيها تتأمّلُ فنجاني المَقْلُوْبْ
بحَيَاتِكَ يا ولدي امرأةٌ عَيْناها سُبْحانَ المَعْبُوْدْ
فَمُها مَرْسُومٌ كالعُنْقُودْ ضِحْكَتُها أنغام ووُرُودْ
لكنّ سَمَاءك مُمْطِرةٌ وطريقُك مَسْدُودٌ مَسْدُودْ
- قد قال لِثَغْرِكَ صانِعُهُ إنّا أعْطَيْناكَ الكوثَرْ
- حُبّي يَبْغي منّي شيئًا ممّا يُكْسَى أو ما يُطْعَمْ

حروف القافية

حروف القافية هي:

١- الرويّ، وهو الحرف المنطوق به في آخر البيت الشّعريّ، والذي تبنى عليه القصيدة، وإليه تنتسب، فيقال قصيدة بائيّة، أو دالية، أو لاميّة، أو ميميّة، أو نونيّة... إذا كان رويّها الباء، أو الدال، أو اللام، أو الميم، أو النون...

٢- الوصل، وهو إشباع حركة الرويّ بحرف مدّ[1] أو بهاء، نحو قول الشاعر [من البسيط]:

لا يَحْسُنُ الحِلْمُ إلّا في مواضِعِهِ ولا يَلِيقُ الوَفَا إلّا لِمَنْ شَكَرَا

أو قول الآخر [من مجزوء الكامل]:

احْذَرْ عدوّك مرّةً واحْذرْ صديقَكَ ألْفَ مرّهْ

فلربّما انْقَلَبَ الصديقُ فكان أعْلَمَ بالمضرّهْ

٣- الخَروج، ويتولَّدُ من إشباع هاء الوصل، نحو قول الشاعر [من المتقارب]:

وإنْ بابُ أمْرٍ عَلَيْكَ الْتَوَى فَشَاوِرْ لَبِيبًا ولا تَعْصِهِ

فالياء المتولّدة من الهاء المكسورة التي هي وصل هي الخروج.

٤- الردف، وهو حرف مدّ أو لين[2] يكون قبل الرويّ مباشرة، نحو قول

(١) حروف المدّ هي: الألف والواو والياء المسبوقة بحركة تجانسها.

(٢) حروف اللين هي الواو والياء الساكنتين بعد حركة غير مجانسة لهما.

عروة بن الورد [من الكامل]:

خاطِرْ بنفسك كي تُصِيبَ غنيمةً ... إنَّ القُعُودَ مَعَ العِيَالِ قَبيحُ
المالُ فيه مَهَابَةٌ وتَجِلَّةٌ ... والفَقْرُ فيه مَذَلَّةٌ وفُضُوحُ

٥- التأسيس، وهو ألف بينها وبين الرويّ حرف واحد، نحو قول النابغة الذبياني [من الطويل]:

كِلِيني لهمٍّ يا أميمةَ ناصبِ ... ولَيْلٍ أقاسيهِ بطيءِ الكواكبِ

٦- الدخيل، وهو الحرف المتحرّك بين الروي وألف التأسيس، نحو قول المتنبّي [من الطويل]:

على قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تأتي العزائمُ ... وتأتي على قدْرِ الكرامِ المكارِمُ

الحروف التي لا تصلح أن تكون رويًّا

الحروف التي لا تصلح أن تكون رويًّا هي:

١- الألف، وذلك إذا كانت:

أ- للإطلاق، نحو قول الشمّاخ [من الطويل]:

لَقَوْمٌ تَصَابَبْتُ المَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ ... أعَزُّ علينا من عَفَاءٍ تغيّرا

أو قول ابن زيدون [من البسيط]:

غيظَ العِدَى منْ تَسَاقينا الهَوَى ... فَدَعَوا بأنْ نَغَصَّ فقال الدهرُ آمينا

ب- للتثنية، نحو قول أحمد شوقي [من الخفيف]:

يا خَلِيليَّ لا تَذُمّا ليَ المَوْ ... تَ فإنّي مَنْ لا يَرَى العَيْشَ حَمْدا
لا أقولُ أسْكُنا إلى هذه الدا ... رِ غرورًا ولا أقولُ اسْتَعِدّا

أو قول متمّم بن نويرة [من الطويل]:

وكنّا كنُدْمانَيْ جذيمةَ حقبَةً ... مِنَ الدهرِ حتى قيل: لن يَتَصَدَّعا

عروة بن الورد [من الكامل]:

خاطِرْ بنفسك كي تُصِيبَ غنيمةً ... إنَّ القُعُودَ مَعَ العِيَالِ قَبيحُ
المالُ فيه مَهَابَةٌ وتجِلَّةٌ ... والفَقْرُ فيه مَذَلَّةٌ وفُضُوحُ

٥- التأسيس، وهو ألف بينها وبين الرويّ حرف واحد، نحو قول النابغة الذبياني [من الطويل]:

كِلِيني لهمٍّ يا أميمةَ ناصبِ ... ولَيْلٍ أقاسيهِ بطيءِ الكواكبِ

٦- الدخيل، وهو الحرف المتحرّك بين الروي وألف التأسيس، نحو قول المتنبّي [من الطويل]:

على قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تأتي العزائمُ ... وتأتي على قدْرِ الكرامِ المكارِمُ

الحروف التي لا تصلح أن تكون رويًّا

الحروف التي لا تصلح أن تكون رويًّا هي:

١- الألف، وذلك إذا كانت:

أ- للإطلاق، نحو قول الشمّاخ [من الطويل]:

لَقَوْمٌ تَصَابَبْتُ المَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ ... أعَزُّ علينا من عَفَاءٍ تغيّرا

أو قول ابن زيدون [من البسيط]:

غيظَ العِدَى منْ تَسَاقينا الهَوَى ... فَدَعَوا بأنْ نَغَصَّ فقال الدهرُ آمينا

ب- للتثنية، نحو قول أحمد شوقي [من الخفيف]:

يا خَلِيليَّ لا تَذُمّا ليَ المَوْ ... تَ فإنّي مَنْ لا يَرَى العَيْشَ حَمْدا
لا أقولُ أشْكُنا إلى هذه الدا ... رِ غروزًا ولا أقولُ اسْتَعِدّا

أو قول متمّم بن نويرة [من الطويل]:

وكنّا كنُدْمانَيْ جذيمةَ حقبَةً ... مِنَ الدهرِ حتى قيل: لن يَتَصَدّعا

ج- بيانًا لحركة البناء مثل ألف «أنا[1]» و«حَيَّهَلًا» (اسم فعل أمر بمعنى «أقدم»)، نحو قول عمرو بن معد يكرب [من السريع]:

قد عَلِمَتْ سَلْمَى وجاراتُها ... ما قَطَّرَ الفارسَ إلّا أنا[2]

أو قول المتنبّي [من الكامل]:

فاغْفِرْ فِدًى لك واحبُني من بَعْدِها ... لِتَخُصَّني بِعَطِيَّةٍ منها أنا

د- مبدلةً من تنوين النصب عند الوقف، نحو قول ابن الهبارية [من الكامل]:

لمّا عَلَا الجهّالُ في أيّامِنا ... ورَقَوا ونالوا مَنْزِلًا وسَرِيرا
أخْفَيْتُ عِلْمي واطّرحْتُ فضائلي ... علّي أكونُ إذا جَهِلْتُ أميرا

أو قول الحطيئة [من المتقارب]:

تحنّنْ عليّ هَدَاكَ المليكُ ... فإنَّ لِكُلِّ مقامٍ مقالا
ولا تأخُذَنّي بقولِ الوشاةِ ... فإنّ بكُلِّ زمانٍ رجالا

هـ - مبدلة من نون التوكيد الخفيفة عند الوقف، نحو قول الأعشى [من الطويل]:

وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ ... ولا تَعْبُدِ الأوثانَ والله فاعْبُدا

والأصل: «فاعْبُدَنْ».

أو قول الآخر [من الخفيف]:

وقُمَيْرٌ بَدَا ابنَ خمسٍ وعِشْرِ ... ينَ فقالَتْ له الفتاةُ قوما

والأصل: «قومَنْ».

و- في آخر الضمير، نحو قول لبيد بن ربيعة [من الكامل]:

---

(١) ذهب بعض النحويين إلى القول بأن الألف في «أنا» زيدت لإبانة حركة النون.

(٢) قطّر الفارس: أوقعه عن فرسه.

صَادَفْنَ مِنْها غِرَّةً فأصَبْنَها إنّ المنايا لا تطيشُ سهامُها

أو قول البحتري [من الطويل]:

إذا احْتَرَبَتْ يومًا فسالَتْ دماؤها تذكّرتِ القُرْبَى ففاضَتْ دُمُوعُها

ملاحظة: تَصلح الألف أن تكون رويًا إذا كانت أصليّة ولم يلتزم الشاعر الحرف الذي يسبقها، نحو قول ابن دريد [من الرجز]:

عوّلْ على الصَّبْرِ الجميلِ إنّه أمْنَعُ ما لاذَ به أولو الحجَى

فالدهرُ يكبو بالفتى وتارةً يُنْهِضُهُ من عَثْرَةٍ إذا كَبَا

لا تَعْجَبَنْ مِنْ هالِكٍ كيف هَوَى بل فَاعْجَبَنْ من سالمٍ كيف نجا

٢- التاء، إذا كانت للتأنيث والتزم الشاعر بالحرف الذي يسبقها، عندئذ تكون حرف وصل، نحو قول كثيّر [من الطويل]:

خليليَّ هذا رَبْعُ عزَّةَ فاعْقِلا قَلُوصَيْكما ثم ابْكِيا حيث حلَّتِ

ومُسًّا ترابًا كان قَدْ مَسَّ جلدَها وبيتًا وظِلّا حيث باتَتْ وظلَّتِ

ولا تَيْأَسَا أنْ يَمْحُوَ اللهُ عَنْكُما ذُنُوبًا إذا صَلَّيْتُما حَيْثُ صَلَّتِ

فالرويّ هنا اللام، والتاء وصل.

أمّا إذا لم يلتزم الشاعر بالحرف الذي قبلها فتكون رويًّا لا وصلًا، نحو قول المجنون [من الطويل]:

حَلَفْتُ لها باللهِ ما حلَّ بَعْدَها ولا قَبْلَها أُنْسِيَةٌ حَيْثُ حَلَّتِ

وقد زَعَمَتْ أنّي سَأبْغي إذا نأتْ بها بدلًا يا بئس ما بي ظَنَّتِ

فيا حبّذا إعْراضُ ليلى وقَوْلُها هَمَمْتَ بهَجْرٍ وهي بالهَجْرِ هَمَّتِ

٣- الكاف، إذا كانت للخطاب ولم يسبقها حرف مدّ، والتزم الشاعر بالحرف الذي يسبقها، تكون عندئذ حرف وصل[1]، نحو قول ابن زيدون [من

(١) ويصحّ في هذه الحالة اعتبارها رويًّا.

مجزوء الكامل]:

يـا أيّـهـا الـمـلـكُ الـجـلـيـ   لُ يُـكِـلُّ ألْـسـنَـنـا جَـلالُـكْ
انـظـرْ إلـى مُـخْـتَـبِلّـنـا   قـد زانَ سـاحـتَـهُ احـتـلالُـكْ
نـهـرٌ وروضٌ نـحـن بَـيْـ   نَـهُـمـا تُـفَـيِّـئُـنـا ظِـلالُـكْ
قـد فـاضَ فـي هـذا نـدا   ك ونَـعَّـمـتْ هـذا خِـلالُـكْ

أمّا إذا لم يلتزم الشاعر بالحرف الذي يسبقها فتكون رويًّا لا وصلًا، نحو قول المجنون [من الطويل]:

أقولُ وقد صاحَ ابْنُ دَأْيَةَ غُدْوَةً   بِبُعْدِ النَّوَى لا أخْطَأَتْكَ الشبائكُ[1]
أفي كُلِّ يومٍ رائِعي أنتَ رَوْعَةً   ببَيْنُونَةِ الأحْبابِ إلْفُكَ فارِكُ[2]
ولا بِضْتَ في خَضْراءَ ما عِشْتَ بَيْضَةً   وضاقَتْ بِرَحْبَيْها عَلَيْكَ المسالِكُ

٤- النون، إذا كانت:

أ- للتنوين (تنوين الترنّم أو التنوين الغالي[3])، نحو قول جرير [من الوافر]:

أقِلّي اللومَ عاذلَ والعِتابَنْ   وقولي إنْ أصَبْتُ لقد أصابَنْ

والأصل: «العتابا» و«أصابا».

ونحو قول رؤبة [من الرجز]:

وقاتِمِ الأعماقِ خاوي المُخْتَرَقْنْ   مُشْتَبِهِ الأعلامِ لمّاعِ الخَفَقْنْ

ب- نون التوكيد الخفيفة، نحو قول الراجز:

يا شَعْبِيَ اصْبِرْ في المِحَنْ   واليَأْسَ عَنْكَ فاطْرَحَنْ

---

(١) ابن دأية: الغراب.

(٢) رائعي: مخيفي. البينونة: البعاد. فارك: حاقد، مبغض.

(٣) التنوين الغالي هو التنوين الزائد على الوزن الذي يلحق آخر الروي الساكن.

وفي غير ذلك تكون رويًّا، نحو قول المجنون [من الطويل]:

أحِبُّكِ يا لَيْلَى محبَّةَ عاشِقٍ ... عَلَيْه جميعُ المُصْعَبَاتِ تَهُونُ
أحِبُّكِ حُبًّا لو تُحِبّينَ مِثْلَهُ ... أصابَكِ من وَجْدٍ عليَّ جُنُونُ
ألا فَارْحَمي صَبًّا كئيبًا معذّبًا ... حريقُ الحشا مُضْنَى الفؤادِ حزينُ

٥- الهاء التي قبلها متحرّك، وقد تكون:

أ- منقلبة عن التاء المربوطة، نحو قول الإمام الشافعي [من الوافر]:

أُحِبُّ الصالحين وَلَسْتُ مِنْهُمْ ... لَعَلّي أنْ أنالَ بِهِمْ شَفَاعَهْ
وأكْرَهُ مَنْ تِجارَتُهُ المَعَاصي ... ولو كُنّا سَوَاءً في البضاعَهْ

أو قوله [من الوافر]:

تَعَمَّدْني بِنُصْحك في انْفِرادي ... وجَنِّبْني النَّصيحةَ في الجماعَهْ
فإنَّ النُّصْحَ بَيْنَ الناسِ نَوْعٌ ... منَ التَّوْبيخِ لا أرْضَى استماعَهْ
وإن خالَفْتَني وعَصِيتَ قَوْلي ... فلا تَجْزَعْ إذا لم تُعْطَ طاعَهْ

ب- ضميرًا، نحو قول المتنبّي [من المنسرح]:

لَهُ أيادٍ عليَّ سابقَةٌ ... أعُدُّ منها ولا أعَدِّدُها

أو قوله [من الطويل]:

إذا كُنْتَ في شكٍّ من السيفِ فابْلُهُ ... فإمّا تُنَفِّيهِ وإمّا تُعِدُّهُ

ج- للوقف أو السكت، نحو قول الراجز:

اكْسُ بُنَيّاتي وأمَّهُنَّهْ ... أُقْسِمُ باللهِ لَتَفْعَلَنَّهْ

أو قول الشاعر [من مجزوء الكامل]:

رَبّي سألْتُكَ باسْمِهِنَّهْ ... أنْ تَفْرُشَ الدُّنْيا لَهُنَّهْ
بالوردِ إنْ سَمَحَتْ يَدَا ... كَ وبالبَنَفْسَجِ بَعْدَهُنَّهْ

أمّا إذا كان ما قبلها ساكنًا فيجب اعتبارها رويًّا، نحو قول البحتري [من البسيط]:

يا مَنْ رأى البركةَ الحَسْناء رؤيتُها　　والآنساتِ إذا لاحَتْ مغانيها

أو قول الشاعر [من الوافر]:

نَدِمْتُ نَدامَةَ الكُسَعِيِّ لمّا　　رأتْ عَيْناهُ ما صَنَعَتْ يَداهُ

وإذا كان ما قبل الهاء متحرّكًا، وكانت من أصل الكلمة فيصحّ اعتبارها رويًّا أو صلة، نحو قول صفيّ الدين الحلّي [من مجزوء الكامل]:

يا جَنَّةَ الحُسْنِ التي　　حُفَّتْ لَدَيْنا بالمكارِهْ

إنّي لِوَجْهِكِ عاشِقٌ　　ولِمَنْظَرِ الرقباءِ كارِهْ

٦- الواو، إذا تحرّك ما قبلها، وكانت:

أ- للإطلاق[1]، نحو قول المتنبّي [من الطويل]:

ولا يَنْفَعُ الإمكانُ لولا سخاؤُه　　وهَلْ نافعٌ لولا الأكُفُّ القَنا السُّمْرُ (و)

أو قول أبي العتاهية [من الطويل]:

فيا بانيَ الدنيا لغيرِكَ تبتني　　ويا عامِرَ الدنيا لغيرك تَعْمُرُ (و)

ب- اللاحقة لضمير الجمع، نحو قول المتنبي [من البسيط]:

إذا تَرَحَّلْتَ عن قَوْمٍ وقد قدِروا　　أنْ لا تُفارِقَهم فالراحِلُونَ هُمُ (و)

أو قول الشاعر [من الرمل]:

فَتَزَوَّدْ للهوى أسفًا　　وانْسَ يا مِسْكينُ حُبَّهُمُ (و)

ج- ضمير الجماعة وما قبلها مضموم، نحو قول المعرّي [من الطويل]:

فما أذْنَبَ الدَّهْرُ الذي أنت لائمٌ　　ولكنْ بَنُو حَوّاءَ جاروا وأذْنَبُوا

أو قول الأفوه الأودي [من البسيط]:

---

(١) أي ناشئة عن إشباع ضمّة الرويّ.

لا يَصْلُحُ الناسُ فَوْضًى لا سَرَاةَ لَهُمْ ولا سَـرَاةَ إذا جُـهّـالُـهُـمْ سَـادُوا

د- ساكنة ومنقلبة عن أصل، ومضموم قبلها، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

نَـرُوحُ ونَـغْـدُو كُـلَّ يَـوْمٍ ولَـيْـلَـةٍ وعـمّـا قـلـيـلٍ لا نَـرُوحُ ولا نَـغْـدُو

وقول آخر [من مجزوء الكامل]:

وحَــوَادِثُ الــدنــيــا تَــرُو حُ عَـلَـيْـكُـمُ طـورًا وتَـغْـدُو

وقد تكون الواو رويًّا إذا كانت متحرّكة، نحو قول إبراهيم ناجي [من الرمل]:

يـا فـؤادي لا تَـسَلْ أيـنَ الـهـوَى كـان صَـرْحًـا مـن خَـيَـالٍ فـهـوَى

اسْـقـنـي واشْـربْ عـلـى أطـلالِـه وارْوِ عـنّـي طـالـمـا الـدمـعُ روَى

أو قول أبي النواس [من الخفيف]:

دبَّ فـيَّ الـسـقـامُ سـفـلاً وعُـلْـوَا وأرانـي أمُـوتُ عَـضْـوًا فَـعُـضْـوَا

أو كانت مشدّدة، نحو قول أبي تمام [من الوافر]:

وحَسْبُكَ حَسْرَةٌ لك مِنْ صديقٍ يَـكُـونُ زمـامُـهُ بـيـدَيْ عَـدُوِّ

أو قول الصفدي [من مخلّع البسيط]:

وسَـمْـتَـنـي بـالـمـلـولِ ظـلـمًـا وسُـمْـتَـنـي الـخَـفْـضَ مِـنْ عُـلُـوِّ

أو كانت مخفّفة، نحو قول البحتري [من مجزوء الكامل]:

إنّ الــزمــانَ زمــانُ سَــوْ وجـمـيـعُ هـذا الـخـلـق بَـوْ[1]

وإذا سَــألْــتَــهُــمْ نَــدًى فَـجَـوابُـهُـمْ عـن ذاك وَوْ[2]

أو قول الشاعر القروي [من المتقارب]:

---

(١) السو: أي السوء. والبو: جلد الحوار يُحشى تبنًا ونحوه لتدرّ الناقة.

(٢) الوو: مخفّفة من الوأي، أي الوعد.

رأيتُ الشبابَ يُحِبُّ الضجيجَ   إذا ما أحَبَّ الشُّيوخُ الهُدُوْ

٧- الياء، إذا تحرّك قبلها، وكانت:

أ- للإطلاق، نحو قول جميل بن معمر [من الطويل]:

هي البدرُ حُسْنًا والنساءُ كواكبٌ   وشتّان ما بين الكواكبِ والبَدْرِ (ي)

أو قول الشاعر [من البسيط]:

دَعِ المَقَادِير تَجْري في أعِنَّتِها   ولا تَبِيتَنَّ إلّا خاليَ البالِ (ي)

ب- ضمير المتكلّم المفرد، نحو قول ابن الجلاح [من البسيط]:

كُلُّ النداءِ إذا نادَيْتُ يَخْذُلُني   إلّا نداءُ إذا ناديْتُ ياماِلي

أو قول ابن الخياط [من الكامل]:

لم يَبْقَ عِنْدي ما يُبَاعُ بدِرْهمٍ   وكَفاك عنّي مَنْظري عن مَخْبَرِي

ج- ضمير المخاطبة، نحو قول أبي دلف العجلي [من البسيط]:

تَهزّأتْ إذ رأتْ شَيْبي فقُلْتُ لها: لا تَهْزئي مَنْ يَطُلْ عُمْرٌ به يَشِبِ

شيبُ الرجالِ لَهُمْ عزٌّ ومكرمَةٌ   وشَيْبُكُنّ لَكُنَّ الذُّلُّ فاكْتئبي

أو قول جميل بن معمر [من الكامل]:

لو تَعْلَمين بما أُجِنُّ مِنَ الهوَى   لَعَذَرْتِ أو لظَلَمْتِ إنْ لم تَعْذُرِي

لا تَحْسَبِي أنّي هَجَرْتُكِ طائعًا   حَدَثٌ لَعَمْرُكِ رائعٌ أن تُهْجَرِي

وتكون الياء رويًّا إذا كانت متحرّكة، نحو قول المتنبّي [من الطويل]:

قواصِدُ كافور توارِكُ غيرِه   ومَنْ قَصَدَ البحرَ اسْتَقَلَّ السواقيا

أو قول الشاعر [من الطويل]:

فلَمْ أرَ كالأيّامِ للمرءِ واعِظًا   ولا كَصُرُوفِ الدهرِ للمَرْءِ هاديا

عيوب القافية

قسّم العروضيّون عيوب القافية إلى قسمين:

عيوب موسيقيّة، وعيوب لغويّة.

١- العيوب الموسيقيّة هي:

١- **الإجازة**، وهي اختلاف حروف الرويّ مع تباعد مخارجها، وقد سمّاها بعضهم «الإجارة[١]» و«الإعطاء[٢]»، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

خَلِيلَيَّ سِيرًا واتْركا الرحلَ إنّني   بِمَهْلَكَةٍ والعاقِبَاتُ تَدُورُ
فَبَيْنَاهُ يُشْرِي رَحْلَهُ قال قائلٌ   لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الملاطِ نجيبُ

فرويّ البيت الأوّل الراء، ورويّ البيت الثاني الباء. والحرفان متباعدان في المخرج.

ونحو قول آخر [من الطويل]:

ألا هَلْ تَرَى إنْ لم تكُنْ أمّ مالِكٍ   بِمُلْكِ يَدِي إنّ الكفاءَ قليلُ
رأى مِنْ خَلِيلَيْهِ جَفاءً وغِلْظَةً   إذا قامَ يَبْتَاعُ القَلُوصَ ذميمُ

فرويّ البيت الأوّل اللام، ورويّ البيت الثاني الميم والحرفان متباعدان في المخرج.

---

(١) الإجارة: التعدّي والجور.

(٢) الإعطاء: سمّيت كذلك لأنّ الشاعر أعطى الرويّ ما لا يستحقّه من الحروف.

٢- **الإكفاء**، وهو اختلاف حروف الرويّ مع تقارب مخارجها، نحو قول الراجز:

كأنها والعهدُ مُذْ أقياظِ[1]

أسُّ جَرَاميزٍ على وِجَاذِ[2]

فرويّ البيت الأوّل الظاء، ورويّ البيت الثاني الذال، وهما متقاربان في المخرج.

ونحو قول أبي النجم [من الرجز]:

عُلِّقْتُ خودًا من بناتِ الزّطِّ

جاريةٌ من ضَبَّةَ بن أدِّ

ذات جهازٍ مضغطٍ ملطِّ

فرويّ البيت الأوّل والثالث هي الطاء، ورويّ البيت الثاني هو الدال، وهما متقاربان في المخرج.

٣- **الإصراف**، وهو اختلاف حركة الرويّ بالفتح مع الضمّ أو الكسر، وهو قليل في الشعر العربي، وقد جعله بعضهم من الإقواء، نحو قول الشاعر [من الوافر]:

ألَمْ تَرَني رَدَدْتُ على ابْنِ بِكْرٍ ... مَنيحتَهُ فَعَجَّلْتُ الأداءَ

وقُلْتُ لشاتِهِ لمّا أتتني ... رماكِ اللهُ من شاةٍ بداءِ

ونحو قول آخر [من الطويل]:

وإني بِحَمْدِ اللهِ لا واهِنَ القوَى ... ولَمْ يَكُ قَوْمي قومَ سوءٍ فأخْشَعَا

وإنّي بحَمْدِ اللهِ لا ثوبَ عاجزٍ ... لَبِسْتُ ولا مِنْ غدرةٍ أتَقَنَّعُ

٤- **الإقواء**، وهو اختلاف حركة الرويّ بين الضمّ والكسر، وهو كثير في

---

(١) الأقياظ: ج القيظ، وهو الحرّ، أو الصيف.

(٢) الجراميز: ج الجرموز، وهو الحوض. الوجاذ: الحجارة القاسية.

الشعر العربي، نحو قول حسّان بن ثابت [من البسيط]:

لا بأسَ بالقومِ من طولٍ ومن عِظَمٍ ... جسْمُ البغالِ وأحْلامُ العَصَافيرِ
كأنّهم خُشُبٌ جُوفٌ أسافِلُهُ ... مُثقَّبٌ نَفَخَتْ فيه الأعاصيرُ[1]

ونحو قول النابغة الذبياني [من الكامل]:

من آلِ مَيَّةَ رائحٌ أو مغتدِ ... عجْلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ
أفِدَ الترحُّلُ غيرَ أنّ رِكَابَنَا ... لمّا تَزُلْ برِحالِنا وكأنْ قَدِ[2]
زعَمَ البوارِحُ أنّ رِحْلَتَنا غدًا ... وبِذاك خَبّرَنا الغُدافُ الأسْوَدُ[3]

وفيها أيضًا:

سَقَطَ النصيفُ ولم تُرِدْ إسْقاطَهُ ... فتَناوَلَتْهُ واتّقَتْنا باليدِ[4]
بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كأنّ بَنَانَهُ ... عَنَمٌ يكادُ من اللطافةِ يُعْقَدُ[5]

٥- **السناد**، وهو اختلاف ما قبل الرويّ وما بعده من حركة أو حرف، وهو أنواع، هي:

أ- **سناد الردف**، وهو أن يسبق الرويّ حرف علّة في قافية دون أخرى، نحو قول طرفة بن العبد [من المتقارب]:

إذا كُنْتَ في حاجةٍ مُرْسِلاً ... فأرْسِلْ حكيمًا ولا تُوصِهِ

---

(١) ويروى أيضًا:
كأنّكُمْ خُشُبٌ جُوفٌ أسافِلُهُ ... مُثقَّبٌ فيه أرواحُ الأعاصيرِ
مثقب: مخرّق. الأعاصير: الرياح القويّة.

(٢) أفد: اقترب. الركاب: ما يمتطى كالإبل ونحوه. كأن قد: أي كأن قد زالت لدنوّ موعد الرحيل.

(٣) البوارح من الطيور: ما تتشاءم به العرب، وضدّها السوانح. الغداف: الغراب.

(٤) النصيف: ستار الرأس، الخمار. اتقتنا باليد: خبّأت وجهها عنّا بيدها.

(٥) المخضب: المصبوغ بالحنّاء. البنان: الأصابع. العنم: نوع من الثمر يتّخذ للصباغ، وتشبّه به الأصابع.

وإنْ نـاصِـحٌ مِـنْـكَ يـومًـا دَنَـا فـلا تَـنْـأَ عَـنْـهُ ولا تُـقْـصِـهِ

ونحو قول أحمد شوقي [من الكامل]:

السحرُ من سُودِ العُيونِ لَقِيتُهُ والبابليُّ بِلَحْظِهِنَّ سُقيتُه

فازْوَرَّ غَضْبانًا وأعْرَضَ نافِرًا حالٌ مِنَ الغيدِ الحِسَانِ عَرَفْتُهُ

ب- **سناد التأسيس**، وهو أن يسبق الرويّ ألف مفصولة عنه بحرف متحرّك يسمّى الدخيل، في قافية دون أخرى، نحو قول الفرزدق [من الطويل]:

لَعَمْرِي لَقَدْ أوْفَى وزادَ وفَاؤُهُ على كُلِّ جارٍ جارُ آلِ المهلَّب

وفاءَ أخي تَيْماءَ إذْ هو مُشْرِفٌ يُنادِيه مَغْلُولًا فتًى غَيْرُ خائبِ[1]

حيث أسّس الشاعر في البيت الثاني، ولم يؤسّس في البيت الأوّل، ونحو قول ابن السليماني [من الطويل]:

لَوَ انّ صدورَ الأمرِ يَبْدُونَ للفتى كأعْقابِهِ لم تَلْقَهُ يَتَنَدَّمُ

إذِ الأرضُ لم تَجْهَلْ عليَّ فُرُوجُها وإذْ ليَ عن دارِ الهوانِ مُراغَمُ

حيث أسّس في البيت الثاني، ولم يؤسّس في البيت الأوّل.

ج- **سناد الإشباع**، وهو اختلاف حركة الدخيل[2] في القافية المطلقة، نحو قول أبي فراس الحمداني [من الطويل]:

فَيَا بُعْدَ ما بين الكَلالِ وبَيْنَها ويا قُرْبَ ما يَرْجُو عليه المسافِرُ[3]

دَعِ الوطنَ المألوفَ رابكَ أهْلُهُ وعَدِّ عنِ الأهْلِ الذين تكاشَرُوا[4]

ونحو قول البحتري [من الطويل]:

ولمّا جرَى للمَجْدِ والقومُ خَلْفَهُ تَغَوَّلَ أقصى جُهْدِهِم وهو وادِعُ

(١) ويروى «جانبِ» مكان «خائبِ». وأخي تيماء: السموأل. الجانب: القصير.

(٢) الدخيل: هو الحرف المتحرّك الواقع بين الرويّ وألف التأسيس.

(٣) الكلال: التعب.

(٤) رابك أهله: أدخل أهله فيك الشكّ. تكاشروا: أظهروا الابتسامة وأضمروا الحقد.

يُبَجَّلُ إجْلالًا ويُكْبَرُ هَيْبَةً أصيلُ الحِجَا فيه تُقًى وتواضُعُ

د- **سناد الحذو**، وهو اختلاف الحرف الذي قبل حرف العلّة الذي يسبق الرويّ مباشرة، نحو قول عمرو بن كلثوم [من الوافر]:

عَلَيْنا كُلُّ سابغةٍ دلاصٍ تَرَى فوقَ النِّطاقِ لها غُضُونا(١)

كأنّ غُضُونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ تُصَفِّقُها الرياحُ إذا جَرَيْنا(٢)

وقوله أيضًا [من الوافر]:

قفِي نسْألْكِ هَلْ أحْدَثْتِ صَرْمًا لِوَشْكِ البَيْنِ أم خُنْتِ الأمينا

بيَوْمِ كريهَةٍ ضَرْبًا وطعنًا أقرَّ به مَواليك العُيُونا

وقول أميّة بن أبي الصلت [من الوافر]:

تُخبِّرُكَ القبائلُ مِنْ مَعَدٍّ إذا عدُّوا سِعَايةَ أوّلِينا

بأنّا النازِلُونَ بكُلِّ ثَغْرٍ وأنّا الضارِبُونَ إذا الْتَقَيْنا

هـ - **سناد التوجيه**، وهو اختلاف حركة ما قبل الرويّ الساكن، نحو قول البحتري [من الرمل]:

لَسْتُ بالمَرْءِ إذا أسْقَطْتَهُ مِنْ عِدادٍ في مُرجِّيكَ سَقَطْ

عادَةُ الأيّامِ عِنْدِي غَضَّةٌ خُلَّةٌ تَصْدُفُ أو دارٌ تَشُطْ(٣)

ونحو قوله [من الرمل]:

قُلْتُ للاّئمِ في الحبِّ: أفِقْ لا تُهَوِّنْ طَعْمَ شيءٍ لم تَذُقْ

تَبْهَشُ النفسُ إلى زَوْرِ الكرى ومَتَاعُ النفسِ في زَوْرِ الأرَقْ(٤)

---

(١) السابغة: الدرع الواسعة. الدلاص: البرّاقة. النطاق: الثوب أو ما يشدّ به الوسط. الغضون: التشنّج.

(٢) الغدر: ج الغدير. تصفّقها: تضر بها.

(٣) الخلّة: الصداقة. تصدف: تميل. تشطّ: تبعد.

(٤) تبهش: تبهج. الزور: الزائر. الكرى: النعاس. الأرق: عدم النوم.

لَوْ أنالَتْ كان في تَنْوِيلِها   بُلْغَةُ الثاوي وزادُ المنطلِقْ(١)

ونحو قول أبي فراس الحمداني [من مجزوء الكامل]:

الشِّعْرُ ديوانُ العَرَبْ   أبدًا وعُنْوَانُ النَّسَبْ

لم أعْدُ فيه مَفَاخِري   ومديحَ آبائي النُّجُبْ

لا في المديحِ ولا الهجا   ءِ ولا المُجُونِ ولا اللّعِبْ

و- **التحريد**، وهو اختلاف الضرب في القصيدة الواحدة، وهو قليل جدًا في الشعر العربي، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

إذا أنت فَضَّلْتَ امْرأً ذا نَبَاهَةٍ   على ناقصٍ كان المديح مِنَ النَّقْصِ

أَلَمْ تَرَ أنّ السَّيْفَ يَنْقُصُ قَدْرُهُ   إذا قيلَ هذا السَّيْفُ خيرٌ من العِصي(٢)

فضرب البيت الأوّل (من النقص) «مفاعِيلُنْ»، وضرب البيت الثاني (من القَصي) «مَفَاعِلُنْ».

ز- **الإقعاد**، وهو اختلاف الأعاريض في القصيدة الواحدة، نحو قول المخبّل السعدي [من الكامل]:

ذكَرَ الرّبَابَ وذكرُها سُقْمُ   وصَبَا وليس لِمَنْ صَبَا حِلْمُ

وإذا ألَمَّ خَيَالُها طُرِفَتْ   عَيْني فماءُ شؤونِها سَجْمُ

فعروض البيت الأوّل (سُقْمُ) «فعْلُن»، وعروض البيت الثاني (طُرِفت) «فَعِلُنْ». ثم قال:

وَيضُمُّها دُونَ الجَنَاحِ بدَفِّهِ   وتَحُفُّهُنَّ قوادِمٌ قُتمُ

حيث جعل عروضه (حِ بدفّه) «مُتَفَاعِلُنْ»، وهي مخالفة للبيتين السابقين. ونحو قول الربيع بن زياد العبسي [من الكامل]:

---

(١) الثاوي: المقيم.

(٢) هناك آراء تقول إنّ البيتين ليسا من قصيدة واحدة.

مَنْ كانَ مَسْرُورًا بمَقْتَلِ مالِكٍ فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنا بوَضْحِ نهارِ[1]
يَجِدِ النساءَ حواسرًا يَنْدُبْنَهُ يضرِبْنَ أوجُهَهُنَّ بالأحجارِ
أفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النساءُ عواقبَ الأطهارِ

فعروض البيت الأوّل (تل مالك) «مُتَفَاعِلُنْ»، وعروض البيت الثاني (يَنْدُبْنَه) «مُسْتَفْعِلُنْ»؛ وعروض البيت الثالث (ن زُهَيْرٍ) «مُتَفَاعِلُ ← فَعِلَاتُنْ» وهي مخالفة لعروض البيتين السابقين.

ح- الغلوّ، وهو تحريك الرويّ الساكن ممّا يؤدّي إلى إخلالٍ بالوزن، نحو قول امرئ القَيس [من المتقارب]:

أحَارُ بْنَ عَمْرٍو كأنّي خَمِرَنْ ويَعْدُو على المَرْءِ ما يأتَمِرَنْ

والأصل «خمرْ» و«يأتمرْ» فألحق النون وخرج على الوزن.

ونحو قول رؤبة [من الرجز]:

وَقَاتِمِ الأعْماقِ خاوي المخترِقِنْ
مُشْتَبِهِ الأعْلامِ لَمّاعِ الخَفَقِنْ

حيث زاد النون على الضرب الذي أصلُه «المخترقْ» و«الخفقْ» (بتسكين القاف) فخرج بذلك على الوزن.

ط- التعدّي، وهو تحريك هاء الوصل الساكنة ممّا يؤدّي إلى خلل بالوزن، نحو قَوْلِ أبي النجم [من الرجز]:

لمّا رأيتُ الدهرَ جمًّا خَبَلُهْ
أَخْطَلَ وَالدَّهرُ كثيرٌ خَطَلُهْ

فلو حُرّكتِ الهاء في ضربي البيتين (ما خبلُهُ) و(رٌ خَطَلُهُ) لانكسر الوزن وأصبحت «مُفْتَعِلن» «مُفْتَعِلَتُنْ» وهذا خلل في الوزن[2].

---

(١) ويروى «بوجه» مكان «بوضح».

(٢) يعتبر بعض البلاغيين أنّ الغلوّ والتعدّي والتحريد والإقعاد ليست من عيوب القافية، وإنّما هي =

٢- العيوب اللغويّة هي:

- **الإيطاء**، وهو تكرار كلمة الرويّ لفظًا ومعنًى من غير فاصل أقلّه سبعة أبيات، نحو قول الأعشى[١] [من الطويل]:

أبا ثابتٍ لا تَعْلَقَنْكَ رِمَاحُنا   أبا ثابتٍ أقْصِرْ وعِرْضُكَ سالِمُ[٢]

وبعد ثلاثة أبيات يقول:

أَتَأْمُرُ سيّارًا بِقَتْلِ سَرَاتِنا   وتَزْعَمُ بَعْدَ القَتْلِ أنّكَ سالِمُ[٣]

أو قوله[٤] [من الطويل]:

وَمَا مُخْدِرٌ وَرْدٌ عليه مَهَابَةٌ   أبُو أشْبُلٍ أمْسَى بخفّانَ حارِدا[٥]

وبعده مباشرة يقول:

وأحْلَمُ من قَيْسٍ وأجْرَأُ مَقْدَمًا   لدى الرَّوْعِ من لَيْثٍ إذا راحَ حَارِدا[٦]

وإذا تكرّرت الألفاظ واختلفت في المعنى لم يعدّ ذلك عيبًا، كما أنه إذا اختلفت الألفاظ بالشكل واتّفقت بالمعنى لا يعدُّ ذلك عيبًا، نحو قول الشاعر [من السريع]:

يا وَيْحَ قَلْبي مِنْ دَوَاعي الهوَى   إذْ رَحَلَ الجيرانُ عِنْدَ الغُرُوبْ
أتْبَعْتُهُمْ طَرْفي وقد أمْعَنُوا   ودَمْعُ عينيّ كَفَيْضِ الغُرُوبْ

=من عيوب الوزن.

(١) ديوانه، ص ٣٤٢.

(٢) أقصر: كفّ.

(٣) سيّار: اسم رجل. السراة: السادة والأشراف.

(٤) ديوانه، ص ٩٩.

(٥) المخدر الورد: الأسد في عرينه. الأشبل: أولاد الأسد. خفان: مكان تكثر فيه الأسود. الحارد: الغضبان.

(٦) الروع: الخوف.

بَـانُـوا وفـيـهـم طـفـلـةٌ حُـرَّةٌ تَفْتَرُّ عنْ مِثْلِ أقاحي الغروبْ[1]

ونحو قول آخر [من الكامل]:

مـاذا نُؤَمِّـلُ مـنْ زمـانٍ لـم يَـزَلْ هو راغبًا في خاملٍ عن نابِهِ[2]
تَـلْـقاهُ ضـاحـكـةً إلـيـه وُجُـوهُـنـا وتـراه جـهـمًـا كـاشِـرًا عَـنْ نَـابِـهِ

- **التضمين**، وهو تعلّق قافية بيت بما بعده لاستكمال المعنى، نحو قول النابغة الذبياني[3] [من الوافر]:

وهُـمْ وَرَدُوا الـجِـفار عـلى تـمـيـمٍ وهُمْ أصْحَابُ يومِ عُكَاظَ إنّي[4]
شَـهِـدْتُ لـهـم مَـوَاطِـنَ صَـادِقـاتٍ أتَـيْـنَـهُـمُ بـودِّ الـصَّـدْرِ مـنّـي[5]

ونحو قول آخر [من الوافر]:

وَلَـيْـسَ الـمـالُ فـاعْـلَـمْـهُ بـمـالٍ مِــنَ الأقْــوامِ إلّا لــلّــذِيِّ
يُـريـدُ بـه الـعَـلَاءَ وَيَـمْـتَـهِـنُـهُ لأقْـرَبِ أقْـرَبـيـهِ ولـلـقَـصِـيِّ

ونحو قول آخر [من المتقارب]:

وكَـعْـبًـا فَـسَـائِـلْـهُـمُ والـرِّبـابَ وَسَـائِـلْ هَـوَازِنَ عـنّـا إذا مـا
لَـقِـيـنَـاهُـمُ كَـيْـفَ نُـعْـلِـيـهِـمُ بَـواتِـرَ يَـفْـرِيـنَ بـيـضًـا وَهَـامـا[6]

---

(١) الغروب الأولى: غروب الشمس. والثانية: الدلو العظيمة المليئة بالماء. والثالثة: الوهاد العميقة، ج غرب.

(٢) النابه: ذو النباهة.

(٣) ديوانه، ص ١٩٥.

(٤) الجفار: ماء لتميم.

(٥) الود: المحبّة والوفاء.

(٦) البواتر: السيوف القاطعة. يفرين: يقطعن. البيض: ج البيضة وهي الخوذة. الهام: ج الهامة، وهي الرأس.

ملاحظة

هناك عيوب معنوية من الممكن أن تكون من العيوب اللغوية، من هذه العيوب:

- **الاستدعاء**، وهو أن يؤتى بقافية ليستوي الرويّ ويتمّ الوزن، نحو قول أبي تمام [من الكامل]:

كالظبيةِ الأدْماءِ صافت فارْتَعَتْ زَهَرَ العَرارِ الغَضَّ والجَثْجاثا[1]

حيث لم يكن للفظة «الجثجاثا» فائدة سوى أنّها سوّت الرويّ وأتمّت الوزن.

- **الإلجاء**، وهو اضطرار الشاعر إلى أن يلجأ إلى استخدام أحد الأعلام في قافيته لاتفاقه مع الرويّ دون فائدة أخرى، نحو قول أبي تمام [من الطويل]:

مَحَاسِنُ أصْنَافِ المُغَنِّينَ جمّةٌ وما قَصَباتُ السَّبْقِ إلا لِمَعْبَدِ

ولو كانت القافية على الحاء لقال «لمسجحٍ» أو على الضاد لقال «للغريض» مثلاً.

(١) الأدماء: السمراء. صافت: أتى عليها الصيف. العرار والجثجاث: نبات طيّب الرائحة.

الجوازات الشعريّة

الجوازات الشعريّة هي إباحة للشاعر دون سواه مخالفة بعض قواعد اللغة وأصولها المألوفة، لذلك قيل: «يحقّ للشاعر ما لا يحقّ لغيره». وأهمّ الجوازات الشعرية هي:

أ- **الزيادة**، وهي أنواع:

زيادة حركة، نحو قول قَعْنَب [من البسيط]:

مَهْلًا أَعَاذِلَ قد جَرَّبْتَ من خُلُقِي   أنّي أَجُودُ لأقوامٍ وإنْ ضَنِنُوا

والمراد: ضَنّوا.

زيادة حرف، ويكون: إلحاق التنوين أو الكسر بالممنوع من الصرف، نحو قول النابغة الذبياني [من الطويل]:

إذا ما غَزَوْا بالجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ   عَصَائبُ طَيْرٍ تَهْتَدي بعصائبِ

حيث صرف «عصائب» وهي ممنوعة من الصرف على وزن «مفاعل».

- **أو بتنوين الاسم المبنيّ للنداء**، نحو قول لبيد [من الرجز]:

يا هَرِمًا وأنت أَهْلُ عَدْلِ
أنْ وَرَدَ الأَحْوَصُ ماءَ قَبْلي(1)

حيث نوّن «هرمًا».

(1) ويروى: «إنّ ولد الأحوص يومًا قبل». وورد ماءً قبلي: أي تقدّمني في الزعامة.

- **بإثبات التنوين والنون في اسم الفاعل**، وذلك عند اتّصال الضمير به، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

ولم يَرْتَفِقْ والنّاسُ مُحْتَضِرُونَهُ جميعًا وأَيْدِي المُعْتَفِين رواهقه

حيث أورد «محتضرونه» بدل «محتضروه».

- **تنوين اسم العلم الموصوف بـ «ابن» المضاف إلى العلم**، نحو قول الحطيئة [من الطويل]:

فإنْ لا يَكُنْ مالٌ يُثابُ فإنَّهُ سَيأتي ثنائي زيدًا بْنَ مُهَلْهِلِ

حيث نوّن «زيدًا».

- **إلحاق النون الثقيلة أو الخفيفة بالفعل المضارع** إذا كان منفيًّا أو مقلّلًا، أو موجبًا لم تدخل عليه لام القسم، أو جواب شرط أو فعل شرط غير مفصول بينه وبين أداة الشرط بـ «ما» الزائدة، نحو قول أبي حناء الفقعسي [من الرجز]:

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لم يَعْلَما شيخًا على كُرْسِيِّهِ معمّما

يريد «يعلمن»، فأبدل النون ألفًا في الوقف.

- **زيادة النون الثقيلة أو الخفيفة في اسم الفاعل**، نحو قول رؤبة [من الرجز]:

أَرَيْتَ إنْ جئتَ به أُمْلُودا
مُلَفَّفًا ويَلْبَسُ البُرُودا
أَقائلُنَّ: أحْضِرِي الشُّهُودا

يريد «أتقولنّ».

- **إشباع الحركة**، فينشأ عنها حرف من جنسها (الألف للفتحة، والواو للضمّة، والياء للكسرة)، نحو قول أبي ذؤيب الهذلي [من الرجز]:

أعُوذُ باللهِ من العَقْرابِ الشائلاتِ عُقَدَ الأذنابِ

يريد «العقرب».

ونحو قول الراجز:

لَـوْ أنّ عَـمْـرًا هـمّ أنْ يَـرْقُـودا فـانْهَضْ فَشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودا

يريد «أن يرقدَ».

ونحو قول الفرزدق [من البسيط]:

تَنْفِي يدَاها الحَصَى في كُلِّ هاجِرَةٍ نَفْيَ الدَّنَانِيرِ تَنْقادُ الصياريفِ

يريد «الصيارف».

- **مدّ المقصور، نحو قول الراجز:**

قد عَلِمَتْ أخْتُ بني السَّعْلاءِ وَعَـلِـمَـتْ ذاكَ مَـعَ الـجـراءِ

أنْ نِعْمَ مـأكـولاً عـلى الـخَـوَاءِ يـا لَـكَ مِنْ تَـمْـرٍ ومِـنْ شـيـشـاءِ

يَـنْـشَـبُ فـي الـمـسـعـلِ والـلّـهـاءِ

حيث مدّ «السعلى» و«الخوى»، و«اللهى».

- **إثبات حرف العلّة** في الموضع الذي يجب فيه حذفه، نحو قول جرير [من الطويل]:

فَيَوْمًا يُجَاذِبْنَ الهوَى غير ماضِي وَيَوْمًا تَرَى منهنّ غولاً تَغَوَّلُ

يريد: «غير ماضٍ».

ونحو قول قيس بن زهير [من الوافر]:

ألَـمْ يـأتِـيـكَ والأنْـبـاءُ تَـنْـمـي بـمـا لاقَـتْ لَـبُـونُ بَـنـي زِيَـادِ

يريد «ألم يأتِك».

- **إثبات ألف «أنا» في الوصل**، نحو قول حميد بن ثور [من الوافر]:

أنا سَيْفُ العَشِيرَةِ فاعْرِفوني حَـمـيدًا قَـدْ تَـذَرَّيْتُ الـسـنَـامـا

- **إثبات هاء السكت في الوصل**، نحو قول الراجز:

يـا مَـرْحَـبَـاهُ بـحـمـارٍ نـاهِـيَـهْ إذا دنـا قَـرَّبْـتُـهُ لـلـسّـانِـيَـهْ

- **قطع ألف الوصل**، نحو قول حسّان بن ثابت [من البسيط]:

لَتَسْمَعُنَّ وَشِيكًا في دِيارِكُمُ ... اللهُ أكْبَرُ يا ثاراتِ عثمانا

- **زيادة حرف في كلمة على طريق التوهّم**، نحو قول الشاعر [من الكامل]:

طلبٌ لِعُرْفِكَ يابْنَ يَحْيَى بَعْدَما ... تَتَقَطَّعَتْ بي دُونَكَ الأسْبَابُ

حيث زاد التاء في «تتقطّعت».

- **زيادة كلمة**، نحو قول الراجز:

وما عَلَيْكِ أن تَقُولي كلَّما ... سَبَّحْتِ أو هَلَّلْتِ يا اللهمّ ما

حيث أدخل حرف النداء «يا» على «اللهمّ» ولا يجوز ذلك لأنّ الميم المشدّدة هي عوض منه.

- **زيادة لام التأكيد**، في موضع لا تدخل فيه في سعة الكلام، نحو قول الراجز:

ألَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ باللهِ العليّ ... أنّ مَطَاياكَ لمِنْ خَيْرِ المطيّ

حيث زاد اللام في خبر «أنّ» المفتوحة.

- **زيادة حرف الجرّ** في المواضع التي لا تزاد فيها في سعة الكلام، نحو قول قيس بن زهير [من الوافر]:

ألَمْ يَأْتيكَ والأنْباءُ تَنْمي ... بما لاقَتْ لَبُونُ بني زيادِ

فزاد الباء على فاعل «يأتي» الذي هو «ما». والمعنى: ألم يأتيك ما لاقت لبون بني زياد.

- **زيادة «مِنْ» على الاسم** المعرفة والنكرة في الكلام الواجب، نحو قول عنترة [من الكامل]:

وكأنّما يَنْأى بجانبِ دفِّها الـ ... وحشيِّ من هزجِ العشيِّ مؤوّمِ(١)

---

(١) ينأى: يبعد. الدف: الجنب. الوحشيّ: الجانب الأيمن. مؤوّم: مشوّه الخلق.

والتقدير: ينأى هزج العشيّ بجانب دفّها، وممّا يدلّ على «من» زائدة قوله في البيت الذي يلي:

هـرٍّ جَنيبٌ كلّما عَطَفَتْ له غَضْبَى اتّقاها باليَدَيْنِ وبالفمِ

فأبدل «هرّ»، وهو مرفوع، من «هَزِجٍ».

- **زيادة الكاف**، نحو قول رؤبة [من الرجز]:

لـواحـق الأقـرابِ فـيـهـا كـالـمَـقَـقْ

والمقق هو الطول. وقد زيدت الكاف لأنّه لا يقال فيه كالطول.

- **زيادة «على»**، نحو قول حميد بن ثور [من الطويل]:

أبـى اللهُ إلّا أنّ سَـرْحَـةَ مـالـكٍ علـى كُلِّ أفْـنـانِ الـعِضَاهِ تـروق

والتقدير: كلّ أفنان العضاه تروق، لا تحتاج إلى تعدّيها إلى حرف جرّ، وإنّما يقال: راقني الشيء يروقني، أي أعجبني.

- **زيادة «في»**، نحو قول سويد بن أبي كاهل [من الرجز]:

أنـا أبـو سَـعْـدٍ إذا الـلـيـلُ دَجَـا تـخـالُ فـي سَـوَادِهِ يَـرَنْـدَجـا

التقدير: تخالُ سواده يرندجا.

- **زيادة اللام على المفعول** في حال تأخّره عن الفعل العامل فيه تقوية للعمل، نحو قول ابن ميادة [من الكامل]:

ومَلَكْتَ ما بين العراقِ ويثربٍ مُلْكًا أجَارَ لِمُسْلِمٍ ومعاهِدِ

أراد: أجار مسلمًا ومعاهدًا.

- **زيادة «ما» بعد كاف الجرّ**، نحو قول الأعشى [من المتقارب]:

كَـمَـا راشِـدٍ تـجِـدنَّ امْـرَأً تَـبَـيَّـنَ ثـمّ انْـتَـهَـى أو قَـدِمْ

يريد: كراشدٍ.

- **زيادة الواو**، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

فإنّ رَشِيدًا وابْنَ مروانَ لم يَكُنْ   لِيَفْعَلَ حتّى يُصْدِرَ الأمر مُصْدِرَا

يريد: إنّ رشيد بن مروان، فزاد الواو بين الصفة والموصوف.

- **زيادة الفاء**، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

يَمُوتُ أناسٌ أو يَشيبُ فَتَاهُمُ   ويَحْدُثُ ناسٌ والصغيرُ فَيَكْبُرُ

يريد: والصغير يكبر.

- **زيادة «بل»**، نحو قول العجاج [من الرجز]:

بَلْ ماهاجَ أحزانًا وشجوًا قد شجا

زاد «بل» في أوّل الكلام، والعرب تستعمل «بل» في قطع كلام واستئناف آخر.

زيادة «أم»، نحو قول الراجز:

يا دَهْرُ أم ما كانَ مَشْيِي رَقَصا   بَلْ قد تكُونُ مَشْيَتي توقّصا

يريد: يا دهر ما كان مشيي رقصًا.

- **زيادة «إلّا»**، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

أرَى الدَّهْرَ إلّا مَنْجَنُونًا بأهلِهِ   وما صَاحِبُ الحاجاتِ إلّا معذّبا

يريد: أرَى الدهر منجنونًا بأهله.

- **زيادة «لا»** لفظًا ومعنى، نحو قول جرير [من البسيط]:

ما بالُ جهلِكَ بَعْدَ الحِلْمِ والدّينِ   وقدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حينَ لا حينِ

يريد: حين حين، أي في وقته.

- **زيادة «كان»** للدلالة على الزمان الماضي، نحو قول الفرزدق [من الكامل]:

في لُجّةٍ غَمَرتْ أباكَ بُحُورُها   في الجاهليّةِ - كان - والإسْلَامِ

- **زيادة جملة**، نحو قول حسّان [من الكامل]:

وتَكَادُ تَكْسَلُ أنْ تجيءَ فراشَها   في جِسْمِ خَرْعَبَةٍ ولينِ قَوَامِ[1]

يريد: تكسل أن تجيء فراشها[2]؛ لأنّ المرأة إنّما تُوصَفُ بالكسل، لا بمقاربته.

ب- **الحذف**، وهو أنواع:

- **حذف حركة**، نحو قول الراعي النميري [من البسيط]:

تَأبَى قُضَاعَةُ أنْ تَعْرِفْ لَكُمْ نَسَبًا   وابْنَا نزارٍ فأنْتُمْ بَيْضَةُ البَلَدِ

والأصل: «أنْ تعرفَ».

ونحو قول الشاعر [من السريع]:

فاليومَ أشْرَبْ غير مُسْتَحْقِبٍ   إثْـمًـا مِـنَ اللهِ ولا واغِـلِ[3]

والأصل: «أشربُ».

- **حذف حرف**، ويكون:

بجعل ألف القطع وصلية، نحو قول جميل بن معمر [من الطويل]:

وإنّي لأرْضَى مِنْ بُثَيْنَةَ بالذي   لَوَ ٱبْصَرَهُ الواشي لَقَرَّتْ بَلَابِلُهْ

والأصل: لو أبصره.

- **ترك صرف ما لا ينصرف**، نحو قول عنتر [من الكامل]:

يا رِيحُ لَوْلَا أنَّ فيكِ بَقِيَّةً   مِنْ طيبِ عَبْلَةَ متُّ قَبْلَ لِقاكِ

والأصل «عبلةٍ».

- **حذف التنوين**، لالتقاء الساكنين، نحو قول الشاعر [من المتقارب]:

فألْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ   ولا ذاكـرَ اللهَ إلّا قـلـيـلا

والأصل: «ذاكرًا اللهَ».

---

(١) الخرعبة: اللّينة.

(٢) ملخّص عن ضرائر الشعر لابن عصفور الإشبيلي.

(٣) مستحقب: مدّخر. الواغل: الداخل على قوم يشربون من غير أن يدعى.

- **حذف النون من** التثنية والجمع من دون سبب، نحو قول تأبّط شرًّا [من الطويل]:

هما خُطّتا إمّا إسَارٌ ومِنَّةٌ وإمّا دَمٌ والقَتْلُ بالحُرِّ أجْدَرُ

والأصل: «خطتان».

- **حذف النون من «مِنْ» و«لكن»**، نحو قول عمر بن أبي ربيعة [من الطويل]:

فما أنْسَ مِ الأشياءِ لا أنْسَ مَوْقفي ومَوْقِفَها وَهْنًا بقارِعَةِ النَّخْلِ

والأصل: من الأشياء.

ونحو قول امرئ القيس [من الطويل]:

فَلَسْتُ بآتيهِ ولا أسْتَطيعُهُ ولاكِ اسْقِني إنْ كان ماؤكَ ذا فَضْلِ

والأصل: ولكن اسقني.

- **حذف النون من «يكن»**، نحو قول زهير بن أبي سلمى [من الطويل]:

ومَنْ يَكُ ذا فَضْلٍ ويَبْخَلْ بفَضْلِهِ على قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ ويُذْمَمِ

الأصل: «يكن».

- **قصر الممدود**، نحو قول الحُصَين بن الحمام المرّي [من الطويل]:

فَلَسْنا على الأعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنَا ولكنْ على أسْيَافِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا

- **حذف الياء والواو** الواقعتين صلة لهاء الضمير المتحرّك ما قبلها في الوصل، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

تَجَنَّبْ صَديقَ السّوءِ واصْرِمْ حِبَالَهُ وإنْ لم تَجِدْ عنه مَحيصًا فَدَارِهِ

ومَنْ يَطْلُبِ المَعْرُوفَ في غَيْرِ أهْلِهِ يَجِدْهُ وَرَاءَ البَحْرِ أو في قرارِهِ

- **حذف الواو من «هو»**، نحو قول الشاعر [من البسيط]:

بَيْناهُ في دَارِ صدقٍ قد أقامَ بها حِينًا يُعَلِّلُنا وما نُعَلِّلُهُ

والأصل: بينا هو.

- **الاجتزاء بالكسرة عن الياء التي هي ضمير**، وبالضمّة عن الواو التي هي ضمير أيضًا، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

وِمِنْ قَبْلِ نادَى كُلُّ مولًى قَرَابةً   فما عَطَفَتْ يومًا عَلَيْكَ العَوَاطِفُ

والأصل: قبلي.

ونحو قول الشاعر [من الوافر]:

فَلَوْ أنّ الأطبّا كانُ حَوْلي   وكانَ مَعَ الأطبّاءِ الأسَاةُ

والأصل «كانوا».

- **الاجتزاء بالحركات** عن حروف المدّ واللين المجانسة لها في حشو الكلمة، نحو قول الراجز:

إنّ الفقيرَ بيننا قاضٍ حَكَمْ

أن تَرِدَ الماءَ إذا غابَ النُّجُمْ

والمراد: «النجوم»، فحذفت الواو للضرورة.

ونحو قول الأسود بن يعفر [من الطويل]:

وأتْبَعْتُ أخراهُمْ طَرِيقَ ألاهُمُ   كما قيلَ نَجْمٌ قد خَوَى مُتَتَابِعُ

والمراد: «أولاهم»، فحذفت الواو للضرورة.

ونحو قول أبي نواس [من المنسرح]:

فَقُلْتُ: باللهِ يا مُعَذِّبَتِي   جُودي بأخْرَى أقْضِي بِها أرَبِي

حيث حذفت الألف من اسم «الله»، ونحو قول العجاج [من الرجز]:

وكَحّلِ العَيْنَيْنِ بالعواوِرِ

والمراد: «العواوير»، فحذفت الياء للضرورة.

- **تخفيف المشدّد**، نحو قول عمر بن أبي ربيعة [من الرمل]:

بَيْنَما يَذْكُرْنَني أَبْصَرْنَني ... دُونَ قَيْدِ الميلِ يَعْدُو بي الأَغَرْ

يريد: الأغرُّ.

- حذف حرف أو أكثر من الكلمة، نحو قول الأخطل [من البسيط]:

كانَتْ مَناها بأرضٍ ما يُبَلِّغُها ... بصَاحِبِ الهمِّ إلّا الناقةُ الأُجُدُ

والمراد «منازلها».

ونحو قول عمر بن أبي ربيعة [من الطويل]:

فوَاللهِ ما أدري وإن كُنْتُ داريًا ... بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أمْ بثَمانِ

والمراد: «أبسبع».

- حذف كلمة، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

رأيْنَ خليسًا بَعْدَ أحْوَى تَلَعَّبَتْ ... بِفَوْدَيهِ سبعونَ السنينِ الكواملِ

والمراد: «سبعون من السنين».

ونحو قول جرير [من الوافر]:

تَمُرُّون الدّيارَ ولم تَعُوجُوا ... كلامُكُمُ عَلَيَّ إذًا حَرَامُ

والمراد: «تمرّون على الديار».

ونحو قول طرفة بن العبد [من الطويل]:

ألَا أيُّهذا اللائمي أشْهَدَ الوَغَى ... وأنْ أحْضَرَ اللّذّاتِ هل أنتَ مُخلدي؟

والمراد «أن أشهد» حيث أضمر أن الناصبة.

ونحو قول الشاعر [من الوافر]:

مُحَمّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ ... إذا ما خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالا

والمراد «لتَفْدِ» حيث أضمر حرف الجزم وأبقى عمله.

ونحو قول هدبة بن الخشرم [من الوافر]:

عَسَى الكَرْبُ الذي أمْسَيْتُ فيه ... يكونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قريبُ

حيث حذف «أن» من خبر «عسى».

ونحو قول إيليا أبي ماضي [من مجزوء الكامل]:

وَطَنَ النُّجُومِ أنا هُنَا حَدِّقْ أتَذْكُرُ مَنْ أنا؟

حيث حذف حرف النداء «يا»، والمراد: «يا وطن النجوم».

ونحو قول النمر بن تولب [من الكامل]:

وقولي إذا ما أطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ تُلاقُونَهُ حتّى يَؤُوبَ المنخَّلُ

والمراد «لا تلاقونه»، فأضمر «لا» النافية.

ونحو قول النابغة [من الوافر]:

كأنَّكَ من جِمَالِ بَنِي أُقَيْشٍ يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بشَنِّ

والمراد «كأنّك جَمَلٌ من جمال بن أقيش» فحذف الموصوف وأبقى الصفة.

ونحو قول ثابت بن قطنة [من الكامل]:

إنْ يَقْتُلُوكَ فإنّ قَتْلَكَ لم يَكُن عارًا عَلَيْكَ ورُبَّ قَتْلٍ عارُ

والمراد: «ورب قتل هو عار» فحذف الضمير.

ونحو قول عمرو بن الأهتم [من الوافر]:

فإنْ قَصَدوا لمرّ الحقِّ فاقْصِدْ وإنْ جاروا فَجُرْ حَتَّى يَصِيروا

والمراد: «حتى يصيروا لك تبَعًا»، فحذف الخبر.

- **حذف جملة**، نحو قول الشاعر [من الكامل]:

احْفَظْ وَدِيعَتَكَ التي اسْتَوْدَعْتَها يومَ الأعازِبِ إنْ وَصَلْتَ وإنْ لَمِ

والمراد: «وإن لم تصل»، فحذف الجملة الفعلية بعد «لم».

ونحو قول الراجز:

قالَتْ بَنَاتُ العَمِّ: يا سَلْمَى، وإنْ كان فَقِيرًا مُعْدَمًا؟ قالَتْ: وإنْ

والمراد: «وإن كان فقيرًا فسأتزوّجه» فحذف فِعْلَي الشرط والجواب بعد «إنْ».

ج- البدل، ويكون:

- **بإبدال حركة من حركة**، نحو قول جرير [من الوافر]:

قُبَيِّلَةٌ أناخَ اللُّؤْمُ فيها ... فَلَيْسَ اللّؤْمُ تاركَهُمْ لِجِنِ
عَرَفْنا جَعْفَرًا وبَني عُبَيْدٍ ... وأنْكَرْنا زَعانِفَ آخرِينِ

حيث أبدل حركة النون بـ «آخرين» من الفتح إلى الكسر للضرورة.

- **بإبدال الهاء بهمزة**، نحو قول الراجز:

وبَلْدَةٍ قالِصَةٍ أمواؤها ... يَسْتَنُّ في رَأْدِ الضُّحَى أفياؤها

والمراد: «أمواهها».

- **بإبدال الهمزة ألفًا**، نحو قول الشاعر [من الوافر]:

جِراحاتُ السّنانِ لها الْتِئامٌ ... ولا يَلْتامُ ما جَرَحَ اللّسانُ

والأصل «ولا يلتئم».

- **بإبدال ألف «ما» و«ههنا» هاء عند الوقف**، نحو قول الراجز:

اللهُ نجّاكَ بكفّي مُسْلِمَهْ ... مِنْ بَعْدِما وَبعدِما وبَعْدِمَهْ

ونحو قول آخر [من الرجز]:

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أمكِنَهْ ... مِنْ هٰهُنا وهٰهُنَهْ

- **بتذكير المؤنّث وتأنيث المذكّر**، نحو قول عمر بن أبي ربيعة [من الطويل]:

فكَانَ مِجَنّي دون مَنْ كُنْتُ أتّقي ... ثَلاثُ شُخُوصٍ: كاعبانِ ومُعْصِرُ

حيث أنّث الشخص لأنّه أراد النساء فحذف التاء من العدد.

ونحو قول الشاعر [من الكامل]:

إنّ السَّمَاحَةَ والمُروءَةَ ضُمِّنَا   قَبْرًا بِمَرْوَ على الطريقِ الواضحِ

حيث ذكّر «السماحة» لأنّه أراد «السماح» فذكّر «ضُمِّنا» لأنّ المذكّر يغلب المؤنّث.

الفهرس

المعين في العروض والقافية

(لجميع المراحل)

إلى المربين الكرام أساتذة وأهالي.

يسعد عالم الكتب أن تضع بين أيديكم هذه السلسلة ، والتي أسمتها "المعين" لكي تكون معينا لكم في تدريس اللغة العربية، ومعيناً للطلاب في الوقت نفسه لدراسة هذه اللغة. وقد خصصت لكل علم من علوم العربية حلقة خاصة به، فإذا بها تتضمن الكتب التالية:

- المعين في الإعراب.
- المعين في الإملاء.
- المعين في الإنشاء (المرحلة الأولى).
- المعين في الإنشاء (المرحلة الثانية).
- المعين في الإنشاء (المرحلة الثالثة).
- المعين في البلاغة.
- المعين في التصريف.
- المعين في الصرف.
- المعين في العروض والقافية.
- المعين في كتابة البحوث.
- المعين في النحو.

آملين أن نوفق في خدمة العربية وطلابها.

والله الموفّق والمعين.

الناشر

t-sder@inco.com.lb